

مذكرة لنيل شهادة ماستر اكااديمي في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال جماهيري ووسائط جديدة
بـعـنـوان:

اثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت

إشراف الاستاذ :
- بعلي محمد

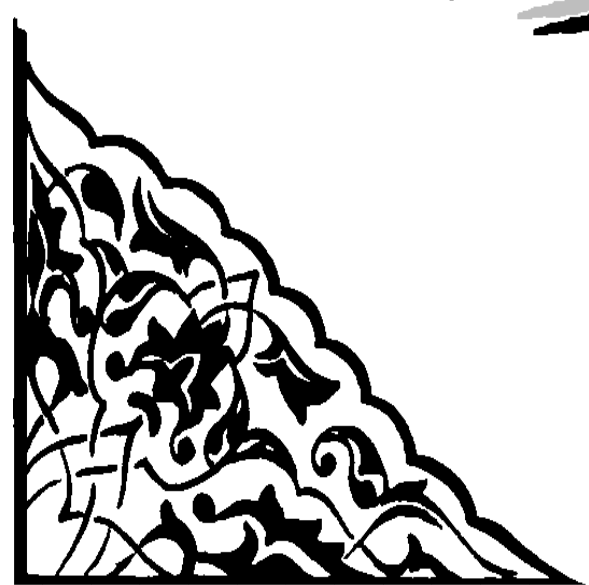
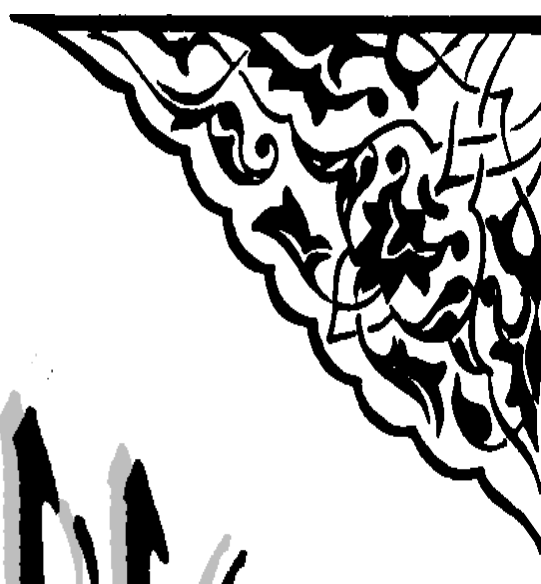
من إعداد الطالبة:
- زمام امال نصيرة

لجنة المناقشة

أستاذ محاضر	جامعة بن باديس	مشرفا	أ.د. بعلي محمد
أستاذ محاضر	جامعة بن باديس	رئيسا	أ.د. بوعمامة العربي
أستاذ محاضر	جامعة بن باديس	مناقشا	أ.د. مرواني محمد

السنة الجامعية:
2018م-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿... وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ النمل 19.

أشكر الله العليّ القدير على عونه لي بإتمام هذا البحث، فالشكر والثناء لله من قبل ومن بعد.

ولزاما عليّ ان اتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري الى رئيس جامعة ابن خلدون تيارت البرفسور بلفضل شيخ الذي كان له الفضل بعد الله عزوجل في انهاء هذه الدراسة، والسيد مدير الاقامة الجامعية قويدر يوسفى لما قدمه لي من تسميلات لكمال دراستي .

ويطيب لي ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير لاستاذي الذي زاده علمه تواضعا وزاده حلمه رفعة وسموا المشرف على هذه الدراسة الأستاذ الدكتور :بعلي ممد، فقد كان له الفضل بعد الله عزوجل في انجاز هذه الدراسة .

كما يطيب لي ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير ايضا للاستاذ الدكتور مرواني ممد الذي لم يبخل عليا بتشجيعاته ونصائحه فقد كان لتوجيهه وارشاده الاثر الكبير في توجيه الدراسة الوجهة الصحيحة.

ولا يسعني الا ان اتوجه بعظيم الشكر والتقدير الى كل من: استاذتي وصديقتي الدكتورة امينة بن قويدر والدكتور شريف جمال اللذان كانا نعم المرشد والموجه، فجزاهما الله خير الجزاء

والشكر موصول الى الاستاذ والدكتور : مساهل ممد على ما قدمه من توجيه ونصح وارشاد. ولا يفوتني ان اتوجه بالشكر الجزيل الى السادة المحكمين، والى الاخ مشهود سيد احمد الذي كان دائما يدعمني .

الى الاخوة زملائي الاكارم في الاقامة الجامعية سعدي ممد و اخى بالذكر الاخ قابل عبد القادر، بوخاتم السعيد، ياسيني ممد والاخوات :فتيحة، صباح، كلثوم، ليلي، هبيرة، رشيدة على ما قدموه من تسميلات ودعم ومساندة .

وأخيرا أشكر كل من قدّم لي يد العون في هذا البحث جزاهم الله جميعا خير الجزاء

إهداء

إلى والدي الحبيبين أطال الله في عمرهما وأعانني على برهما

إلى اخواني وأخواتي

إلى مدير الإقامة الجامعية سعيدي محمد

إلى زملائي في العمل

وهدي هذا الجهد المتواضع

الطالبة: زمام أمال نصيرة

مقدمة

مقدمة

شهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية ومعلوماتية كبيرة، فهو يتسم بانفجار المعرفة والمعلومات والاتصالات وتطورت به وسائل نقل وتحليل وحفظ واسترجاع المعرفة، كما ظهرت ثورة الاتصالات والمعلومات واستحدثت برمجيات وتقنيات اسهمت في هذا التطور، وقد أدى توسع شبكات المعلومات العالمية الى ظهور ما يعرف بالاقتصاد الكوني للمعلومات ولعل ابرز ما نتج عن العولمة سرعة انتقال المعرفة والتاثر بالثقافات المختلفة والتوسع في استخدام تقنياتها، فالثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وثورة الاتصالات هي الطاقة المولودة والحركة للعولمة بكل ما تحمله من تقنيات جديدة واساليب حديثة.

حيث اصبحت شبكة الانترنت في الالونة الاخيرة وسيلة اتصال على درجة كبيرة من الاهمية، بحيث لا يمكن التخلي عنها بالنسبة للكثير من الافراد، وانتشرت بشكل كبير بين فئات الجمهور المختلفة لاسباب متعددة اهمها ما تتميز به من سمات تختلف عن غيرها من الوسائل تمكنها من تقديم خدمات كثيرة لمستخدميها، سواء باعتبارها وسيلة اتصال أو باعتبارها مصدرا للحصول على المعلومات في مختلف المجالات السياسية والعلمية والاقتصادية والصحفية والاجتماعية الى غير ذلك مما يهتم به الافراد.

وتعد الانترنت من مصادر التعليم على مستوى العالم وذلك نظرا للكم الهائل من المعلومات التي تقدمها، مما شجع مستخدميها وخاصة الطلبة على التعمق فيها والبحث عبرها اكثر من الاعتماد على الحصول عليها بشكل تقليدي، ومما سهل العملية تعدد الوسائط الجديدة التي يمكن استخدام الانترنت بواسطتها وتقديم مختلف الخدمات الاتصالية والاجتماعية لاعطاء الطلبة جو من التفاعلية. والاهم من هذا كله تعدد الوسائط الالكترونية وثقة المستخدمين في محتواها واصبح من السهل استخدامها الا ان التحدي الاكبر هو زرع الثقة في المستخدمين من خلال ما تتميز به الوسائط المتعددة من جودة وسرعة وتحديث للمعلومات

حيث ان الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة بغية تحقيق تحصيل علمي طوال فترة الدراسة وهذا ما ركزت عليه نظرية الاستخدامات والاشباع حيث تقوم اساسا على افتراض الجمهور النشط وتحاول النظر الى العلاقة بين وسائل الاعلام والجمهور، لأنه يستطيع ان يختار ويستخدم الوسائط التي تشبع حاجاته ورغباته وتوقعاته، ومنه استخدام طلبة جامعة تيارت للوسائط المتعددة التي تتميز بتنوع خدماتها من خلال تقديم كل ما هو جديد حول التخصص المدروس وتقديم خدمات خاصة بالاساتذة والطلبة وانطلاقا من المميزات الخاصة بالوسائط المتعددة

مقدمة

سنحاول من خلال هاته الدراسة معرفة اثر استخدامات الطلبة الجامعيين للوسائط المتعددة على التحصيل العلمي. بالنسبة لعنوان المذكرة فهو على النحو الاتي:

اثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون تيارت.

وللتعمق في موضوع الدراسة فقد تم انتهاج خطة تتمثل في اطار منهجي ثم فصلين نظريين وفصلين تطبيقيين.

الاطار المنهجي يتضمن مقدمة واشكالية الدراسة، دواعي اختيار الموضوع، اهدافه، والدراسات السابقة والمفاهيم الاساسية لموضوع الدراسة وهي " الاثر , الوسائط المتعددة , التحصيل الاكاديمي , الطلبة الجامعيون " ثم يلي هذا تحديد العينة وطريقة المعاينة وحجم العينة ومبررات اختيارها من الوجهة المنهجية .

اما بالنسبة لعناوين الفصل الاول النظري يحمل عنوان : ماهية الوسائط المتعددة تتفرع عنه عناوين وعناصر في شكل مباحث وتحمل العناوين التالية: مفهوم الوسائط المتعددة، نماذج ووسائل الوسائط المتعددة، استخدامات الوسائط المتعددة في الوسط الجامعي، اشكال وأنماط استخدامات الوسائط المتعددة لدى الطلبة الجامعيين، وفي الاخير اثر استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين "الفيسبوك " نموذجاً.

اما بالنسبة للفصل الثاني يحمل عنوان : الجامعة الجزائرية وواقع استخدام الوسائط المتعددة و تتفرع عنه عناوين وعناصر في شكل مباحث وتحمل العناوين التالية:الجامعة الجزائرية ووسائل الاتصال والاعلام، استخدامات الاساتذة الجامعيين للوسائط المتعددة، الطلبة الجامعيون وواقع استخدام الوسائط المتعددة : قراءة في دراسات ومعطيات، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين.

اما بالنسبة للاطار التطبيقي فيشمل فصلين، الفصل الثالث يحمل عنوان : الطلبة الجامعيون بجامعة تيارت واستخدام الوسائط المتعددة و تتفرع عنه عناوين وعناصر في شكل مباحث وتحمل العناوين التالية: نبذة عن نشأة جامعة ابن خلدون بولاية تيارت والهيكل التنظيمي للجامعة، وسائل الاتصال والاعلام في المؤسسة الجامعية لولاية تيارت، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في جامعة ابن خلدون : قراءة في معطيات ونشاطات، الوسائط

مقدمة

المتعددة ودورها في تكوين الطالب الجامعي، الفصل الرابع فيحمل عنوان : نتائج الدراسة الميدانية، ويحتوي على العناصر التالية: عرض دليل الاستبيان، قراءة في نتائج الدراسة على المستوى الكمي، التحليل الكيفي وفق متغيرات الدراسة، نتائج الدراسة.

الإطار الفني

صياغة الاشكالية وطرح التساؤلات.

يعتبر الاهتمام بجمهور وسائل الاعلام باعتباره مجال مستقل عن المجالات الاعلامية الاخرى حديث النشأة اذ يعود الى الثلاثينيات من القرن الماضي بعدما سادت افكار مفادها ان العلاقة الرابطة بين الجمهور والوسيلة الاعلامية يحكمها تأثير مباشر وقوي من طرف هذا الاخير على الجمهور وقد ركزت دراسات الجمهور على محاور مهمة : كنوع الجمهور، خصائصه، سماته الديمغرافية.... الخ ويقسم الجمهور وفقا للنوع الى ذكور و اناث. اعتمادا على عوامل بيولوجية وفيزيولوجية نظرا لثبوت تباين استجابة كل نوع للرسائل الاعلامية تبعا لاختلاف مصالح كلا النوعين ودراستنا تنصب حول فئة الطلبة الجامعيين (اناث وذكور) فبعد ان كان الطلبة حبيسي المكاتب من اجل استقطاب المعلومة اصبحت الوسائط الجديدة باعتبارها الناقل الوحيد لمختلف المعلومات لتحقيق الاستعاب العلمي. حيث يجد فيها الطلبة تنفسا لتطلعاتهم وافاقهم المعرفية خاصة اذا اعتبرنا ان نسبة لا بأس بها من الطلبة لهم فرصة لتعلم كيفية استخدام الوسائط الجديدة من أجل تحقيق التفوق الدراسي، الذي يمثل هدفا يتبارى معظم الطلبة من أجل تحقيقه بشكل يضمن لهم النجاح والتفوق والثقة بالنفس، لأن ضعف التحصيل الاكاديمي يعد من عوامل الاحباط وله اضراره النفسية، لما يسببه من حالات الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، ومن ثم فهو مصدر رئيسي لقلق الطلبة¹.

وفي هذا السياق سنحاول من خلال دراستنا التعرف على اثار استخدام الطلبة الجامعيين للوسائط المتعددة على تحصيلهم العلمي.

¹ ابو لبة، سبع مجلد: مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطلاب الجامعي والمعلم العربي، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، 1969، ص26.

الإطار المنهجي

وعليه تعتمد دراستنا على هذه الفئة من الجمهور-الطلبة الجامعيين- ونظرا لاتساع هذا الجمهور وصعوبة دراسته كله ارتأينا اختيار طلبة جامعة ابن خلدون بولاية تيارت كنموذج للدراسة وبناءا على ما سبق ذكره نلخص محور اشكاليتنا في التساؤل التالي:

- ماهو أثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الاكاديمي لدى طلبة جامعة ابن خلدون تيارت ؟ .

- ولاثراء هذه الاشكالية طرحنا جملة من التساؤلات:

- 01 - ماهي عادات وانماط استخدام الطلبة الجامعيين للوسائط المتعددة في التحصيل الاكاديمي؟
- 02 - ماهي اهم الوسائط الجديدة التي يستخدمها الطلاب ودوافع استخدامها لهم؟
- 03 - ماهي الاثار المترتبة عن استخدام الطلبة للوسائط المتعددة على تحصيلهم الاكاديمي؟
- 04 - ماهو تقييم استخدام الوسائط المتعددة للطلاب في التحصيل الاكاديمي واهم النقص

الموجودة في الوسائط المستخدمة؟

اسباب اختيار الموضوع:

يعتبر اختيار موضوع البحث ذا اهمية بالغة، لأنه يمثل مراحل حاسمة تؤثر على سير عملية انجاز البحث بأكمله، وبعبارة اخرى فان موضوع البحث يمثل الفكرة العامة التي تتضمن مشكلات بحث مختلفة. فموضوع الوسائط المتعددة والتحصيل الاكاديمي واسعان، وقد تنبثق عنهما العديد من المشكلات البحثية القابلة للدراسة، الا اننا في بحثنا هذا لخصنا مشكلة البحث في اثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الاكاديمي لدى طلبة جامعة ابن خلدون تيارت. لكن كما نعلم، ان وراء كل بحث او دراسة اسبابا معينة تدفع صاحب البحث لإثارة المشكلة والسعي نحو إيجاد حلول لها، ومن بين الاسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

01- الاسباب الذاتية:

- خصائص الوسائط المتعددة ادت الى ميل الباحثة الشخصي لهذا الموضوع، وللتكنولوجيا بصفة عامة.
- الاهتمام بموضوع استخدام الوسائط المتعددة في الوسط الجامعي.
- الاهتمام بموضوع التحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة في ظل الاختلاف حول اثر استخدام الوسائط المتعددة عليه.

- كثرة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك.
- اظهار اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك على التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة.

02- الاسباب الموضوعية :

- معرفة الاثار الايجابية والسلبية لاستخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين.
- كثرة اقبال الطلبة على استخدام الوسائط المتعددة خاصة الفيسبوك جعله موضوعا خصباً للدراسة.
- يعود سبب الاختيار للوسائط المتعددة، لما لها من أهمية في الاتصال إضافة إلى انتشارها ورواجها بشكل كبير.

- التزايد الكبير لمستخدمي الوسائط المتعددة ، وتعدد اهتماماتهم مما تستدعي الدراسة والبحث.
- اثراء المكتبة ببحث علمي جديد.
- اختيار جمهور الطلبة، راجع لأهمية هذه الفئة في المجتمع، بافتراضها الأكثر وعياً وتعلماً، إضافة إلى كبر حجمها في الجزائر، كما أنها الطبقة الأكثر استخداماً للوسائط المتعددة.
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع خصوصاً في بلادنا .

اهمية الدراسة:

ان البحث العلمي ضرورة قائمة لكل انسان مهما كان علمه او مركزه، لان مشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً علمياً لحلها¹.

تكمن اهمية دراستنا في كون موضوعها مستمد من طبيعة فئة الطلبة التي تسعى الى اشباع رغباتها عن طريق الوسائط المتعددة، التي لها اثر في موضوع مهم وهو التحصيل الأكاديمي حيث في هذه الدراسة سنتعرف على:

- علاقة استخدام الوسائط المتعددة واثار هذا على التحصيل الأكاديمي ايجابيا وسلبيا، وكل ما يمكن ان يتجلى ويظهر اثر هذا الاستخدام كما تكمن اهمية هذه الدراسة في الدوافع والاشباع المحققة للوسائط المتعددة من طرف الطلبة.

- محاولة الوصول إلى أفضل السبل الكفيلة بتحقيق فاعلية التعلم بواسطة استخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية.

-الاسهام في ادخال قاعدة معرفية حول جدوى إدخال الوسائط المتعددة في التعليم بشكل عام وفي المرحلة الجامعية بشكل خاص.

-ابراز أهمية ودور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية

-الخروج ببعض التوصيات التي نأمل أن تفيد القائمين على أمر التعلم في البلاد من باحثين، معلمين، مشرفين، ومسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

اهداف الدراسة:

يندرج موضوع بحثنا ضمن الدراسات الاستطلاعية التي تهدف اساسا الى استكشاف مشاكل بحثية جديدة بهدف صياغة اسئلة بحث جديدة، لذلك تسعى كل دراسة ايا كانت الوصول الى تحقيق اهداف معينة، وبحثنا هذا نتوخى من ورائه معرفة الاثر الناتج عن استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتضم الاهداف الفرعية التالية :

¹ - رحيم يونس كرو الغزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان دار دجلة ، 2008م، ص21.

الإطار المنهجي

- إبراز الدور الذي تؤديه الوسائط المتعددة في التحصيل الأكاديمي على طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت.
- الوقوف على كفاءات وأنماط استخدام الوسائط المتعددة من قبل طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت.
- الكشف عن العادات والأسباب الدافعة إلى استخدام الطلبة للوسائط المتعددة والاشباعاء التي يسعون إلى تحقيقها.
- التعرف على مدى توفر الوسائط المتعددة في جامعة ابن خلدون بتيارت ومدى فاعلية استخدامها.
- التوصل إلى ما إذا كانت الوسائط المتعددة سببا في تدني أو رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.
- محاولة إبراز الفرق بين مختلف الطلبة فيما يخص التأثير على التحصيل الأكاديمي لديهم جراء استخدام الوسائط المتعددة.
- اظهار كفاءة تأثير الوسائط المتعددة على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة .
- محاولة التقرب إلى الواقع من خلال لمس أثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي.
- الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الوسائط المتعددة وما يترتب على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي.
- الكشف عن مدى تفاعل الطلبة مع ما ينشر من مضامين تعليمية عبر الوسائط المتعددة.

تحديد المفاهيم.

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة أحد الطرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث، فالدقة والموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة، ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة محددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه العلماء والباحثون في كتاباتهم ودراساتهم¹.

الآثر:

اصطلاحاً:

الآثر له ثلاث معاني: الأول بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء².

يعرفه الدكتور مُجَّد منير حجاب بأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت انتباهه ويدركها وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يغير سلوكه السابق فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام الى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات الى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية اقدام الفرد على سلوك علني³.

التعريف الاجرائي :

المقصود بالآثر في دراستنا كل ما يمكن ان يحدث من تغيير إيجابي أو سلبي على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي جراء استخدامه للوسائط المتعددة.

اذ نحن نحاول ان ندرس في بحثنا هذا الآثر، وذلك عندما يستخدم طلبة الجامعة الوسائط المتعددة، حيث نقوم بواسطة استمارة استبيان بمعرفة النتائج الايجابية والنتائج السلبية للتحصيل الأكاديمي الناتجة عن استخدامهم الوسائط المتعددة اثناء الدراسة ويشكل تفسير البيانات المجمعة تقييماً لمفهوم اثر استخدام الوسائط المتعددة على تحصيلهم الأكاديمي.

¹ - محي الدين مُجَّد مسعد، كيفة كتابة الابحاث والاعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 2000م، ص29.

² - علي بن مُجَّد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات: دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2003م، ص13

³ - مُجَّد منير حجاب، المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، بط، القاهرة، مصر، 2004م، ص28.

الاستخدام:

اصطلاحا:

يعرف الاستخدام بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من معلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى استخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد أو لا يرضيها وذلك عندما لا توجد المعلومات التي لا يحتاجها بالفعل.

التعريف الاجرائي :

المقصود بالاستخدام في هذه الدراسة هو الاستخدام السلبي أو الايجابي للوسائط المتعددة للتأثير على التحصيل الأكاديمي من قبل طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت .

الطالب الجامعي:

اصطلاحا:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طويلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية¹.

وتعرفه موسوعة وكيبيديا: هو شخص يتابع دروسه في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة ويكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي، ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل ليسانس والماستر الدكتوراه... الخ².

¹ - شعباني مالك، دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، (غير منشورة)، قسنطينة، 2005، ص 41.

² - <https://ar.m.wikipedia.org> تاريخ الزيارة: 23 فيفري 2018 ، 18:34.

التعريف الاجرائي:

هو ذلك الشخص المسجل في الجامعة التي التحق بها بعد الحصول على البكالوريا، والطالب الجامعي يمتاز بنوع من الحيوية والنشاط، والمكتسب لمجموعة من المعارف العلمية خلال مشواره الدراسي تؤهله في الاخير لاكتساب شهادة علمية.

أما فيما يخص دراستنا نقصد بالطالب الجامعي طلبة جامعة ابن خلدون الذين يزاولون دراستهم بكليات الجامعة بصفة رسمية والمسجلين في الموسم الجامعي: 2018/ 2019، والبالغ عددهم بـ 30403 طالب وطالبة.

الوسائط المتعددة:

اصطلاحا:

هي أدوات ترميز الرسالة التعليمية من لغة لفظية مكتوبة على هيئة نصوص أو مسموعة منطوقة أو رسومات خطية ورسوم بيانية ولوحات تخطيطية وصور متحركة ولقطات فيديو، كما يمكن استخدام خليط أو مزيج من هذه الأدوات لعرض فكرة أو مفهوم أو مبدأ أو أي نوع آخر من أنواع المحتوى¹.

اجرائيا:

هي برامج محاكات حاسوبية يعتمد عليها الطلبة في المرحلة الجامعية من أجل عرض المادة التعليمية باستخدام الصوت والصورة والفيديو والنص والحركة،ضمن التكامل بين هذه العناصر واندماجها بهدف تحسين العملية التعليمية والتعلمية.

التحصيل (Achievement) :

اصطلاحا :

التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة التدريس والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل العام في الدراسات التدريجية التي يلحقها بها².

¹ الفار ،ابراهيم الوكيل ،إعداد وانتاج برمجيات الوسائط المتعددة التفاعلية ،ط2 ،طنطا:الدلتا لكتولوجيا الحاسب ،2002 ،ص23.

² العيسوي ،علم النفس في المجال التربوي ،د ط ،1989،ص386.

التعريف الاجرائي:

عملية اكتساب للمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة ومخططة يستدل عليه من خلال اجابة الطلبة على الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

استخدام الوسائط المتعددة من طرف الطلبة فتح امام الباحثين المجال لدراسة فاعليتها وأثرها في التعليم بعامة والجامعي بخاصة، بجوانبها كافة، تحصيلاً، واحتفاظاً، واتجاهاً، وتفكيراً، وقد كشفت العديد من الدراسات فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في جوانب العملية التعليمية بعامة والتحصيل الاكاديمي بخاصة، حيث تمكنا من الحصول على بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع دراستنا والتي يمكن توضيحها كالاتي:

دراسة عدلي عبد الرزاق عبد الرحمان مُجَّد (2015 م)¹ :

بعنوان "أثر استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الحاسب الآلي" بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم.

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى قياس اثر استخدام برامج الوسائط المتعددة على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الحاسب الآلي.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، بإعتبارهما أنسب المناهج لمثل هذا النوع من الدراسات.

¹دراسة عدلي عبد الرزاق عبد الرحمان مُجَّد، "أثر استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الحاسب الآلي، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم، 2015 متاح لدى: <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/11475>

عينة الدراسة :

قام الباحث باختيار العينة عشوائيا من مجمل طلاب الصف الاول في المدرسة لتمثل عينة الدراسة، وتكونت العينة الدراسية النهائية من 85 طالبا موزعين على النحو التالي : 42 طالبا يمثلون المجموعة التجريبية و 43 طالبا يمثلون المجموعة الضابطة أهم نتائج الدراسة :

خلصت الدراسة في نهايتها إلى النتائج التالية:

- استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العملية التعليمية يزيد من التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الحاسب الآلي .

- استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العملية التعليمية يعمل على زيادة قدرة احتفاظ وتذكر طلاب الصف الأول الثانوي للمادة العلمية قيد الدراسة (مادة الحاسب الآلي).

- استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العملية التعليمية يزيد من درجة تركيز طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الحاسب الآلي.

- استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العملية التعليمية يجعلها ممتعة ومشوقة لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الحاسب الآلي.

دراسة علاوي (2013م)¹ :

بعنوان "اثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء واتجاهاتهم نحوها".

أهداف الدراسة :

تهدف الى قياس أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء واتجاهاتهم نحوها.

¹علاوي ،اثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء واتجاهاتهم نحوها ، 2013 ،متاح لدى: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=114424>

عينة الدراسة :

تكون عينة الدراسة من (68) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط موزعة على مجموعتين ، المجموعة التجريبية تضم (34) طالبا والمجموعة الضابطة تضم (34) طالبا اختيرت عشوائيا من احدى المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد.

نتائج الدراسة:

اظهرت نتائج التجربة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائط المتعددة على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الاحياء

دراسة مريم نريمان نوماز (2012 م)¹:

بعنوان " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر**"** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة2012.

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر وذلك من خلال التعرف على أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية .

منهج الدراسة :

- ولقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي بالاضافة إلى استعانت الباحثة باستمارة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات .

¹ مريم نريمان نوماز: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة2012 ،: متاح لدى:

عينة الدراسة :

- وزعت على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

أهم نتائج الدراسة :

- وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:
 - تبين اغلب افراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك من ثلاث سنوات ويقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدامه.
 - يدخل اغلب افراد العينة ل: "الفايسبوك" من المنزل.
 - يستخدم أفراد العينة "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الاهل والاصدقاء.
 - يتصدر قائمة الاشباع التي يحققها موقع الفايسبوك لافراد العينة ربط علاقات صداقة.
 - يسمح الاتصال عن طريق "الفايسبوك" باختزال الوقت من خلال التحدث أكثر من الاتصال الشخصي
- دراسة خماسية وعمران(2003):¹

بعنوان " دور تكنولوجيا الوسائط المتعددة (صورة-صوت-نص-فيديو) في تعليم القياسات الطبية Biomedical Instrumentation كمساق لطلبة الهندسة الطبية في الجامعات".

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على دور تكنولوجيا الوسائط المتعددة (صورة-صوت-نص-فيديو) في تعليم القياسات الطبية Biomedical Instrumentation كمساق لطلبة الهندسة الطبية في الجامعات".

والتي تتصف في المواضيع والتجارب ذات الاهمية والدقة العالية، عاد عن كونها مكلفة وربما خطرة إذا أسئ استخدام الأدوات المخبرية فيها.

¹خماسية وعمران ،دور تكنولوجيا الوسائط المتعددة ((صورة-صوت-نص-فيديو) في تعليم القياسات الطبية Biomedical Instrumentation كمساق لطلبة الهندسة الطبية في الجامعات "، 2003، متاح لدى: <https://search.emarefa.net/detail/BIM-66420>

منهج الدراسة :

اعتمد المنهج التجريبي في الدراسة .

عينة الدراسة :

واستخدم الباحث احد تطبيقات الوسائط المتعددة الحديثة وهي: Macromedia Flash وتم عرض النظام على مجموعات منفصلة من طلبة المساق، حيث عرض جزء من مادة المساق المذكورة باستخدام الوسائط المتعددة على مجموعة مكونة من (50) طلاب مجموعة (أ) وأخرى ضابطة مكونة من (20) طالب درست بالطريقة التقليدية مجموعة (ب).

أهم نتائج الدراسة :

اظهرت نتائج البحث النقلة النوعية للعملية لطلبة مساق القياسات الطبية جراء استخدام نضام القياسات الطبية المحسوبة.

وأوضحت الدراسة فروق لصالح المجموعة التجريبية لطلبة العينة التجريبية ونسبة 70% خاصة في إجراء التجارب العلمية وكان جميع الطلبة يؤيدون مشاهدة التجارب على الحاسوب عدة مرات قبل إجراء التجارب وذلك لتوفير الوقت في حال استخدام الوسائط المتعددة.

وأوصى الباحث بضرورة تفعيل الوسائط المتعددة في حوسبة المساقات التعليمية وعمل منظومة محسوبة وقاعدة بيانات شاملة لجميع التجارب المخبرية الضرورية في تدريس مساقات الهندسة الطبية والاستفادة من المحاكاة Simulation لأغراض التعليم، وكذلك الكوادر التعليمية بمزايا الوسائط المتعددة وتدريبهم على استخدامها لتتيح فرصة المشاركة الفاعلة بين المشرفين الاكاديميين والتربويين والنفسيين وغيرهم.

دراسة اصيلة عيسى (2014م)¹ :

بعنوان " دور الوسائط المتعددة في تدريس الفنون التطبيقية لتلاميذ الصف السادس مرحلة الأساس محمية شندي".

¹ اصيلة عيسى ، دور الوسائط المتعددة في تدريس الفنون التطبيقية لتلاميذ الصف السادس مرحلة الأساس محمية شندي ، 2014 متاح لدى:

<http://repository.sustech.edu/handle/123456789/9011>

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى :

- 1- التعرف على الوسائط التعليمية المستخدمة في تدريس مادة سلامتنا من حيث الكم والكيف.
 - 2- الكشف عن ضرورة إدماج الوسائط المتعددة في تدريس الفنون التطبيقية.
 - 3- التعرف على مدى استعداد معلم مادة سلامتنا لإستخدام الوسائط المتعددة في التدريس.
- التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة في التدريس.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي.

عينة الدراسة:

قدمت الباحثة استبانة لعينة عشوائية من معلمي ومعلمات مادة الفنون التطبيقية بمحلية شندي.

أهم نتائج الدراسة :

- 1-إن إستخدام الوسائط المتعددة في تدريس الفنون التطبيقية (مقرر سلامتنا) للصف السادس بمرحلة الأساس أدى إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- 2-وجود العديد من المعوقات التي تحول دون استخدام معلم الأساس للحاسوب في تدريس الفنون التطبيقية مثل عدم وجود فنيين متخصصين وورش للصيانة والمتابعة.

دراسة بلة يوسف محمد زين (2012 م)¹:

بعنوان "أثر استخدام الوسائط التعليمية في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول ثانوي في مادة الكيمياء -محلية أم درمان"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا كلية التربية قسم تكنولوجيا التعليم.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الوسائط التعليمية على التحصيل الأكاديمي في مادة الكيمياء لطلبة الصف الأول ثانوي (محلية أم درمان) وذلك بالتعرف على مدى توفر الوسائط التعليمية في المدارس الثانوية ومدى فاعلية استخدامها.

منهج الدراسة :

أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي.

عينة الدراسة :

استخدم الباحث عينة عشوائية قوامها 60 طالبا وطالبة من الصف الأول ثانوي، و30 معلما ومعلمة.

أهم نتائج الدراسة :

- استخدام الوسائط المتعددة له فاعلية في تحقيق الآتي :
- ينمي روح الإستكشاف والإبداع وحل المشكلات .
- يزيد من الكفاءة العلمية والتعليمية.
- يجذب انتباه الطلاب ويشوقهم للدرس.
- يرسخ المعلومات في أذهان الطلاب ويساعدهم على فهم المادة.

¹ بلة يوسف ،محمد زين : أثر استخدام الوسائط التعليمية في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول ثانوي في مادة الكيمياء -محلية أم درمان". تاريخ الاطلاع: 2012/01/01

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة استطاعت الباحثة تسجيل الملاحظات التالية:

01- تعتبر هذه الدراسة -حسب حدود اطلاع الباحثة - من أولى الدراسات التي تتناول اثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، فقد غلبت على الدراسات مستويات الثانوي والمتوسط، وهذا مايعطي الدراسة اهمية.

02- غلب على هذه الدراسات تطبيق المنهج الوصفي، وهذا يدل على أن المنهج الوصفي هو الأنسب في الدراسات التي تناولت استخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية، وهو المنهج الذي تم اتباعه في هذه الدراسة.

03- تنوع المستويات والمراحل التعليمية التي تناولتها الدراسات السابقة، مما يدل على امكانية تطبيق استخدام الوسائط المتعددة في جميع المراحل التعليمية ابتداء من المرحلة الاساسية، ومرورا بالمرحلة الثانوية، ووصولاً للمرحلة الجامعية فما فوق.

04- أغلب الدراسات تقيس أثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الأكاديمي، والبعض منها يقيس دور الوسائط المتعددة في تدريس بعض الدروس، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التي تناولت أثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الأكاديمي.

05- تنوع المواد التعليمية التي شملت الدراسات مما يدل على امكانية توظيف استخدام الوسائط المتعددة في أكثر من تخصص.

06- هناك تفاوت في حجم العينات، فمنها الصغير ومنها المتوسط ومنها الكبير، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات ذات العينة الكبيرة.

07- هناك تشابه في نتائج الدراسات السابقة التي يمكن الاعتماد عليها في دراستنا كونها تهدف الى معرفة تأثير استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل العلمي .

-تختلف من ناحية استخدام المنهج التجريبي والمنهج الوصفي في آن واحد ونحن استخدمنا المنهج الوصفي المسحي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- مكنت الدراسات السابقة الدراسة الحالية من تكوين تصور عام للإطار النظري، وكذا ضبط المفاهيم والمصطلحات الإجرائية، كما مكنت من تحديد وطرح التساؤلات وصياغة فرضياتها.
- الاستفادة أيضا كذلك في تحديد أهداف الدراسة.
- توضيح الرؤية فيما يخص خطوات الدراسة البدائية وكذا أساليب المعالجة الإحصائية.
- ولقد كانت عوناً للباحثة في إعداد الإستبيان وتضمينها ببعض المعلومات وفي تفسير وتحليل نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

بما أن موضوع دراستنا يتمحور حول "اثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت"، فهو يعد ضمن الدراسات الوصفية في البحوث الإعلامية وبحكم طبيعة دراستنا "دراسة استطلاعية" فإن المنهج الذي نتوخى من خلاله الوصول إلى النتائج المرجوة، والملائم لدراستنا يتمثل في منهج المسح، والذي يعتبر أكثر المناهج استخداماً في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية.

الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التقرب من الميدان واختبار أداة الدراسة وقابليتها للتطبيق، بالإضافة إلى تحديد طريقة تطبيقه في الدراسة الأساسية وصعوبات تطبيقها، وكان هذا وفقاً للخطوات التالية:

1. بناء أداة الدراسة في شكلها الأولي.
2. عرض الأداة على الأساتذة المحكمين (الأستاذ بعلي مُجَد، الأستاذ مرواني مُجَد، الأستاذ مساهل مُجَد والأستاذة بن قويدر أمينة)، وقد تم وفقاً لملاحظتهم تصحيح العبارات التالية:

الإطار المنهجي

العبارة	قبل	بعد
مع ذكر الاسباب	ماهي الفترة التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة؟	ما هي الفترة التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة؟ مع ذكر الاسباب.
مع التعليل	ماهي الاماكن التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة؟	ماهي الاماكن التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة؟ مع التعليل.

3. مقابلات مع مدير الجامعة ومسؤول خلية الاعلام والاتصال في الجامعة وتم الاتفاق معهم على رفع الاستبان الالكتروني المستخدم في الدراسة في موقع الجامعة وفيسبوك الجامعة للاجابة عليه من طرف اكبر عدد من الطلبة.

4. توزيع مجموعة من الاستبيانات في شكلها الأولي على مجموعة من الطلبة، وبعد التأكد من أن عبارات الاستبيان واضحة، تم تطبيق الاستبيان على العينة الاساسية،

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة المسجلين للسنة الجامعية: 2019/2018 بجامعة ابن خلدون بولاية تيارت والبالغ عددها 30403 طالب وطالبة، موزعين على 8 كليات وملحقتين ومعهد.

تحديد عينة البحث:

تكونت عينة البحث من 506 طالب وطالبة من جامعة ابن خلدون تيارت، تتراوح اعمارهم ما بين 19-34 سنة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وهذا باستخدام استبيان الكتروني تم وضعه في موقع الجامعة والفيس بوك الخاص بها وهذا بتاريخ 2019/06/22، وتوقيف الاجابة عليه بتاريخ 2019/07/01.

رابط الاستبيان: <https://forms.gle/KkxDjgHgNArV84997>.

الإطار النظري

الفصل الأول

ماهية الوسائط المتعددة

ويشمل هذا الفصل على مايلي:

مفهوم الوسائط المتعددة.

ثانيا: نماذج ووسائل الوسائط المتعددة.

ثالثا: إستخدامات الوسائط المتعددة.

رابعا: أشكال وانماط استخدامات الوسائط المتعددة لدى الطلبة الجامعيين.

خامسا: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة

الجامعيين :الفيسبوك نموذجا.

أولاً: مفهوم الوسائط المتعددة: Multi media

بما ان الوسائط المتعددة مرتبطة بالحاسوب فان ظهور الوسائط المتعددة ظهر قبل أقل من عقد من الزمان لتعمل على جهاز الحاسوب الذي تتوفر فيه تقنية :-CD – RAM – CD – DVD لتعمل على جهاز الحاسوب الذي تتوفر فيه تقنية :-CD – RAM – CD – DVD وغيرها، وقد اتسع انتشار الوسائط المتعددة في التسعينيات مع تطوير أجهزة الحاسب الآلي القوية الذاكرة والسريعة والقليلة التكلفة والتي تتمتع بمواصفات تستطيع عرض الأصوات والصور ومعالجتها لتحقيق مؤثرات خاصة على المستخدم مما شجع العديد من المؤسسات التعليمية والافراد لتمضي قدما في انتاج برامج متنوعة وثرية للوسائط المتعددة تلبي حاجات المستهلك ايا كان نوعه .

إن الوسائط المتعددة نتيجة لدورها الملموس في جميع التخصصات المتنوعة اصبحت عالما ممتد متواصلا بين الامس واليوم والغد وبعد غد فهي المستقبل المأمول في تطوير قطاعات مختلفة سواء كانت عملية أو نظرية أو تربوية أو حتى ترفيهية، بهدف الوصول الى مستويات متميزة من العطاء التكنولوجي¹

فما معنى كلمة Multi ؟ وما معنى كلمة media ؟ لان كل كلمة من هذه الكلمات تحمل معنى منفصل وعندما نحصل على الاجابة سوف نجد المعنى يكتمل....

Multi – متعدد

Media – وسيط

Multi media – وسائط متعددة

ولعلك تساءلت عن معنى كلمة وسائط وما هو معنى المفرد منها (وسيط)...الاجابة هي جمع لكلمة وسيط Media والوسيط له معاني متعددة نستخلص منها ما يهمنا في دراستنا .وهو كل شيء يستطيع اصال المعلومة .فاذا اردت ان تنقل المعلومة الى شخص اخر فقد تستخدم النص المكتوب Text كالرسائل المكتوبة او الالكترونية، فالنص عبارة عن احرف وكلمات تتجمع لتحمل معلومة معينة يفهمها من يقرأها اذا ما كان يعرف

¹ -موسى ،حسين حسن ،استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي: التعليم الالكتروني ودور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية ،القاهرة ،دار الكتاب الحديث ،2008 ،ص46.

اللغة المستخدمة في الكتابة او ان تبلغه شخصيا بالصوت Sound، أو برسم بياني Image وقد تفسر له بالصوت والصورة معا Video¹.

لقد ظهر مفهوم الوسائط المتعددة مختلطاً ببعض المفاهيم ومحدداً بكثير من تعريف إذ يعرفها (أحمد منصور: 1991، ص 62) بأنها "منظومة تعليمية تتكون من مجموعة من الوسائل التي تتكامل مع بعضها وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً في برنامج تعليمي لتحقيق أهدافه، وتقوم هذه الوسائل على تنظيم متتابع محكم يسمح لكل تلميذ أن يسير في البرنامج التعليمي وفق خصائصه المميزة".²

ويتفق كل من (حسين الطوبجي، 1994، فتح باب سيد، 1995) على أنها "التكامل بين أكثر من وسيط تكمل كل منها الآخر عند العرض أو التدريس بواسطة أحد أساليب التعليم الذاتي ومن أمثلة تلك الوسائط: المطبوعات وشرائط الفيديو والشرائح والتسجيلات الصوتية والشفافيات والأفلام بأنواعها".³

ويعرف زين العابدين الوسائط المتعددة على أنها "طائفة من تطبيقات الحاسب التي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متعددة تشتمل على النصوص والاصوات والرسوم والصور الساكنة والمتحركة وعرض هذه المعلومات بطريقة تفاعلية وفقاً لمسارات يتحكم فيها المستخدم".⁴

ويعرفها (أحمد فنديل، 2006)⁵ بصورة شاملة على أنها: "نظام يتكون من خمسة مكونات (المحتوى – الوسط – البرامج – الأجهزة – أدوات التوصيل) ويمكن توضيح مفهوم كل مكون كما يلي:

01-المحتوى Content :عبارة عن المعلومات المكونة لقاعدة بيانات علمية للوسائط المتعددة الخاصة

بموضوع معين، والمحتوى يمثل نوعين أو أكثر من أشكال تمثيل المعلومات ، النص المكتوب أو المنطوق، الرسوم والأشكال والصور الثابتة أو المتحركة أو أشكال أخرى مصحوبة بمثيرات صوتية ولونية .

¹ نائل حرز الله ،ديما الضامن ،الوسائط المتعددة ،عمان ،دار وائل للنشر، 2006 ،ص3.

² إبراهيم عبد الله سليم ،التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة للصفات الخاصة (المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم) ،ط1 ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2009 ،ص9.

³ إبراهيم عبد الله سليم ،نفس المرجع ،ص9.

⁴ على زين العابدين ،مقدمة في تقنيات الماتمديا ،مجلة P CMAGAZINE ،السنة الثانية ،دبي ،الامارات العربية المتحدة ،1996 ،ص86.

⁵ إبراهيم عبد الله سليم ،نفس المرجع ،ص10.

02-الوسط Medium :هو الذي يستخدم لتخزين المحتوى لحين الحاجة اليه، الوسائط المستخدمة حاليا لتخزين البيانات والمعلومات بالليزر مثل: اسطوانات الفيديو، الاسطوانات المدمجة .

03-البرامج Soft Ware: تعمل كوسيط بين جهاز الكمبيوتر ووسط التخزين، تستخدم لتوجيه الجهاز ومساعدته في الوصول الى المحتوى (النصوص أو المرئيات أو الاصوات) الموجودة في قاعدة بيانات الوسائط المتعددة مثل برنامج : HyperCard وغيرها.

04-الاجهزة Hard Ware :ويتضمن نظام الوسائط المتعددة الكامل نظام كمبيوتر متكامل بالاضافة الى خاصية تعطيه الاسم الخاص بنظم الوسائط، ونظام الكمبيوتر الكامل يشمل الفيديو، شاشة تكون عادة ملونة، واسطوانة صلبة، وجهاز تشغيل الاسطوانات المرنة Floppy Disk Drive، وطابعة Printer، وفارة Mouse، لوحة مفاتيح Keyboard، أما بقية نظام الوسائط المتعددة فتشمل الآتي:

أ- **أجهزة ادخال بيانات:** مثل المساح الضوئي وأجهزة تشفير الأصوات والصور وكاميرات التقاط صور ثابتة ولوحة مفاتيح موسيقية إلكترونية، قارئ الكود الخطي.

ب- **أجهزة إخراج معلومات:** مثل السماعات لإخراج الصوت وأجهزة عرض المحتوى بنظام البلورة السائلة مقترنا بجهاز عرض فوق رأسي وشاشة عرض كبيرة ذات قوة ايضاح عالية.

ج- **أجهزة تشغيل وسط التخزين:** مثل جهاز تشغيل شرائط الفيديو، وجهاز تشغيل اسطوانات الفيديو (الليزر) وجهاز تشغيل الاسطوانات المدمجة .

05-أدوات التوصيل: وتعني الأدوات المستخدمة في توصيل الأجهزة وقواعد البيانات مثل الكابلات والأسلاك.¹

كما يعرفها رتشارد إي ماير بأنها "عرض المادة بإستخدام الكلمات والصور معا، ويعني *بالكلمات* بأن المادة تعرض بالشكل اللفظي، اي بشكل نص مسموع أو مطبوع. ويعني *بالصورة* أن المادة تعرض

¹ابراهيم عبد الله سليم، مرجع سابق، ص11.

بشكل تصويري أي باستخدام الرسوم الثابتة مثل الصور الفوتوغرافية أو الخرائط أو المخططات أو البيانات ، أو باستخدام الحركية مثل الصور المتحركة أو افلام الفيديو¹.

يتضح من التعريفات السابق عرضها عن الوسائط المتعددة ما يلي:

-تعريف فنديل كان تعريفا شاملا وكاملا بالمقارنة مع التعريفات السابقة للوسائط المتعددة حيث وضح من خلال تعريفه ان الوسائط المتعددة عبارة عن نظام متكامل يتكون من خمسة مكونات (المحتوى- الوسط - البرامج - الأجهزة - أدوات التوصيل).

-توفر الوسائط المتعددة بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه ويتحقق ذلك عن طريق توفير مجموعة من الوسائط المتعددة التعليمية والتي تتنوع بين (الصوت - الموسيقى - النصوص - الرسوم الثابتة - الرسوم المتحركة - الصور الثابتة) التي تعمل على تنوع المثيرات التي تخاطب الحواس المختلفة مما يزيد من فاعلية التعلم ويجعله أبقي أثرا.

كذلك نستخلص ان مفهوم الوسائط المتعددة يرتبط باستخدام الكمبيوتر سواء فيما يتعلق بتصميم وانتاج او عرض وتقديم الوسائط المرتبطة بفكرة او بمبدأ أو غيرها من انواع المحتوى. كما ركزت معظم هذه التعريفات على خصائص ومكونات هذه الوسائط وأن الكمبيوتر يلعب دورا مركزيا في ظل بيئة تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

وعليه نستخلص ان التعريف الامثل للوسائط المتعددة في ضوء متغيرات الدراسة الراهنة على انها: "خليط من المواد التعليمية تشمل النصوص والرسوم التعليمية بأنواعها المختلفة والصور الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو والاصوات والمؤثرات الموسيقية التي تدمج في شكل برمجية تحقق التفاعلية بينها وبين المتعلم بحيث يتمكن من التحرك بحرية واختيار ما يتناسب مع قدراته ووقته ويتم عرضها من خلال الكمبيوتر"².

ويستنتج كذلك مما سبق أن الوسائط المتعددة هي تجميع لعناصر النص المكتوب، مع الصوت المسموع، والصورة الثابتة والمتحركة في العرض الواحد. وتكون هذه الوسائط تفاعلية عندما يتاح

¹ ريتشارد أي ماير، تعريب ليلي النابلسي، التعلم بالوسائط المتعددة، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، بالتعاون مع مطابع جامعة كامبردج في الولايات المتحدة الأمريكية، 2004، ص15

² حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي (التعلم الالكتروني ودور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية)، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2008، ص13.

للمستخدم حرية التحكم والإبحار في المعلومات وتصبح فائقة عندما " تزود داخل محتوى العرض بوصلات لربط العناصر خلالها بما يمكن المستخدم من الإبحار في العرض ¹ " .

ثانياً: نماذج ووسائل الوسائط المتعددة:

01- نماذج الوسائط المتعددة: ²

عند تمثيل نظم الوسائط المتعددة يُنظر إلى كل عنصر في هذا النظام على أنه وثيقة متعددة الوسائط تتألف من مجموعة أغراض تسمى أغراض الوسائط. Multimedia objects ويمثل غرض الوسائط وحدة بيانية صغيرة أو مقطعاً « فيديوياً » أو صوتاً أو أي نوع من أنواع المعطيات. وتُرتَّب هذه الأغراض زمنياً و مكانياً بحيث يمكن إنشاء بنية تصفحية عليها، فتغدو عندئذٍ وثيقة متعددة الوسائط.

يمكن التمييز بين عدة نماذج للوثائق المتعددة الوسائط:

01 - النماذج المكانية spatial models

تفيد في تحديد موقع الأغراض ضمن الوثيقة تحديداً مطلقاً أو اتجاهياً أو نسبياً.

02. النماذج الزمانية: temporal models

وهي تسمح بجدولة أغراض الوسائط المتعددة زمنياً، وتحديد العلاقات الزمنية بينها، ويشمل ذلك تحديد الأحداث المتزامنة والمجال الزمني لكل غرض.

03- النماذج التفاعلية: interactive models

وهي تدل على طريقة التفاعل مع المستخدم، والتي قد تجري على المستوى الملاحي navigational أو التصميمي أو على طريقة العرض.

04- نماذج التكيف: adaptation models

تسمح هذه النماذج بتكيف الوثيقة مع بيئة التشغيل ومميزات البنية الأساسية التقنية.

¹ رحيم الطيب عيساني ، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع ، الرياض :د.ن ، 2010 ، ص 50

² نماذج وتطبيقات الوسائط المتعددة ، تاريخ الإطلاع: 2016/12/23 ، متاح لدى :

http://multimedia64.blogspot.com/2016/04/blog-post_44.html

05- النماذج المترقعة Meta models:

تصف هذه النماذج محتوى الوثيقة من دون تقديمها إلى المستخدم. وهي تفيد في البحث والتنقيب والمعالجة. تصف هذه النماذج سمات الوثيقة مثل الشكل واللون والكاتب وحقوق الملكية والفوترة.

02- وسائل الوسائط المتعددة:

وُجِدَت أنواع من وسائل الوسائط المتعددة في ظل التطور التكنولوجي والتي تعرف بأنها مجموعة الأدوات التي تستخدمها الوسائط المتعددة لنقل المعلومة (صوت، صورة، حركة) تخاطب بذلك أكثر من حاسة من حواس الفرد المختلفة لتوصيلها في أفضل صورها وبالشكل المناسب وبالتالي تكون أكثر فاعلية وأفضل مما لو قدمت بوسيلة واحدة فقط¹.

ويمكن توضيحها على النحو التالي:

01-الوسائل المقروءة:

هي طريقة إيصال الخبر أو المعلومات إلى الطلبة عن طريق الكتب والمجلات والصحف اليومية، والبريد الخطي، وكل هذه الوسائل التقليدية ذات أهمية، ولا يمكن إغفالها، ولكنها ليست ذات جدوى في الأحوال الطارئة أو في حال الرغبة بإيصال خبر أو رسالة عاجلة إلى الطلبة .

02- الوسائل المسموعة:²

هي الوسائل المتمثلة بالهواتف الأرضية أو الخلوية؛ حيث يتم التواصل مع الطلبة أو الاساتذة من خلال الحديث معهم، ونقل الأخبار مُشفاهةً، ومن الأمثلة عليها: المذياع (بالإنجليزية Radio)، والقنوات الإخبارية التي تنتشر عبر أثر موجات الراديو المسموعة. في مجال النظم السمعية يستخدم البوق ومكبر الصوت ومجسمات الصوت والمحولات التناظرية الرقمية وأجهزة وبرامج التعرف الصوتي وأخذ العينات الصوتية والنظم الرقمية للصوتيات.

¹ صالح بن موسى الضبيان: منظومة الوسائط المتعددة في التعليم السمي، ط1، تكنولوجيا التعليم دراسة عربية، تحرير مصطفى عبد السميع، مركز الكتاب للنشر، 1999، ص20.

² مراد شلباية وآخرون: تطبيقات الوسائط المتعددة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص16.

03- الوسائل المرئية:

هي وسائل نقل المعلومة والخبر من خلال الرؤية والمشاهدة؛ سواءً المشاهدة المباشرة أو المسجلة، وفي مجال النظم البصرية المرئية استفادت من الكاميرات الرقمية والفيديو وشاشات العرض والتلفزيون وبطاقات مواءمة العرض المرئي وأجهزة قراءة العرض وأقلام الكتابة الإلكترونية وشاشات اللمس وآلات نسخ المستندات وماسح الوثائق وعروض الرسوم المتحركة. وهي تتمثل في الفيديوهات المصورة عبر التقنيات الحديثة وتتطلب من الطرفين وجود أجهزة حاسوب أو أجهزة خاصة بالفيديو ككونفرنس لعقد الندوات، المؤتمرات المختلفة وغيرها

04- وسائل الاتصال¹:

ويطلق عليها اسم الوسائل الكتابية أو غير اللفظية وهي الوسائل والطرق التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين أطراف الاتصال بشكل كتابي عبر الوسائل والتقنيات المخصصة لذلك والمتمثلة في البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، ورسائل الجوال، وتطبيقات الاتصال الكتابي الحديثة، وتتميز هذه الوسائل بسهولة استخدامها وإمكانية الاحتفاظ بالنصوص المكتوبة والعودة إليها والاستفادة منها وكذلك في مجال حماية البيانات من التحريف، والتزوير، والتلاعب، بالإضافة إلى أنها قليلة التكلفة.

وجدير بالذكر ان كل هذه الوسائل بحاجة الى برامج لتشغيلها والتحكم فيها لذلك فقد كان الهم الكبير الذي صاحب التطور في صناعة الحاسوب والمعدات هو برمجة كل الاشياء التي تفرزها التقنية ومن هنا كانت البرامج تتسابق للسيطرة على المكونات المادية التي تم تصنيعها، فالحاسوب والمعدات والاجهزة المختلفة دون برامج لا تعني سوى آلات صماء، خرساء.

ثالثاً: استخدامات الوسائط المتعددة في الوسط الجامعي:

تطورت أساليب استخدام الكمبيوتر في التعليم وأصبح الاهتمام الآن منصباً على تطوير الأساليب المتبعة في التدريس بمصاحبة الكمبيوتر أو استحداث أساليب جديدة يمكن أن يساهم من خلالها الكمبيوتر في تحقيق بعض أهداف المواد الدراسية .

¹ محمد حسين بصبوص وآخرون: الوسائط المتعددة تصميم وتطبيقات، الاردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص17.

بما أن الوسائط المتعددة هي عبارة عن تكوينات كمبيوترية يتفاعل معها المتعلم تتكامل معا لتقديم الرسائل التعليمية على هيئة (نص مكتوب، منطوق، صوت، رسوم خطية ومتحركة، صور ثابتة ومتحركة) داخل بيئات التعليم المفرد.

وبما أن الطالب الجامعي يعتبر أساس العملية التعليمية، كما أن الأستاذ حجر الزاوية بها، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن دور المعلم يمثل (60%) من التأثير في تكوين الطالب بينما تشترك عناصر العملية التربوية الأخرى بـ (40%). ونتيجة لدوره الفعال والخطير يجب تدريب المعلم قبل وأثناء الخدمة على استخدام الأساليب والأدوات الحديثة في التعليم وأهمها الوسائط المتعددة¹.

ومن خلال العرض السابق نجد أن استخدام الوسائط المتعددة يعني استخدام عناصرها المتعددة من صوت وصور ونصوص في عرض المادة التعليمية وذلك بالإعتماد على أكثر من حاسة من الحواس، وبالتالي زيادة كفاءة وفعالية العملية التعليمية ودفع المتعلم نحو التعلم وعليه يمكن تصميم برنامج متعدد الوسائط خاص بالمادة التعليمية المراد تعلمها حتى تجعل تعلم محتواها أسهل حيث يستخدم الكمبيوتر في التدريس بمعاونة المعلم من خلال التكامل بين النص والصوت والصورة ليعطي برنامجا متكاملًا²، ونتيجة لهذا نجد من بين الوسائل التعليمية التي شاع استخدامها مؤخرا في التعليم العالي، الوسائط المتعددة التعليمية التي ساعدت على توفير بيئة تعليمية تعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية، واثاحت الفرصة للطلاب لإكتساب مهارات التفكير، إضافة إلى دورها في مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين.

وهناك مجموعة من المجالات المتنوعة التي يمكن أن تستخدم فيها الوسائط المتعددة في الوسط الجامعي والتي يمكن توضيحها كما يلي:

01- كمادة دراسية : وفيها يصبح هو المحور الرئيسي للدراسة وتشمل دراسته الوعي بالوسائط المتعددة،

وذلك عن طريق دراسة استخدامات الوسائط المتعددة ومعالجة البيانات وتطبيقاتها المختلفة وبرامجها التعليمية ونظام تشغيلها.

02- كوسيلة تعليمية : تعد الوسائط المتعددة وسيلة متطورة لنقل وتوزيع العديد من المواد الدراسية لما

لها من خصائص تجعل منها أداة تعليمية فريدة وذات فاعلية، إذ توفر خاصية التفاعل الإيجابي بين المستخدم

¹ جمال عبد العزيز الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط1، مطابع الحميضى، الرياض، 2000، ص181.

² حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي (التعليم الإلكتروني ودور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية)، مرجع سابق، ص49.

والكمبيوتر، كما توفر العناية الفردية، كما تعد وسيلة حفز هائلة وتعمل على تنمية العديد من الاتجاهات التربوية

3- كأداة لحل المشكلات : ذلك أن استخدام الوسائط المتعددة لحل مشكلة تتضمن بعض المتغيرات يسمح بتحويل مركز الاهتمام من آليات الحل إلى العلاقات التي تدور حولها الدراسة، كما يُعدّ تعليم برمجة الوسائط المتعددة اسلوباً هاماً يتيح للطلاب فرصة تنمية مهارة حل المشكلات.

4- كأداة لتقديم المواد الدراسية : تعد الوسائط المتعددة أداة فعالة بين يدي المعلم الواعي والطموح، إذ يستطيع أن يستثمره في تقديم المواد الدراسية التي قد تستعصى على الفهم والإدراك بدون الوسائط المتعددة وإمكاناتها، فيستطيع المدرس مثلاً أن يستغل ما تتيحه الوسائط المتعددة من إمكانات التلوين والرسم وتخزين البيانات واسترجاعها باستخدام الكمبيوتر في توضيح العديد من المفاهيم الصعبة .

5- كمُرشد ومُدرب : تتميز الوسائط المتعددة بقدرة كبيرة في مجال التعليم والتدريب على المهارات الأساسية، حيث تقدم ما تتطلبه المهارات من فرص التكرار و التدريب بداية من مرحلة تقديم المفهوم المحدد الذي تقوم عليه المهارة الأساسية إلى مرحلة تقييم أداء المتعلم وإرشاده.

امثلة عن استخدامات الوسائط المتعددة في الجامعة:

ومع الاستخدامات الواسعة للوسائط المتعددة في التعليم نذكر بعض امثلة عن استخدامها في الجامعة:

فمثلاً في تخصص العلوم الطبيعية قد يحتاج القيام بتجارب علمية الكثير من الوقت، والجهد، والامكانيات المادية لكن باستخدام برامج الوسائط المتعددة يمكن عرض هذه التجارب على شكل صور ثابتة ومتحركة ومؤثرات صوتية تحاكي الواقع وتوفر الوقت، والجهد، والمال مع امكانية تكرار البرنامج أكثر من مرة بحسب الحاجة حتى يكون الاستيعاب أعم وأشمل، خاصة إذا كان برنامج الوسائط المتعددة مبني على التكامل بين الصورة والصوت إذ تؤكد دراسات وأبحاث ميدانية أن نسبة تذكر الفرد لما تعلمه تختلف باختلاف الحاسة أو الحواس التي وصلت المعلومة عن طريقها فأثبتت أن الفرد يستطيع تذكر 10% مما قرأه، 20% مما سمعه، 30% مما شاهده، لكنه يتذكر 50% مما سمعه وشاهده في الوقت ذاته.¹

¹ دلال ملحس استيته، عمر موسى سرحان: تكنولوجيا التعليم العالمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص337.

ومثال في دراسة تخصص الطب : أن بعض البرمجيات على الوسائط المتعددة تصور حالة مريض تظهر عليه اعراض المرض فيقوم الدارس على تحليل ما يحتاجه من دم ودراسته للمريض من خلال الحاسوب ليصل في النهاية الى تشخيص المرض.

ومثال اخر على استخدام نظم الوسائط المتعددة في دراسة الجغرافية وتضاريس الارض من خلال الزيارة الوهمية لأية بقعة على وجه الارض . حيث يظهر الكمبيوتر تضاريس المنطقة أو أبنيتها والمناطق المهمة فيها كدراسة تاريخية في سنة يختارها الدارس .

كما بدأت في الآونة الأخيرة فكرة الدراسة عن بعد وتحتاج هذه الفكرة إلى تطوير المواد التعليمية إلى اشكال جذابة وسهلة للفهم وكذلك الى الدخول في مجال الاجتماعات والمحاضرات عن بعد . فالمجالات غير محدودة في عالم المدرسة والتي تشمل أيضا تصميم الصفحات الخاصة للطلاب على شبكة العالمية أو المجالات أو الوظائف باستخدام برمجيات كمعالجة الصور أو الصور المتحركة وغيرها¹.

ومن أمثلة التطبيقات الحية للوسائط المتعددة التعليمية اليوم

: • البريد الالكتروني

• عقد المؤتمرات بواسطة الكمبيوتر • Computer Conferencing

المؤتمرات الصوتية • Audio Conferencing المؤتمرات عبر الفيديو Video Conferencing

رابعا: اشكال وأنماط استخدامات الوسائط المتعددة لدى الطلبة الجامعيين:²

تعددت وتنوعت أشكال وأنماط استخدام الوسائط المتعددة وتناولها العديد من الباحثين، فيتفق كل من (أسامة عبد الرحمن، 1991، ومُجد يونس، 1999، أحمد فنديل، 2002) على ان اشكال وأنماط استخدام الوسائط المتعددة لدى الطلبة هي:

¹ نائل حرز الله ،دما الضامن :الوسائط المتعددة ،مرجع سابق ،ص19.

² ابراهيم عبد الله سليم :التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة للصفات الخاصة المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم ،مرجع سابق ،ص41.

1- الممارسة والتدريب Drill and Practice

يطلق عليه نمط التمرين والممارسة أو نمط صقل المهارات وهو نمط شائع ومثالي لإعطاء التدريبات اللازمة لتنمية مهارات سبق تدريسها.

يقوم الحاسب بطرح سؤالاً معيناً ويقوم أيضاً بتقديم الإجابة التي ادلى بها الطالب على نفس السؤال وبذلك يتيح للمتعلم التحصيل بدرجة عالية ولا ينتقل إلى الموضوع التالي إلا بعد أن يتقن المتعلم الموضوع الأول بالإضافة إلى توفير تغذية راجعة فورية.

2- المحاكاة أو التقليد Simulation

عملية تمثيل أو إنشاء مجموعة من المواقف تمثيلاً أو تقليداً لأحداث من واقع الحياة حتى يتيسر عرضها والتعمق فيها ، واكتشاف أسرارها ، والتعرف على نتائجها المحتملة عن قرب ، وتنشأ الحاجة إلى هذا النوع من البرامج عندما يصعب تجسيد حدث معين في الحقيقة نظراً لتكلفته ، أو حاجته إلى إجراء العديد من العمليات المعقدة ، مثل تعليم الطيران ، والانفجارات النووية.

يتم تقديم أنشطة ونماذج حقيقية مماثلة للواقع قدر الامكان فهو تمثيل لموقف أو ظاهره تحدث في الواقع وتتيح الفرصه للمتعلم ان يتدرب ويكتسب مهارات دون مخاطرة او تكاليف عالية.

3- الريادة Tutorial

يقوم المتعلم في الوقت المناسب له والمكان المناسب له بعرض برمجية تعليمية من برامج الوسائط المتعددة على شاشة الحاسب فتقدم له شرحاً وافياً ومتدرجاً للموضوعات والمهارات التي تشملها والمرتبطة بالأهداف التعليمية التي تعمل البرمجية على تحقيقها.

يهتم بعرض المادة العلمية الجديدة كما يقوم بدور المدرس الخصوصي في تدريس المفاهيم والمصطلحات ويقدم البرنامج شرحاً وافياً للموضوعات التي يشتمل عليها والتي ترتبط بالأهداف التعليمية التي يحاول تحقيقها ويشبه هذا الأسلوب إلى حد ما أسلوب المدرس داخل الفصل وترجع تسمية بالمدرس الخصوصي إلى اعتماده على التعليم الفردي حيث يشعر المتعلم أن الشرح موجه له بصفة خاصة.

4- الحوار التعليمي Instructional Dialogue

يسمى بلغة الحوار وتتميز برامج الوسائط المتعددة في هذا المتعددة في هذا النمط بحدوث التفاعل بين المتعلم والحاسب من خلال التحوار من خلال اللغة الطبيعية أي أن كلا من المتعلم والحاسب يمكنه طرح الأسئلة والإجابة بالإضافة إلى استخدام وحدات الإدخال والإخراج التقليدية المتوفرة في جهاز الحاسب مثل لوحة المفاتيح والشاشة.

5- الألعاب التعليمية Instructional Games

تعتمد ألعاب الحاسب التعليمية على دمج عملية التعلم باللعب في نموذج ترويجي يتسابق في المتعلمون ويتنافسون للحصول على بعض النقاط ، وفي سبيل تحقيق مثل هذا النصر يتطلب الأمر من المتعلم أن يحل مشكلة حسابية ، أو منطقية ، أو يحدد ، أو يقرأ ويفسر بعض الإرشادات ، أو يجيب على بعض الأسئلة حول موضوع ما.

يقوم الحاسب بتوفير الدعم والاقتراحات للمتعلم من خلال محاولة الوصول الى المواقف التعليمية التي يريدها وتتميز برامج هذا النمط بعنصر التسلية والتشويق والاثارة وزيادة الدافعية للتعلم.

6- اكتشاف وحل المشكلات Discovery and Problem Solving

يلعب الحاسب دوراً كبيراً حيث يساعد المتعلم في الحصول على الحل الأمثل للمسائل والتمارين بطريقة الاستقراء وتعني طريقة حل المشكلات : السؤال الذي يحتاج إلى إجابة ليست معروفة وليست جاهزة ، بل لا بد من المرور بعمليات وخطوات تبدأ بتحديد المشكلة ، وفحصها ، وتحليلها ، ومن ثم الوصول إلى نتائج معينة بناء على تلك الخطوات.

يستخدم في تنمية مهارات التفكير المنطقي في حل المشكلات مما يساعد على انتقال اثر التعلم وتناول الموقف التعليمي بأسلوب علمي لان ذلك الأسلوب يقوم بتحويل مركز اهتمام المعلمين من اليات الحل الى العلاقة التي تدور حولها المشكلة.¹

خامساً: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين

"الفيسبوك" نموذجاً.

وسائط أو وسائل التواصل الاجتماعي أو الاعلام الاجتماعي (بالانجليزية: Social Media) تعد إحدى أهم التقنيات الحديثة التي نقلت المستخدم من كونه متلقياً سلبياً الى كونه مستخدم فعال ومشارك في الخدمات والتطبيقات ، انتشرت في السنوات الاخيرة بشكل كبير جدا ولازال انتشارها مستمرا وهي تقدم خدمة التواصل بين الاعضاء المنتسبين لها وتجمع بينهم رغم اختلاف الجنس والدين واللغة والثقافة مكونين بذلك مايسمى بالمجتمع الافتراضي ، استخدامها امتد ليشمل كل مناشط الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليم والتعلم وتبادل الخبرات.²

¹ ابراهيم عبد الله سليم : التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة للصفات الخاصة المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ، مرجع سابق ، ص42.

² على خليل شقرة: الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) ، ط1 ، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، 2014 ، ص58.

هناك عدة تعاريف للباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يعرفها موقع ويكيبيديا: "تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 2) وتسمى مواقع الشبكات الاجتماعية. تقوم على المستخدمين بالدرجة الاولى واتاحة التواصل بينهم سواء اصدقاء تعرفهم على ارض الواقع او كانوا اصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي"

وعرفها فايز الشهري بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم فيه انشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع اصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك"¹.

وعرفها ريتشارد اي ماير بأنها: "مواقع ويب وتقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني، والفيديو، والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. ومن الواضح ان تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الاشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات"².

ويعرفها الحلفاوي بأنها: "عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والإهتمامات وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين اخرين،بالاضافة الى تقديمها مجموعة من الخدمات، مثل:المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الالكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات"³.

عموما، فان اغلب التعاريف ركزت على مجموعة من النقاط وهي: الاتصال والتفاعل، مجتمعات افتراضية تبادل معلومات، وعليه يمكن تقديم تعريف اجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي على انها: "مواقع على شبكة الانترنت يستطيع الطالب الذي يملك حسابا فيها القيام بالتواصل مع متعلمين اخرين من اساتذة وطلبة بعدة طرق(كتابة، صوتا، وصورة)حيث يمكن تبادل المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر والأنشطة لدى متعلمين اخرين... في مجتمع افتراضي..."

¹ جرار ليلي احمد: الفيسبوك والشباب العربي، حولي - الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص37.

² ريتشارد اي ماير: التعلم بالوسائط المتعددة، مرجع سابق، ص53.

³ وليد الحلفاوي: تصميم نظام تعليمي الكتروني قائم على بعض تطبيقات الويب 2 وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير والابتكاري والتجاء نحو استخدامه لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات، دورية تكنولوجيا التعليم، ع(19) أبريل، 2009.

ومن الامثلة البارزة عن مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك الذي يعد من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي الشخصية بل حتى المواقع الإلكترونية و يعد ثاني أكثر المواقع شهرة بالعالم حسب تصنيف الكسا (com.alexawww)، ويحتل الفيس بوك الترتيب التاسع ضمن أفضل مئة أداة من أدوات التعلم في عام 2013 حسب إحصائية موقع tools100top/uk.co.lpt4c، وقد بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك في 31 مارس من عام 2014 حوالي 1028 مليار مستخدم نشط حسب إحصائية موقع الفيس بوك (/info-company/com.fb.newsroom)، (com.thesocialclinic.ksa, 2013). ويعد الفيسبوك الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية في جميع أنحاء العالم اعتباراً من افريل 2018 حوالي 2.2 مليار مستخدم (Smart Insights, 2018) حسب إحصائية موقع (https://socilgi.info).

نظراً لأهمية هذا الموقع وانتشاره بشكل واسع، يذكر كل من كفيز وأرتك فالورقلو وسيدارقلو (cavus, serdaroglu & varoglu ertac, 2012) أنه من المهم النظر إلى ضرورة استخدام وسائط الشبكات الاجتماعية، وخصوصاً الفيس بوك للأغراض التعليمية، كما يجري حالياً استخدامها بشكل مكثف جداً بين أوساط الشباب، وذكروا أيضاً أن هناك اهتماماً ونموً كبيرين جداً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المؤسسات التعليمية في دعم عملية التعليم والتعلم.

لأنها أصبحت تستقطب قطاعاً كبيراً من الشباب في جميع مراحل التعليم، ويعتبر طلاب الجامعات من أكثر الفئات التي تستخدم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة.

وهو موقع يسمح للمستخدم بإنشاء ملف شخصي، ويحتوي على نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، يشكل المتواصلون على موقع فيسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية. يعتبر من الشبكات الاجتماعية التي لاقت رواجاً كبيراً من قبل الشباب.¹

هذا وترجع فكرة نشأة موقع فيسبوك في عام 2004م على يد "مارك زوكربغ" Mark Zuckerberg حيث بدء بتصميم موقع على الشبكة الإلكترونية يهدف من خلاله الى التواصل مع زملائه في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الاخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا ثم شملت أنحاء المعمورة كما تعددت استخداماته من مجرد موقع لابرار الذات والصور الشخصية، الى موقع متخصص

¹ علي خليل شقرة: الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2013، ص65.

بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك بل تجاوزت ذلك الى التأثير في صنع القرار وتوجيه الرأي العام هذا ما نتج عنه ملاحظة ان مشتركيه في تزايد مستمر ليصبح مستقبلا أكبر تجمع بشري على وجه الأرض.¹

وبالإضافة الى ارتفاع معدل استخدام طلبة الجامعات للفيسبوك حيث يصل الى 85% نتيجة للعديد من المميزات الفريدة التي تجعل الفيسبوك قابلا للاستخدام في الأنشطة التعليمية. مثل: الرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، كما يتيح إضافة الفيديو والصور، ويمكن لأي شخص نشر المعلومات والتعاون داخل منظومة متكاملة. وفي الآونة الأخيرة طورت ادارة الفيسبوك مجموعة من التطبيقات القابلة للتحميل، والتي يمكن أن تزيد من الوسائل التعليمية فيه، في حين أن العديد من هذه الادوات التكنولوجية، تعكس تلك التي وجدت في البرامج التعليمية المستخدمة حاليا كما في السبورة التفاعلية والمودل وغيرها²

وبما أن جيل اليوم يعرف بـ "الجيل الفيسبوكي" فسوف نلاحظ بأن معظم طلبة الجامعات يتواصلون من خلال الفيس بوك فهذا يكتب تعليق وذاك يرفق صورة وذاك يُنشئ صفحة. وهنا يمكن الحديث عن الفيسبوك كاحد انظمة ادارة التعلم وفي دراسة ("Schroeder, Greenbowe")، أجريت في عام 2009. والتي تم اجراءها على مجموعة من الطلاب الجامعيين حيث تم اجبارهم على استخدام نظام: "WebCT" وهو نظام إدارة تعلم مغلق والاستخدام اختياري لمجموعات الفيسبوك لنفس الغرض، اظهرت النتائج ان عدد المشاركين في مجموعات " الفيسبوك " اكثر بأربع مرات من مستخدمي نظام " WebCT " وأن ومن بين الاسباب المحتملة هي ان الطلبة يقضون وقتا اكبر على الفيسبوك.

وهناك العديد من الدراسات تطرقت لآثار استخدام موقع فيسبوك على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة منها التي تناولت الجانب الايجابي وأخرى تناولت الجانب السلبي .

¹ خالد غسان يوسف المقدادي :ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها التقنية ،الاجتماعية ،الاقتصادية ،والسياسية على الوطن العربي والعالم) ،ط1 ،دار النفائس للنشر والتوزيع ،الاردن ،2011 ،34.

² Towner, T.&Munoz, C.52009).Opening Facebook :How to Use Facebook in the College Classroom. Presentation at the 2009 Society for Information Technology and Teacher Education conference in Charleston, Unpublished doctoral thesis SOUTH Carolina University , South Carolina ,United States : https://www.researchgate.net/publication/277474861_Opening_Facebook_How_to_Use_Facebook_in_the_College_Classroom?fbclid=IwAR204D6j6dy5KN2DEoYNZAm8IZgyZV_ZJwPdspL4PmAPWVYFUwOrKyt1Rbk

01-الدراسات التي اثبتت ان لاستخدام الفيسبوك اثر سلبي على التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة

نذكر منها :

-دراسة أرين كارينسكي، التي قام بها سنة 2010، بعنوان " أثر استخدام موقع فيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات".

وتحورت الدراسة على السؤال التالي :ما أثر استخدام موقع "فيسبوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات؟ وطبقت على 219 جامعيًا، 79 في المئة منهم اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "فيسبوك" أثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبرنامج الرزم الاحصائي للعلوم الاجتماعية من أجل معالجة البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها مايلي:

01-الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على مواقع الأنترنت، وخاصة موقع "فيسبوك"، أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع. (كما اظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذه المواقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات).

02-الاشخاص الذين يقضون وقتًا أطول على الأنترنت يخصصون وقتًا أقصر للدراسة¹.

-اجرت خضر دراسة هدفت إلى بحث دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك ورصد الأنشطة التي يمارسها الشباب على موقع الفيسبوك. وقد شملت العينة (136) فردًا من مستخدمي موقع الفيسبوك من الشباب الجامعي، بواقع (68) فردًا من جامعة القاهرة، و(68) فردًا من الجامعة البريطانية. وخلصت النتائج إلى أن أهم دوافع استخدام موقع الفيسبوك في التسلية والترفيه 75%، وخلق الصداقات الجديد 48.5%، والتنفيس عن الذات 19.1%، والتواصل مع الآخرين 42.6%².

وهدف دراسة ("منديز واخرون" , Mendez, et al.) إلى الكشف عن: " العلاقة بين التواصل الاجتماعي للطلبة مع أعضاء الهيئة التدريسية عبر الفيسبوك والمؤشرات الأكاديمية".

¹ عمر الهوان: التحصيل الدراسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تاريخ الاطلاع: 20017/02/15، متاح لدى:

<https://www.hespress.com/writers/339200.html>

² خضر، ن: الاثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي (دراسة على مستخدمي موقع Facebook، المؤتمر العلمي الاول، الاسرة والاعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 15-17 فبراير 2009.

وتكونت عينة الدراسة من (528) طالب وطالبة يدرسون في جامعة وسط الولايات المتحدة الأمريكية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى مكونة من (349) يوجد بينهم وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك، أما المجموعة الثانية مكونة من (179) لا يوجد بينهم وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك. وظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى حيث وجد أن متوسط المعدل التراكمي لأفراد المجموعة الأولى الذين يوجد بينه وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك = 3,42، بينما كان متوسط المعدل التراكمي لأفراد المجموعة الثانية الذين لا يوجد بينهم وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك = 3,33¹.

وفي دراسة (Shen & Khalifa : " شان وخليفة ") والتي هدفت إلى بحث: " استخدام الفيسبوك لدى طلبة الجامعات في الإمارات العربية المتحدة، مع التركيز على الفروقات بين الجنسين في طبيعة الاستخدام". وتكونت عينة الدراسة من (128) طالبا وطالبة. وقد تم تلقي (70) استجابة منها (35) من الذكور، و(35) من الإناث، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم دوافع الاستخدام هي تعزيز العلاقة مع الأصدقاء والأقارب، وأن انخفاض الثقة في المستخدمين غير المعروفين واحد من أهم الأسباب التي تمنعهم من توسيع شبكاتهم الاجتماعية².

كما أجرى هارت (Hart,2011) دراسة هدفت إلى بحث: " دوافع طلبة المدرسة الثانوية وطلبة الجامعات لاستخدام الموقع الشبكة الاجتماعية الفيسبوك".

وقد شملت العينة على (363) طالب وطالبة من جامعة mid-Atlantic university، ومدرستين ثانويتين. وأظهرت النتائج تنوع دوافع استخدام طلبة الجامعة لشبكة الانترنت، فقد احتل دافع

¹ Mendez,J.,Curry, j.,Mwavita ,M.,Kennedy ,K. ,Weinland,K.& bainbridge, K.(2009), To Friend or Not to Friend :Academic Interactionon Facebook , **International Journal of Technology and Distance Learning** ,6(9) ,33-47:

. <https://www.emeraldinsight.com/action/cookieAbsent>

² Shen,K.& Khalifa , M. ,Webb,M .,Herman ,J.& Witty college students on And perceptions : on gender differences .**International Journal of e-Business Management**.4(1) ,53-65

https://ro.uow.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?referer=https%3A%2F%2Fwww.google.dz%2F&httpsredir=1&article=1074&context=dubaipapers&fbclid=IwAR0bKsnlhFVSkYd2irqQpCNUCky26fnv9PAb_5M_SBpAhk8SDJT8lrdWcM.

استخدام البريد الإلكتروني المرتبة الأولى بنسبة 84.3 % ، وأظهرت النتائج أن دوافع طلبة المدرسة هو لزيارة الفيسبوك لإمضاء الوقت، والحفاظ على العلاقة، و أن طلبة المدارس يستخدمون الفيسبوك فترة أطول من طلبة الجامعة وكان أصدقاء الطلبة المدارس على الفيسبوك أكثر بكثير من أصدقاء طلبة الجامعات، والدافع الأبرز لطلبة الجامعات هو المحافظة على العلاقات أما أبرز دوافع طلبة المدارس هو تمضية للوقت¹.

وفي دراسة هيلتون (Helton, 2011) والتي هدفت إلى البحث في: "أثر عادات استخدام الفيسبوك في التحصيل الأكاديمي".

وتكونت عينة الدراسة من (199) طالبا وطالبة؛ (89) طالبا و (110) طالبة، وخلصت النتائج إلى أن الطلاب يميلون إلى الاعتقاد بأن الفيسبوك هو جزء من حياتهم الاجتماعية، وهذه الدراسة تدعم الفرضية القائلة بأن عادات استخدام الفيسبوك يمكن أن تكون ذات أثر سلبي على المعدل التراكمي، وإذا استخدم الفيسبوك كوسيلة اتصال (دردشة) فإن ذلك يستهلك وقتاً أكثر، مما يؤثر بشكل كبير على المعدل التراكمي، وفي المقابل لوحظ أنه إذا اعتبر الفيسبوك وسيلة لمواكبة الأصدقاء فقط فلا يكون له نفس الأثر.

التعليق على نتائج الدراسات السابقة :

01- نتائج الطلبة المدمنون على الفيسبوك ادنى بكثير من نتائج نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع .

02- كلما زاد وقت اقبال الطلبة على موقع الفيسبوك قلت فرص التحصيل الأكاديمي عند الطلبة بسبب اهدار الوقت لانهم يخصصون وقت اقصر للدراسة.

03- والدافع الأبرز لطلبة الجامعات لاستخدام موقع الفيسبوك هو المحافظة على العلاقات.

¹Hart,M.(2011).A study on the motives of high school and undergraduate college students for using the social network site Facebook .Unpublished doctoral thesis .Liberty University ,Virginia ,United State :

https://digitalcommons.liberty.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1426&context=doctoral&fbclid=IwAR3C_d4Dwm-juBPfApkXQDITn0ZXMLhTzkq4vhhBS640h8RBGZOfe9IIgE0.

وعليه فان نتائج هذه الدراسات تؤكد الاثر السلبي لاستخدام الفيسبوك على التحصيل الكاديمي لدى طلبة الجامعة نتيجة عزوفهم عن الدراسة بسبب انشغالهم بموقع الفيسبوك يجعلهم يقبلون على سلبياتها والقضايا التي لا ترتبط بالمنهج التعليمي من جهة اخرى.

02-الدراسات التي اثبتت ان لاستخدام الفيسبوك اثر ايجابي على التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة

نذكر منها:

- دراسة(" لاي وبيتس": Pitts and Lei) حول اثر الفيس في تحقيق التواصل والتفاعل بين الطلبة المتعلمين حيث اكدت نتائج الدراسة انها تقدم ساعات المكتب بشكل افتراضي للتواصل مع الطلاب وذلك عبر الفيسبوك، حيث وجد ذلك التواصل اثرا ايجابيا على رضا الطلاب للتواصل مع معلمهم خارج الجامعة.

- وقد لاحظ ("برومنتز" Promnitz) في دراسته بعد دمج الانشطة في الفيسبوك ان العديد من الطلاب الاكثر انطواءا اصبحوا اكثر حماسا داخل المحاضرة.

- كما يوفر الفيسبوك للمتعلمين بيئة تواصل وتفاعل لا تقتصر على الزمان أو المكان، حيث يمكن أن تصل المناقشات والحوارات حول الموضوعات إلى خارج الجامعة، ويكون هذا التواصل من خلال المشاركات التي يقدمها الطلبة أو الاساتذة، ومن يقوم بالتعليق على هذه المشاركات، وكذلك زر "اعجبني".

- كما تؤكد دراسة قام بها ("بارسيقيين" Barseghian ,) على اثر الفيسبوك في دعم التعلم التعاوني الذي ينقل الطلاب من العزلة والمناقشة في العمل الجماعي الذي ينسب فيه النجاح لكل افراد المجموعة، حيث نجد في الفيسبوك مجموعة من الادوات تستخدم في التعلم التعاوني، يمكن من خلالها تقسيم الطلاب لمجموعات وربطهم بمجموعات داخل الفيسبوك او صفحات معينة، توزيع اسئلة او عناصر الموضوع الدراسي بينهم، وتكلف كل مجموعة بالبحث عن الموضوع ومشاركته داخل مجموعاتهم، هذا مايولد جوا تعاونيا بين الطلبة والاساتذة داخل المجموعة الواحدة او بين كل المجموعات وهذا ما تؤكد الدراسة اي ان الفيسبوك يشجع على التعاون حيث يمكن للمتعلمين التحدث والعمل معا، ويمكنهم من عقد لقاءات اجتماعية خارج الجامعة .ويضيف شيلتري وآخرون (Al.et & Shaltry) أن قوة الفيسبوك تكمن في انشائه مجتمعا يتعلم فيه الطلاب بعضهم من بعض.

- نذكر ايضا تجربة قامت بها (سار ريمانين) معلمة تاريخ في امريكا اكدت من خلالها أن انه من آثار استخدام الفيسبوك للطلبة استضافة العديد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس مثل التعلم القائم على المشروعات، وحل المشكلات، والعصف الذهني، وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية.

وتنص التجربة التي قامت بها على مايلي:

سار ريمانين كانت تدرس طلبتها بالطريقة التقليدية بحيث تكلف طلبتها بمشاريع ثم يقومون بجمع المعلومات وتجهيز عرض بوربوينت عن المشروع، ثم يؤدي كل طالب عرضه أمام زملائه. فكرت المعلمة بطريقة استخدام الفيسبوك لعرض تسلسل الاحداث التاريخية، فطلبت من كل طالب ان

ينشئ صفحة على الفيسبوك ويختار شخصية معينة، ثم يقوم الطلاب بالبحث عن معلومات عن هذه الشخصية، ويضعونها في صفحته الشخصية. أحد الطلاب اختار شخصية "سامويل موريس" مخترع التلغراف في أوائل القرن التاسع عشر، حيث قام الطالب بتحديث حالته برموز موريس نفسه على الفيسبوك. وبعد اكتمال المشاريع يدخل كل طالب الصفحة التي انشاها زملاؤه ويقدم تعليقا على ما نشر فيها من معلومات، حتى أصبح هناك كمية كبيرة من النقاشات التي دارت داخل الصف الدراسي.¹

دراسة عبد المجيد و ستابا و كيونغ (Keong, 2012 & Stapa & Abdul Majid) التي هدفت إلى التعرف على تصور الطلاب لاستخدام إستراتيجية السندات التعليمية (السقالات التعليمية) المدججة من خلال الفيس بوك على أداء كتابة المتعلمين للغة الانجليزية كلغة ثانية (ESL)، شارك في هذه الدراسة 90 طالباً تم توزيعهم على مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم 45 طالباً يدرسون باستخدام إستراتيجية السندات التعليمية من خلال الفيس بوك، ومجموعة ضابطة تضم 45 طالباً يدرسون باستخدام طرق التدريس العادية، وقد تم جمع البيانات عن طريق تحليل محتوى مقالات كلا المجموعتين التجريبية والضابطة، و توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يفضلون المعلمين الذين يستخدمون التكنولوجيا؛ مثل الإنترنت والفيس بوك وغيرها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأنها تمكنهم من المتعة وتساعدهم على تعلم الكتابة في اللغة الانجليزية خارج الفصول الدراسية في أي وقت وفي أي مكان، ويرى الطلاب أن استخدام إستراتيجية السندات التعليمية المدججة مع الفيس بوك تعد واحدة

¹ عمر حسين العطاس: الفيسبوك معلما، مجلة المعرفة، تاريخ الاطلاع: 2014/06/30 متاح لدى:

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=428&Model=M&SubModel=140&ID=2298&ShowAll=On

من الحلول التي يمكن من خلالها التعلم الفردي والجماعي، بالإضافة إلى أنها تعزز التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين، وتسهل وتحسن تعلم الكتابة في اللغة الانجليزية.¹

- نذكر ايضا دراسة قام بها "العتيبي" هدفت الى معرفة اثر التواصل الاجتماعي عبر شبكة الفيسبوك كحل للمشكلات على تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف، حيث شارك في الدراسة 22 طالبا من الطلاب الموهوبين موزعة على مجموعتين المجموعة الاولى عددهم 11 طالبا يتم التواصل معهم لحل المشكلات عبر الفيسبوك و11 طالبا يتم التواصل معهم باستخدام الطريقة التقليدية من خلال المحاضرة والنقاش .

توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الطلاب الذين درسو باستخدام نمط حل المشكلات عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك .

وفي اطار حديثنا عن أثر استخدام الفيسبوك في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة لرفع تحصيلهم الاكاديمي والتي تعتبر أمر ضروري لحدوث التعلم الفعال بحيث تدفع المتعلم لبذل المزيد من الجهد للتعلم وتشجيعه على التواصل والتفاعل أكثر ضمن بيئة التعلم.²

وفي هذا الصدد يذكر "وانغ وآخرون (al et & Wang) أن هناك العديد من الابحاث والدراسات التي تبين أن استخدام الفيسبوك يزيد من الدافعية لدى الطلاب، بالإضافة الى رضاهم، وتحسين بيئة الفصل الدراسي، بالإضافة الى تحسين العلاقة بين المتعلم وأعضاء هيئة التدريس، ويذكر ("مينيسيس وموران " Moran & meneses) أن الفيسبوك يولد التفاعل بين الأقران والمعلمين حيث يؤدي إلى الابداع والابتكار وزيادة الدافعية بين المتعلمين من خلال تصميم أنشطة تحفز وتنشط عملية التعليم والتعلم.³

¹Abdul Majid ,A. ,Stapa ,S.,&Keong,Y. (2012) Scaffolding through the Blended Approach :Improving the Writing Process and Performance Using Facebook.American Journal Issues &Humanities ,2(5) ,336 :
http://ejournals.ukm.my/ebangi/article/view/10990?fbclid=IwAR0oA1ny4p0skUQN9WfFYnWM6EnwsXSle70KEHYhk1gra0TSTm_DDmU36lc.

²العتيبي بندر:اثر استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة بالفيس بوك في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،قسم تقنيات التعليم ،كلية التربية ،جامعة الملك عبد العزيز:القصيم ،2012 ،ص66.
³عمر حسين العطاس:مرجع سابق.

ومن آثار استخدام الفيسبوك للتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة نجد أثر تقديم التغذية الراجعة المناسبة الذي يؤدي إلى تثبيت المعلومات إن كانت صحيحة، وتصحيحها إن كانت خاطئة .

حيث أكد " هندراوي " ضرورة الاهتمام بالتغذية الراجعة في العملية التعليمية، وخاصة في البرامج الإلكترونية، وخاصة البرامج المقدمة عبر الشبكات (عن بعد) ¹.

وعليه نجد الفيسبوك من خلال استخدامه يوفر لنا نمطين للتفاعل لتقديم التغذية الراجعة وهما:

01-النمط المتزامن: ويكون ذلك من خلال أداة الدردشة التي يوفرها الفيسبوك.

02-النمط غير المتزامن: ويكون ذلك من خلال صفحة الفيسبوك أو المجموعات.

وفي دراسة قام بها (لوفليس وجريفيث " Griffith & Loveless) أظهرت النتائج أن صفحة الفيسبوك سهلت التواصل بين المعلم والمتعلمين بدلا من البريد الإلكتروني، وأضافت أيضا أن المتعلمين اعتبروا أن صفحة الفيسبوك وفرت لهم التغذية الراجعة المناسبة ².

من خلال هذه الدراسات التي تم ذكرها نستنتج أن استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية له نتائج إيجابية في التحصيل الأكاديمي أهمها: تحقيق التواصل والتفاعل والتعاون بين الطلبة المستخدمين والأساتذة ويمكن المتعلمين من استخدام العديد من الاستراتيجيات الحديثة في التعلم والتعليم ويشجع المتعلمين على بذل المزيد من الجهد قصد التعلم .

يعتبر موقع الفيسبوك أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح للطلبة بتبادل الأفكار والمعلومات وغيرها، وعليه فإن طبيعة استخدام الطلبة للموقع تعكس لنا أثره الإيجابي أو السلبي وعليه يجب تنظيم طريقة الاستخدام مع تحديد نوعية المعلومات المراد الحصول عليها ولا سيما في مجال التعليم والتعلم..

¹أسامة هندراوي: أثر التفاعل بين توقيت التغذية الراجعة المستخدمة في بيئة التعلم الإلكتروني عبر الشبكات ونمط الأسلوب المعرفي للمتعلم على التحصيل الفوري والمرجاء، مجلة كلية التربية جامعة بنها ع(78)، 2008، ص82-145.

²عمر حسين العطاس: مرجع سابق.

الفصل الثاني

الجامعة الجزائرية

مواقع استخدام الوسائط المتعددة

يشمل هذا الفصل على مايلي:

أولاً: الجامعة الجزائرية ووسائل الاعلام والاتصال.

ثانياً: استخدامات الاساتذة الجامعيين للوسائط المتعددة.

ثالثاً: الطلبة الجامعيون ومواقع استخدام الوسائط المتعددة.

رابعاً: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة

الجامعيين.

أولاً: الجامعة الجزائرية ووسائل الاعلام والاتصال.

قبل التطرق لتعريف مصطلحي الإعلام والاتصال، نشير بإيجاز إلى مجمل ما نوه به التراث الأكاديمي حول تعريف علم الاتصال كتخصص أكاديمي:

إن موضوع علم الاتصال، حسب (Gaeton Tremblay et Michel Sénégal, 1987) هو دراسة إنتاج، نقل واستقبال الإشارات.

أما الإعلام والاتصال فهما كلمتان قد تتقاطعان بحيث أننا نجد البعض يستخدم احدهما بدل الآخر. وعليه إذا كان الإعلام يعني أساسا المعطيات والأخبار والمعلومات، فإنه يمكننا القول أن الاتصال يستلزم الحوار ووجود علاقات. وإذا كان مفهوم الإعلام يعبر عادة عن شيء ثابت (محتوى، حالة، وضعية)، فالإتصال غالبا عبارة عن عملية (علاقة). بحيث يمكن ان يوجد إعلام دون علاقة اتصالية ولكن لايمكن ان يكون هناك اتصال دون إعلام حيث أن "الإعلام" يتضمن "الاتصال" لأنه أشمل منه وهذا حسب المؤلفين (LLORENTE, 2004, 22: BERNETE, BECERRIL).

ويمكن إيجاز تعريفه فيما يأتي:

عبارة عن عملية تفاعل معلوماتي هادفة. وهو عادة ما يوصف بالوسيلة لإرتباطه بإحدى وسائل الإعلام والاتصال المعنية بالدراسة في بحثنا هذا. والاتصال قد يكون ذاتيا (بين الشخص نفسه)، أو شخصا (بين شخصين)، تنظيميا (خاص بالمنظمات)، جماهيريا (موجه لجمهور عام وواسع).

← فالإتصال عبارة عن عملية نقل المعلومات قصد التواصل والتأثير الاجتماعي بوسائل مناسبة أي له ستة مكونات موضحة كما يلي:

01) المرسل - emeteur.

02) الرسالة - message.

03) الوسيلة - Channel.

04) المستقبل - receiver.

05) رجع الصدى - feedback.

06) بيئة الاتصال - environment¹.

وهو أشمل من الإعلام².

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، المرجع السابق، ص51.

² فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC/NICT): المفهوم. الاستعمالات. الآفاق. عمان، دار الثقافة، 2010،

فان دراسة الاتصال تشمل عدة مستويات، ومن اهمها مستوى التقنيات المستعملة في الممارسات الفعلية للاتصال فعندما نتواصل نستعمل تقنيات ودعائم اتصالية مختلفة. وقد طورت هذه التقنيات عبر التاريخ الطويل للبشرية (طبولا ودخانا ونارا وطيورا وخيلا...) نتيجة ابداعات تقنية معقدة سواء تعلق الامر بالأصباغ المستعملة في تلوين رسومات الكهوف والمغارات منذ القدم، أو بصناعة الورق التي نقلها المسلمون عن الصينيين وطوروا مطابعها، أو بالحروف المعدنية المستعملة في مطبعة الألماي "غوتمبرغ"، أو بالهاتف والراديو والتلفزيون أو بالبرمجيات في مجال التواصل المعلوماتي المعاصر، تمثلت أهم تطبيقاته الحالية في الجمع بين التلفزيون والاعلام الآلي والهاتف والإنترنت.¹

تعتبر الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات رسالة تربوية وعلمية من الواجب أدائها والإخلاص لها، وتعتبر من أقدم الجامعات ذلك انما بدأت تعطي بواكيرها العلمية منذ أواخر القرن الماضي، يعتبر الإعلام الجامعي من التحديات الكبرى التي تواجه منظومة التعليم العالي بالجزائر، لما له من الأهمية في تغيير الأفكار وشرح السياسة التعليمية وتسهيل وصول المعلومات لكل الطلبة حول مساهمهم الدراسي (ميادين التكوين بالنسبة للطلبة الجدد والتوجيه نحو التخصصات بالنسبة للطلبة المتكويين وفق تلك الميادين) وبالتالي فهو يساعد على النجاح في الدراسة، كما تمكن الطلبة المتابعين من التعلم غير المنهجي الذي يقدم للمتعلّم معلومات غير منهجية تدعم التعليم الرسمي وتزيد مهارات الطلبة².

ويتم ذلك من خلال ما تبثه الوسائل الاعلامية الجامعية من اخبار وبرامج تثقيفية في شتى نواحي المعرفة علميا وادبيا وفكريا عن طريق وسائل الاعلام المرئية او المسموعة وهو ما يعرف بالتثقيف الذاتي الذي يعني عدم توقف العلم على المراحل الدراسية، فالتعليم عملية مستمرة يجب أن تستغل فيها كل دقيقة على مدار الساعة ومدى العمر، فلن يملأ اناء العلم مهما سكب فيه .

وتظهر أهمية التعليم والتثقيف الذاتي المستمر للطلاب الجامعي في ظل الانفجار المعرفي الذي تشهده الجامعة اليوم، حيث تتطلب مواكبة العصر الاستمرار والاحاطة بما تضحخه وسائل الاعلام والمعرفة الجامعية، مما يزيد وينوع معارف الطالب ويعمق ثقافته³.

دور الاعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية :

يعتبر الاعلام الجامعي من بين التحديات الكبرى التي تواجه منظومة التعليم العالي بالجزائر، وذلك لما له من اهمية في تغيير الأفكار وشرح السياسة التعليمية وتسهيل وصول المعلومات لكل الموارد البشرية الجامعية والعمل على تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة حول مساهمهم الدراسي (ميادين التكوين بالنسبة للطلبة الجدد والتوجيه نحو

¹ فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC/NICT): المفهوم . الاستعمالات . الآفاق ، نفس المرجع ، ص 46-49.

² علي خليل شقرة ،العلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي) ،مرجع سابق ،ص 14-15.

³ علي خليل شقرة ، نفس المرجع ، ص 32.

التخصصات بالنسبة للطلبة المتكويين وفق تلك الميادين) فالإعلام الجامعي له دور كبير في توجيه واعلام الطلبة بمختلف المعلومات التي قد يحتاجونها بغية تسهيل حياتهم الجامعية ومن أهم الأدوار التي يقوم بها الإعلام الجامعي نذكر مايلي:

- 01) بلورة وتكوين رأي عام طلابي متقارب ومتجانس في الميول والاهداف.
- 02) اكتشاف المواهب الإعلامية عند الطلاب.
- 03) تنمية الطلاب على البحث العلمي بغرس روح البحث العلمي والثقافي والاعلامي والتعمق فيه.
- 04) افساح المجال للطلاب للاسهام الايجابي في المشروعات الوطنية التي تخدم البيئة المحلية ، وتبصير الراي العام الطلابي بقضايا المجتمع ومقترحات حلها .¹
- 05) اعلام الطلبة وارشادهم وتوجيههم حول اسرار الشعب وآفاق التخصصات المتوفرة في الجامعة.
- 06) توجيه الطلاب ومساعدتهم على ايجاد الحلول للمشكلات التي قد تعيق مساهمهم الدراسي.
- 07) للاعلام الجامعي دور فعال وبارز في ترسيخ ثقافة الحوار والاتصال بين الطالب والمصادر المكلفة بالإعلام في الجامعة .
- 08) توفير خبرة علمية ثرية للطلاب واعطائهم احساس بمسؤولية التعبير عن الرأي أو الذات، كذلك خدمة مجتمعهم الطلابي ومجتمعهم المحلي من خلال مصادر ووسائل الإعلام الموجودة على مستوى الجامعة².

استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم العالي في الجزائر: مشروع- Télé enseignement³:

مشروع الإصلاح التربوي انطلق في الجزائر سنة :2000 ليشمل مختلف المستويات التعليمية، من اهم محاوره، ادماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال والعملية التعليمية، خاصة في التعليم العالي، الذي عرف اصلاحا شاملا خص التنظيم التعليمي، والبرامج والمحتويات والإصلاح البيداغوجي، من خلال نظام Licence – (L.M.D) (master –doctorat)، الذي انطلق رسميا في السنة الجامعية :2003-2004، في حوالي (08) ثمانية مؤسسات جامعية من بين (58) ثمانية وخمسون مؤسسة.

ودعما للتعليم الإلكتروني، وإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم العالي أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مشروعاً مهماً للجامعة تكوين متواصل عن بعد (جامعة افتراضية) سنة 2005، وفي

¹ علي امباري ،الاعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية ،دار العلم والایمان للنشر والتوزيع ،مصر ،2007 ،ص41.

² محمد ابراهيم معوض وآخرون ،دراسات إعلامية ،دار الكتاب الحديث ،ج4 ،2007 ،ص114.

³ معدن شريفة ،تكنولوجيا الإعلام والاتصال وإدماجها في النظام التربوي الجزائري ،دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة ،رسالة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع والديمقراطية ،فرع علم اجتماع التنمية ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2010 .

جويلية 2007 تم الشروع في تطبيق مشروع مهم وطموح سمي بـ "تيلي-تعليم" Tél – enseignement ، في 57 مؤسسة جامعية (شرق، وسط، غرب).

ان التعليم عن بعد وتطبيقاته الأولى في الجزائر قد بدأت سنة 1969، من قبل المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد (CNEPD) الذي انشئ سنة 1984، وهو عبارة عن تعليم مهني في شكل دروس عن طريق المراسلة.

وفي سنة 1990، انشئت جامعة التكوين المتواصل (UFC) ، والتي احدثت تغيرات على الصعيد البيداغوجي للتكوين عن بعد، وتضمنها على مختلف الوسائط السمعية البصرية.

ومع مجيء تكنولوجيا الإعلام والاتصال، رات جامعة التكوين المتواصل ضرورة التحضير لتيلي – تعليم من أجل تقديم محاضراتها ودروسها عن بعد، فتم تنظيم ملتقى في مارس 2001 حول موضوع "الجامعة الافتراضية وتحدي الألفية الثالثة".

وتعد جامعة التكوين المتواصل الافتراضية (UFCV) من أهم المشاريع التي سعت خلالها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والتي توجد في حالتها الافتراضية منذ سنة 2002، وتتكون من 38 مركز من بينهم 35 مركز موجود في الجزائر و3 مراكز بفرنسا (مرسيليا – باريس – ليل)، ويؤطرها حوالي 3000 خبير من اداريين وأساتذة.

إن النظام العلمي في الجزائر، يضع اليوم كل مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث، في قلب العملية الوطنية لإدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال، ومن أجل تحقيق هذا الهدف هناك ثلاث مشاريع تعد الأهم في هذا المجال :

➤ يتمثل المشروع الأول، في توفير النظام العلمي والتعليم العالي والبحث العلمي، لبنية تحتية تكنولوجية ومجموعة أدوات للتكفل بكل الحاجيات والمتطلبات المتعلقة بالاتصال والمعلومات العلمية والتقنية.

➤ ويتمثل المشروع الثاني في التيلي –تعليم الذي اصبح مطلباً أساسياً لكل مؤسسات التعليم العالي الجامعي.

➤ والثالث يتمثل في مشروع المكتبة الافتراضية، الأولوية فيها للعلوم الإنسانية والاجتماعية. وحسب تقارير المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فإن مشروع "التيلي –تعليم" يسعى أساساً إلى استخدام وإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال لمواجهة الزيادات المتوقعة لتعداد الطلبة مقارنة مع الأماكن البيداغوجية المتوفرة، كما تطمح الوزارة أيضاً إلى تمكين مؤسساتها من :

❖ نشر التعليم على مستوى كبير يسمح بمواجهة الانتقادات المطروحة على المستوى البيداغوجي والعلمي.

❖ التعديل الجذري لمعادلة تكلفة التعليم، خاصة وأن الزيادة في تعداد الطلبة تستوجب تزايد في عدد الأساتذة والبنية التحتية وطاقة الإقامة الجامعية والإطعام ونقل الطلبة.

إن مشروع "التيلي-تعليم"، وبالتحديد مشروع المحاضرة البصرية، من أجل تحسين مستوى التكوين العالي في الجزائر ليساري متطلبات الكفاءة العالمية، الذي حقق نجاحات باهرة في الدول المتقدمة بفضل الإمكانيات المادية والعلمية، تعترض تطبيقه جملة من المعوقات، نظرا لانعدام العديد من الشروط اللازمة لإنجاح مثل هذه المشاريع، كالتجهيزات وقاعات الإعلام الآلي، وحتى سرعة تدفق الأنترنت.

كما تبنت الحكومة من جهة أخرى مشروع "تربية نت" (TarbiaNet)، من أجل تطوير شبكة متخصصة داخل قطاع التربية والتعليم، توفر قواعد بيانات ومحتويات مختلفة لمستخدميها من المعلمين والإداريين حيث تم تشكيل فرق بحث متخصصة في استخدام الإعلام الآلي في التعليم (EAO)، وتجهيز المؤسسات التعليمية بقاعات إعلام آلي موصولة بشبكة الأنترنت وفضاءات انترنتية.¹

معوقات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال لدى الطالب الجامعي في التحصيل الأكاديمي:²

إن مشكلة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وصعوبة الحصول على المعلومات أو التشتت في ذلك، ليس سببه تزايد الإنتاج الفكري وتشتته فحسب، وإنما يعود الى أسباب عديدة تجعل الاستفادة من المعلومات أمرا صعبا، ومن هذه الأسباب نذكر:

01) الإعلام والتوجيه والتدريب: فالسنة الأولى في المرحلة الجامعية تعتبر أهم سنوات التعليم الجامعي، ففيها يواجه الطالب لأول مرة مجتمعا جديدا، وأنماطا من العلاقات لم يتعود عليها من قبل ولذلك يجمع الباحثون في العلوم التربوية والعلوم الاجتماعية، على أن المرحلة الجامعية هي التي تزداد فيها نسبة التسرب نتيجة ضعف أجهزة الاستقبال والإعلام في المرحلة الثانوية، ففي بحث لتايلر (Tylor) "اتضح انه يوجد ارتباط وثيق بين معيار العمل أي مردود الطالب وقدرته على تمثيل المعلومات واستخدامها بدقة، وبين قدرته على اجتياز السنة الأولى بنجاح ولذلك فهو يقترح أن يحاط الطلاب برعاية أكثر الأساتذة تجربة وخبرة ودراسة".

كما يجب تدريب الطالب أيضا على طريقة الوصول الى المعلومات ابتداء من المراحل الدراسية قبل الجامعة، بتعليمه كيفية استخدام الفهارس، والانترنت، تفاديا لايحاجد اي صعوبة عند البحث عن المعلومات عند التحاقه بالجامعة، كما انه لا يمكن اغفال الدور الذي تلعبه الجامعة في اعلام وتوجيه الطلبة في مستهل السنة الجامعية، وخلال السنوات الدراسية المتبقية من الدراسة من خلال تدريب الطالب على كيفية الحصول على المعلومات التي تفيده في الدراسة والبحوث، وتهيئته للبحث عنها، وتوجيهه وتعريفه بالمصادر والمراجع

¹ فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC/NICT): المفهوم . الاستعمالات . الآفاق ، مرجع سابق ، ص107-108.

² وفاء نصري، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي دراسة في استخدامات واشباكات طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، 2012، ص165-167.

الورقية والإلكترونية، لأن عدم إعطاء التوضيحات الكافية، والتدريب على حسن استعمال كل الوسائط الحاملة للمعلومات، لربح الوقت وتشجيع الطالب على البحث عن المعلومات بنفسه سيكون له الأثر السلبي على علاقة الطالب بالمكتبة، لأنه من الخطأ الظن والاعتقاد بأن الطالب الذي يحضر لمحاضرة في المدرج أو لدرس نظري أو تطبيقي، أن له القدرة على الاستفادة من الاحتكاك بالاساتذة الذين يدرسونه، وأنه يعرف الطرق الصحيحة لإستخدام المصادر والمراجع التي تزخر بها المكتبة الجامعية، كالاستفادة من خدمات الانترنت والوسائط الإلكترونية والتعامل مع الأجهزة والمصالح الإدارية المعقدة .

02) مشكلة تزايد أعداد الطلبة:

إن ديمقراطية التعليم التي تنتهجها الجزائر نتج عنها الزيادة الكبيرة في عدد المتدربين، وارتفاع نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا هذا ما أدى الى الضغط على الجامعة وصعب عليها القيام بمهامها على أحسن وجه أهمها ضعف الإطار الإداري، نقص الإمكانيات المادية والبشرية للدراسة والتدريس أهمها :نقص المرافق الخدمائية من إيواء ونقل وإطعام الصعوبة في توفير المصادر والمراجع لكل الطلبة، قلة أجهزة الحواسيب المرتبطة بالانترنت مقارنة مع عدد الطلبة، مما يصعب البرمجة العقلانية لتمكين كل الطلبة من الاستفادة من خدمات الانترنت في مكتبة الجامعة كل هذه المشاكل تزيد صعوبة مهمة الطالب في البحث عن المعلومات للدراسة أو حتى الترفيه .

03) المعوقات المادية:

المحاضرات والدروس التي تلقى علي الطالب الجامعي خلال مشواره الدراسي غير كافية لجعله مثقف وواعي بمشاكل مجتمعه، بل يحتاج الى المصادر والمراجع والإطلاع على مايكتب في المواضيع التي تهمه، للتكوين الذاتي والرقى بالمستوى العلمي والفكري، إلا أن المعلومات أصبحت سلعة غالية الثمن، خاصة بعد أن رفعت الدولة الجزائرية الدعم عن الكتب والدوريات وغيرها منذ سنة 1985، فأصبح الطالب الجامعي غير قادر على شراء الكتب والمجلات والوسائط الإلكترونية التي تحتاج الى حاسوب أو أجهزة القراءة لغلاء الكتاب والمعيشة، حيث أن الأسرة إن تمكنت من توفير ثمن المراجع والمصادر فسيكون على حساب ضروريات الحياة في بعض الأحيان خاصة بالنسبة للفئات الفقيرة، رغم حصول الطالب على المنحة ومن جهة أخرى فالمكتبة الجامعية لا يمكنها تلبية كل الرغبات والتكفل بكل التخصصات، فبالإضافة الى الغلاء الذي يعرفه الكتاب والدورية فشراء الأجهزة الإلكترونية، والإشتراك في بنوك المعلومات والشبكات يتطلب أموالا لا تقدر المكتبة على تحملها لضعف الحصة المالية المخصصة لها من ميزانية الجامعة.

04) مشكلة اللغات: إن ضعف بعض الطلبة الجامعيين وعدم التمكن من اللغات الأجنبية وخاصة

العالمية منها يمكن إعتباره إعاقة للحصول الأكاديمي الجيد، وإنجاز بحوث علمية تعتمد على دراسات لها مصداقية، ولأن طغيان اللغات الإنجليزية والفرنسية على النشر بنوعيه الورقي والإلكتروني يعرفه العام والخاص .

وعليه لا يستطيع الطالب أن ينجز بحوثه العلمية دون الإعتماد على دراسات لها مصداقية، ولا الإطلاع على ما توصل اليه الآخرون من إنجازات في مجالات العلم والتكنولوجيا، واستثمار النتائج المتوصل اليها في التعليم والبحث وللوصول الى نتائج قيمة يمكن أن تفيد الطالب ذاته وكذلك المجتمع. لهذا فالجامعة والمكتبة، مؤسسات النشر والمؤلفين مطالبون ببذل جهد لترجمة ما توصلت اليه المجتمعات في ميدان التكنولوجيا، وروائع الأدب والمكتبات... وغيرها، لنشر الوعي والتعريف بالمنجزات الاقتصادية والاجتماعية، التعليمية والثقافية.

05) مشكلة التوجيه لاختصاصات لا يرغب فيها الطالب : إن سياسة التوجيه الحالية والمعتمدة على نظام " Progresse " لتسجيل الطلبة بحيث يقوم الطالب بإعطاء البيانات للحاسوب، وبعدما يوضح الطالب ويرقم أهم الاختصاصات التي يرغب فيها على اساس النقاط والمعدل الذي تحصل عليه، ثم يوجه الطالب الى الاختصاص على اساس المعطيات المتوفرة لدى نظام " Progresse " دون الأخذ بعين الاعتبار للحالة الاجتماعية، والرغبات، والميول، والإمكانات الحقيقية لدراسة تخصص ما، وتفضيل الطالب لمجال ما. نفس المشكل نجده عند الطلبة اللذين يرغبون في تخصص معين لكن معدلاتهم لا تسمح وبالتالي يجدون انفسهم في أقسام وتخصصات لم يكونوا راغبين فيها لأن دراسة التخصص من غير وجود رغبة سيؤثر سلبا على مجرى الحياة الدراسية للطلبة وسيترك هذا التوجيه اثارا سلبية، مما يجعل الطالب لا يهتم بالتكوين الحقيقي المعتمد على المثابرة والإجتهاد، بل يهتم أكثر بعلامات الإمتحان والتقييد بما هو مقرر والإعتماد على الحفظ الآلي دون بذل جهد للتحليل والنقد والمناقشة.

ومن هنا يتبين ان الاعلام والاتصال في الجامعة يلعب دورا كبير في توجيه الطلبة ومساعدتهم على التكيف مع الوسط الجامعي، خاصة وأن الامر يتعلق بمسارهم التكويني اثناء وبعد الدراسة حيث يقوم بتوجيه الطلبة الى الميادين والتخصصات المتاحة في الجامعة والتي من خلالها يستطيع الطالب تطوير مهاراته، وتنمية قدراته استعدادا للنزول بها الى مختلف ميادين العمل في عالم الشغل. كما يساعدهم على رفع مستواهم التعليمي، وهنا تكمن اهمية الاعلام والاتصال في توجيه الطلبة اكاديميا ومهنيا.

ثانيا: استخدامات الاساتذة الجامعيين للوسائط المتعددة.

إن استخدام المدرس للوسائط المتعددة في التعليم دون تخطيط ووعي منه بم يمكن ان تسهم به، قد يؤدي الى نتائج غير مرضية لأن كثرتها تؤدي إلى التشويش وعدم الفهم، لذلك ينبغي أن يختار المدرس الوسائط التعليمية بدقة وعناية بحيث تكون متصلة بموضوع الدرس وتخدم اهدافه، لانها تقوم بشرح الدرس للطلاب من خلال عرض الرسومات والصور والصوت ويعرض الدرس على شكل فيلم يجعل الطلاب في حالة انتباه وتفاعل دون ملل وتكون الفائدة أكبر.، وتستحق الجهد والوقت المبذولين في استخدامها ويتطلب ذلك بالضرورة المام المدرس بالوسائط التعليمية المختلفة، والإسهامات المتنوعة لكل وسيط يقدمه لتحقيق أهداف مادة تخصصه . لذا ينبغي أن يسترشد المدرس بالاعتبارات التالية في عملية اختيار الوسائط المناسبة :

- 01- تحديد الاهداف التربوية التي تحققها الوسائط التعليمية المختارة ومقارنتها بغيرها من الوسائل.
 - 02- معرفة الجهد الذي يتطلبه استخدام الوسائط التعليمية من حيث الحصول عليها وسهولة تشغيلها، مع مقارنتها مع غيرها من الوسائل التي تحقق نفس الغرض.
 - 03- معرفة مدى اسهام الوسائط التعليمية في تشويق واثارة اهتمام الطلبة، وما يمكن أن تثيره من نشاطات لها مضامينها وتطبيقاتها التربوية.
 - 04- التأكد من صحة محتوى الوسائط التعليمية من الناحية العلمية، وكذلك جودتها ودقتها من الناحية طبيعة امكان استخدام الطلبة للوسائط التعليمية وتشغيلها دون خطورة عليهم.¹
- وبما ان الوسائل التعليمية الحديثة كثيرة ومتعددة، لهذا لا يمكن في هذا المقام الامام بها ولا الاشارة اليها كلها لذا سنركز على الحاسوب وملحقاته وبرامجه المتنوعة، اضافة الى الهاتف الذكي والجهاز اللوحي وتطبيقاتهما.

طريقة استخدام الوسائط المتعددة داخل الفصل:

استخدام الوسائط المتعددة داخل المحاضرة او التطبيق متنوع حسب كيفية تطبيقها، وهذه الانماط ترتبط بدور الطلبة في الوسائط المتعددة وهي كالآتي:

01- العرض التقديمي للوسائط المتعددة:

يستخدم الاستاذ بهذا النمط الوسائط المتعددة لأداء العرض داخل الفصل لتقديم النقاط الأساسية للدرس والرسوم البيانية أو الصور التعليمية، بحيث يمكن للأستاذ أن يبرز المواد التعليمية بالطريقة التي تناسب احتياجات الطلبة وفقا للطريقة التي يريدها.

¹منى خالد محمود عياد: أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، 2008، ص18-19.

02-التعليم التفاعلي بين المتعلم والبرنامج متعدد الوسائط:

بهذا النمط يمكن للأستاذ ان يتحكم ويتفاعل مع بيئة التعلم بحيث يستطيع الأستاذ بناء موضوعات معينة باستخدام أحد نظم التأليف الخاصة بالوسائط المتعددة أو توفير إحدى البرمجيات الجاهزة في الأسواق، ومن ثم تتاح الفرصة للطلبة للأبحار في مكونات البرامج المتعددة الوسائط.

امثلة عن الوسائط المتعددة التي يستخدمها الاساتذة الجامعيين:

الوسائط المتعددة أضحت منتشرة ومتاحة الى حد كبير في المجتمع الجزائري، بحيث أن هذه الاجهزة والبرامج الحديثة يتم اقتناؤها بأقل تكلفة وتستعمل لأغراض أخرى غير التعلم. فقل أن نجد فردا لا يملك هاتفا ذكيا، أو بيتا يخلو من حاسوب، بالإضافة الى انتشار الانترنت وسهولة الحصول عليها في مختلف المناطق، لهذا اقترحنا استغلال هذه الوسائل وتوظيفها في مجال التعليم وتقديم المحاضرات لطلبة الجامعات.

أولا -الأجهزة (Hardware):

الحاسوب أو الكمبيوتر (Computer): جهاز الكتروني يستعمل لمعالجة البيانات رقميا دخل في كل مجالات الحياة لذلك أصبح من الضروري لكل طالب أن يتعامل مع هذه الالة حتى يسير في ركب الحضارة، ولا يعزل نفسه عن واقعه¹.

تزايد اهتمام الخبراء والباحثين بدمج الوسائل التعليمية المعتمدة على الحاسوب في التعليم واستخدام التقنيات التفاعلية المتقدمة مثل الوسائط المتعددة والواقع الافتراضي، فمعظم المظاهر التكنولوجية مرتبطة به كالانترنت، وغيرها. واستخدم الأستاذ الحاسب الالي في تدريس معظم المواد الدراسية وفق طرق وأساليب جديدة كما يقدم المادة العلمية بطريقة مشوقة حيث لا يحتوي المحتوى على نصوص لفظية فقط كما في الكتاب المدرسي، ولكن مصاحبة بالصوت والصورة ولقطات الفيديو ورسومات ومخططات وتدريبات².

وعليه باستعمال هذه الوسيلة مكن من اختزال أشواط من الجهد والمال والوقت عن طريق هذا الحاسوب، وتم تحقيق أهداف وفوائد جليلة النفع في باب التعلم ومن أهمها:

¹ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، متاح لدى: <https://en.wikipedia.org/wiki/computer>

² حسين حسن موسى: استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي (التعليم الالكتروني ودور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية)، مرجع سابق، ص88.

01- تأهيل المتعلم للتعايش مع بيئة تقنية متطورة، تشكل فيها الحواسيب والتكنولوجيا القاعدة الرئيسية للتنمية والتطور.

02- تنمية المهارات العقلية عند الطلبة (كمهارة حل المشكلات والابداع، والفهم، وتقويم وتحليل المعلومات)، وتطوير قدراتهم على التعلم، من خلال الحاسوب.

03- مرونة وسهولة الاستخدام، حيث يستطيع المتعلم استخدامه في اي زمان ومكان يريد.

04- توفير امكانيات بحثية هائلة، بحيث يوفر البرامج التعليمية التفاعلية، والافلام، والتسجيلات الصوتية، والصور، والمستندات النصية، وإجراء البحوث في أزمنة قياسية... الخ.

وللحاسوب العديد من الاجهزة والبرامج يمكن الاستفادة منها وتوظيفها لعرض المادة العلمية والمعلومات والموضحة كما يلي:

جهاز العرض الضوئي (Data projector): هو جهاز إخراج الكتروني، يعمل على عرض محتويات الحاسوب المختلفة، من صور ونصوص وأفلام وعروض تقديمية وغيرها، ونقلها من شاشة الحاسوب الى شاشة اكبر وهو من أهم الوسائل المستخدمة في التعليم. ولأن معظم الانشطة والملفات المنجزة يتم عرضها امام المتعلم بواسطة هذا الجهاز مثل عرض الصور والتجارب العملية على شاشة الجهاز.

الماسح الضوئي (Scanner): جهاز إدخال يتم ربطه مع الحاسوب لإدخال الصور والنصوص المكتوبة الى الحاسوب، فهو عبارة عن جهاز تصوير يحول الوثائق والمستندات من طبيعتها الورقية المادية الى صور رقمية تخزن في الحاسوب وتعرض فيه¹.

بحيث يسمح هذا الجهاز للأستاذ أن يصور الوثائق المهمة أو النادرة قصد عرضها على الطلبة ويعطيهم صورة عن الاخطاء التي يقعون فيها ويقتصد كتابتها على الصبورة .

¹ مصطلحات تكنولوجياية، متاح لدى: <https://techterms.com/definition/scanner>

الطابعة (Printer): جهاز إخراج، يتم طبع النصوص والصور فيها ومعالجتها بالحاسوب¹، لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث يستخدمها الأستاذ والطالب في طباعة الوثائق المهمة المتعلقة بالنشاط التعليمي، كالكتب والبحوث والمذكرات التربوية....إلخ.

اللاقط (Microphone): جهاز يقوم بالتقاط ذبذبات الاصوات وتسجلها وتحويلها الى اشارات الكترونية وادخالها الى الحاسوب بعد ربطه به². وقد يكون مدجا في الحاسوب ان كان محمولا (Portable) مثلا تقديم الاستاذ التوجيهات للطلبة بواسطة التسجيل الصوتي .

مكبر الصوت (Speaker or Loudspeaker): جهاز يقوم باخراج الاصوات من الحاسوب بتحويلها من اشارات الكترونية إلى ذبذبات صوتية، وبثها للمتلقي، مع امكانية التحكم في درجة ارتفاع الصوت وانخفاضه³.

اهمية هذا الجهاز تكمن في استخدامها من طرف الاستاذ لعرض الافلام التعليمية مثلا والشرائح .

الهاتف الذكي (Smartphone) والجهاز اللوحي (Tablet): انتشر جهاز الهاتف الذكي والاجهزة اللوحية في السنوات الاخيرة انتشارا كبيرا وأضحى في متناول أبسط الطلبة والاساتذة الجامعيين ولا يختلفان عن الحاسوب من حيث القدرات والوظائف والاستخدامات، بل هما اكثرعملية من حيث صغر حجمهما وسهولة حملهما والتعامل معهما فهما يتيحان امكانية تعليمية كبيرة، يمكن استثمارها في تقديم الدروس والنشاطات المختلفة. فعن طريق التطبيقات الهائلة (Applications) يمكن قراءة الكتب، وتصويره وعرضها، ويمكن انتاج الافلام وعرضها أو القيام بالتجارب العلمية مثلا وتسجيلها وعرضها، كذلك يمكن تسجيل الدروس والاستماع اليها، كما يمكن تصفح الانترنت عن طريقهما، كما يمكن ربط كلا الجهازين بالحاسوب، وملحقاته كجهاز العرض والطابعة وغيرهما، مما يتيح للأستاذ والطالب بيئة تعليمية متناسقة متكاملة.

¹ مصطلحات تكنولوجياية ، متاح لدى: <https://tecterms.com/definition/printer>

² مصطلحات تكنولوجياية ، متاح لدى: <https://tecterms.com/definition/microphone>

³ مصطلحات تكنولوجياية ، متاح لدى: <https://tecterms.com/definition/speakers>

الإنترنت (**Internet**) :هي وسيلة للاتصالات العالمية المتداخلة، فهي مصدر المعلومات ، وحامل للمعلومات ، وهي استثمار رأسمالي، وهي توفير للجهد والوقت.¹

وهي كذلك أضخم بنك معلومات، يضم الملايين من الكتب والتسجيلات والصفحات الالكترونية، والافلام وغيرها . ككا يمثل ذخيرة هائلة للتعليم والتعلم. وحتى يتمكن الاستاذ من استثمار خدمات الانترنت المتنوعة وتوظيفها لأهدافه التعليمية في جو آمن خالي من مخاطر استخدامها يتطلب منه مستوى من المعرفة والخبرة التقنية في التعامل معها.

يستثمر الأستاذ هذه الخدمات في شؤون التعليم من خلال إنشاء المواقع التعليمية التفاعلية، وتسجيل الفيديوهات والصوتيات التعليمية، واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الموسوعات العلمية والأدبية واللغوية والمكتبات الإلكترونية في بث المعرفة وترشيد استعمالها. فهي تعتبر مصادر ثرية للتعليم. يستخدمها الطلبة تحت توجيه الاستاذ بحيث يتيح لهم فرصة التصفح والقراءة والاطلاع على كل ماهو جديد كما يسهم في مساعدتهم على اجراء البحوث التعليمية . كما تساهم في نقل وتبادل المعلومات والخبرات التعليمية بين الأساتذة والمشرفين والإداريين وطلبة الجامعة. بالإضافة الى قيام الأستاذ بتهيئة المعلومات على الشبكة ووضعها على أحد المواقع التعليمية يدفع الطلبة للإطلاع عليها والإجابة على الأسئلة المختصة وكذلك الإمتحانات. وبالتالي نجد الانترنت تهيئ المشاركة في الأعمال التعليمية والواجبات والدروس وغيرها من الأنشطة بين الطلاب والأساتذة في الجامعات والمعاهد المحيطة بهم في الدولة نفسها أو التي تقع خارج بلدانهم.²

كما نذكر على سبيل المثال جامعة باتنة التي تتوفر لديها قاعة مجهزة بأحدث التقنيات المستعملة لعرض المحاضرات المرئية حيث بتاريخ 21 ماي 2008 كان الشرف لجامعة الحاج لخضر -باتنة ان تشارك حدث علمي مميز في اطار المحاضرات المرئية للعمليات الجراحية الخاصة بامراض الانف والاذن والحنجرة التي تنظمها سنويا الشبكة العالمية لبث العمليات الجراحية **LIVE International Otolaryngology Network** =LION حيث هذه التقنية توفر على الجامعة الوقت والتكاليف وتضمن الاستفادة الكبيرة والمشاركة الواسعة للمختصين والمهتمين بهذا النوع من العمليات الجراحية، وكانت مشاركة الجامعة ايجابية وفي

¹ حسام المسترجي :كيف تستخدم الكمبيوتر والانترنت ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، 1999 ، ص204.

² جمال عبد العزيز الشرهان ،مرجع سابق ،ص 168 -170.

مستوى الحدث، حيث ان المؤسسة: LION دعت جامعة الحاج لخضر -باتنة للحفاظ على التواصل الدائم معها للحصول على اخر اخبار الابحاث الخاصة بها¹

ثانيا البرامج (Software):

الغالب في استخدام الحاسوب أن يصمم أنشطة متنوعة ببرامج معينة من برامج الحاسوب، ثم يعرض عن طريق جهاز العرض، لذا سنذكر أهم تلك البرامج التي يستخدمها الأستاذ في تقديم انشطته التعليمية:

حزمة البرامج المكتبية (office suite): وهي مجموعة من البرامج الإلكترونية ذات واجهة رسومية تستخدم لتحرير النصوص التعليمية، أو تصميم العروض التقديمية، أو انشاء الجداول والعمليات الحسابية... إلخ. وتعتبر حزمة (Microsoft Office) الأشهر والأكثر انتشارا في العالم ومن أهم برامجها التي يستخدمها الأستاذ في التعليم نذكر:

أ- برنامج (Word): وظيفته معالجة النصوص التعليمية كتابتا وتنسيقا وتحريراً، ويستعين به الأستاذ في تحرير مذكراته، ونسخ النصوص التعليمية لغرض المطالعة وغير ذلك من المقاصد كما يستخدمها الطلبة في كتابة بحوثهم وتنسيقها.

ب- برنامج (PowerPoint): أشهر برنامج يتعامل به الاساتذة، وهو يتيح تصميم الدروس في شكل شرائح تعرض تباعا، وهو يوفر مؤثرات بصرية حركية تجعل من المحاضرة التي تم عرضها أكثر تشويقا وحيوية للمتلقى. وهو برنامج سهل في التعامل بسيط في التحكم، ونتائجه جيدة.

الكتب والمكتبات: إذا كان توفير الكتب المطبوعة صعبا لغلاء ثمنها وندرة بعضها، وصعوبة الحصول على البعض الآخر، فإن الحاسوب يوفر لنا عشرات الآلاف من الكتب النصية والكتب المصورة (Pdf) مجانا، تغطي جميع التخصصات، فالأستاذ يجتهد في تجميع كتب يراها مهمة ويعرضها على الطلاب، أو يوزعها عليهم.

الموسوعات الإلكترونية: هناك موسوعات متعددة بتعدد التخصصات الجامعية منها: عربية علمية ولغوية وأدبية، موثوقة المصدر، متوفرة بالبحر، تفيد الأستاذ والطالب كثيرا وعلى سبيل المثال نذكر:

¹ جامعة باتنة تشارك في محاضرة طبية دولية عبر شبكة الانترنت ،انباء الجامعة ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،العدد: 14 افريل -ماي- جوان 2008.

الموسوعة العربية العالمية: هي عمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية **World Book International** وشارك في انجازه أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومترجم، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي، ومخرج فني، ومستشار، ومؤسسة من جميع البلاد العربية. توسعت في المعرفة ومواءمتها وشمولها مع تحديث للمعلومات مع الحفاظ على المصداقية والشمول والتوازن، فهي مرجع علمي، مفيد وممتع، وضروري للجامعة وهي متوفرة مجاناً، يمكن الاستفادة منها في البحوث، من طرف الاستاذ والطالب.

ثالثاً: الطلبة الجامعيون وواقع استخدام الوسائط المتعددة.

لقد أصبحت العملية التعليمية في ظل العصر التقني الحديث تعتمد بشكل قوي على الوسائط المتعددة إذ هي ضرورية في استعماله لما لها من مميزات وخصائص، بشرط أن يكون توظيفها بطريقة عقلانية و مدروسة تتماشى مع مرحلته العمرية و مستواه ومنهجه الدراسي، وفي حديثنا عن واقع استخدام الطلبة الجامعيين للوسائط المتعددة التي نجملها في النقاط التالية كما يلي:

-الوسائط المتعددة لديها العديد من المميزات التي تساعد على تبسيط وفهم المادة العلمية التي يحتاجها الطلبة.

-إن استخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية الجامعية تبنى على مجموعة من قواعد يجب الإرتكاز عليها لكي تؤدي وظيفتها على أكمل وجه.

-إن استخدام الوسائط المتعددة من قبل الطلبة في العملية التعليمية تساعد تنشيط وزيادة مشاركتهم بطريقة إيجابية داخل الفصل.

-إن استخدام الطلبة الوسائط المتعددة في العملية التعليمية أصبح ضرورة حتمية لما لديها من فوائد ودور في ترسيخ المادة العلمية و إثارة و تشويق الطلبة على التعلم وتساعدهم على استيعاب الدرس.

-أن كل من الاستاذ والطالب أصبحوا يعتمدون بشكل كبير على الوسائط المتعددة خاصة الحواسيب الشخصية و شبكة الانترنت.

فاستخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية لا يكون بشكل عشوائي لأنه إذا كان ذلك قد يضعف الفائدة التعليمية المرجوة وخاصة في حالة الاعتماد على الشبكة العنكبوتية التي قد تكون غير موثوقة المصدر.

إن استخدام الطلبة الوسائط المتعددة في التعليم لا يعني إقصاء المعلم بل هي وسيلة مساعدة له من اجل عرض وتقديم دروسه بشكل علمي بطريقة متطورة، و هذه الوسائط هي مكمل للوسائل التعليمية التقليدية التي لا يمكن الإستغناء عنها.

كما تم تسجيل بعض المعوقات التي يواجهها الطلبة الجامعيين عند استخدامهم الوسائط المتعددة ونذكر منها:¹

- 1-عدم اكتمال الصورة المعرفية بالنسبة للمواد الدراسية (نقص الفهم)
ويوضح (Michel, 1999, p29) أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام برامج الوسائط المتعددة منها إضطراب الإحساس بالمكان والاتجاه والحمل المعرفي الزائد، ونقص الفهم ومشكلة الوصول للمعلومات واستراتيجيات التعلم غير الفعال.
وللتغلب على هذه الصعوبات يمكن تزويد الطلبة بإشارات وإيماءات أكثر في برنامج الوسائط المتعددة والعمل على تزويد البرنامج بالتلميحات المكانية أو تزويدهم بمسارات من خلال المعلومات المتعلقة بالهدف التعليمي المحدد مما يؤدي إلى سهولة التغلب على اضطراب الإحساس بالمكان والاتجاه وقد يسهم ذلك في نمو الخريطة المعرفية والمخططات العقلية لدى المتعلمين.
وللتغلب على الحمل المعرفي الزائد يكفي أن يكون عدد الارتباطات المسموح بها قطعة لا تزيد عن سبعة ارتباطات وتتوقف الصعوبات سابقة الذكر على أسلوب تصميم وانتاج الوسائط المتعددة وكيفية التعامل مع برامجها .
- 2-عدم توافر معظم البرمجيات المتعلقة بكل المناهج الدراسية داخل الجامعات بالتالي عدم استخدامها بالصورة التي تتناسب معها من جانب الطلبة أي عدم وجود تألف بينها وبين الطلاب.
- 3-المعامل المجهزة داخل الجامعات لا تتوفر فيها المعايير القياسية لاستخدام مثل هذه البرمجيات سواء في جلوس الطلاب والعدد المناسب للطلاب داخل هذه المعامل.
- 4-تخوف بعض الطلاب من استخدام بعض البرمجيات لعدم ممارستهم مثل هذه التطبيقات بصفة مستمرة تساعد على التمكن من التعامل مع مثل هذه البرمجيات.
- 5-عدم وجود الدافعية لدى بعض الطلاب لاستخدام برمجيات الوسائط المتعددة سواء من جانب المعلمين داخل المدارس وكذلك أولياء الأمور واعتبارها أنشطة إضافية سواء تم استخدامها أو لا، هذا لا يؤثر على النتيجة التي يحصل عليها الطالب.
- 6-ضعف جاذبية بعض البرامج لكي تستحوذ على انتباه وتفكير المتعلمين.

رابعا :مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحصيل الاكاديمي.

يعتبر التحصيل الأكاديمي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في الجامعة، وينظر الى التحصيل الأكاديمي على انه عملية عقلية من الدرجة الأولى وقد صنف التحصيل الأكاديمي بإعتباره متغيرا معرفيا كما ويتضمن الحقائق، والمهارات، والميول، والقيم، والتحصيل يتضمن الجوانب المعرفية والمهارية، والوجدانية، وبرغم اتساع مفهوم التحصيل الأكاديمي فغالبا ما نطلق عليه تحصيل الطلبة أو اكتسابهم لما يهدف اليه النظام التعليمي ويرتبط ارتباطا وثيقا بالجامعة¹.

ويرى العديد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات أن الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والمتمثلة في المشاركة والمحادثة والانفتاح والترابط بين المعلم والمتعلم من شأنها ان تخلق بيئة اجتماعية تعليمية تحفيزية من اجل التعلم والاستكشاف وهي فرصة، تحسن من مهاراتهم التدريسية بشكل عام ومن نمط مشاعرهم نحو طلابهم .وعليه فان التحديات التي يفرضها نظام استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، تقابلها الفرص للوصول إلى جمهور أكبر من الطلبة، وتلبية حاجة الطلبة غير القادرين على حضور الحلقات الدراسية الصفية، وإقامة حلقة وصل بين الطلبة من مناطق اجتماعية وحضرية واقتصادية مختلفة².

بالاضافة الى نتيجة الإنتشار المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي والإقبال الشديد عليها من طرف طلاب التعليم الجامعي فإنه قد ازداد تأثيرها على هذه الفئة من الشباب، وأصبحت تلعب دورا مهما في حياتهم وفي تشكيل شخصياتهم وآراءهم، لهذا قام عدد من الباحثين بالعديد من الدراسات التي كانت تهدف الى معرفة دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين.

ويمكن تلخيص دور مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الأكاديمي بالجامعات التي اشارت اليها عدة دراسات (البسيوني، 2013، ص173)، (اسامة سيد وعباس الجمل، 2012، ص151)، (مصطفى باهي وناهد فياض، 2009، ص53)، (Alvarez & smith، 2009، p640)، (Ohpus & Abbitt، 2009، p68)، (Buzzetto-More، 2012، p3)، (DaLsgarrd، 2013، p315)، (2013،

¹ Kumar, Pptern of self disclosure among orphan and non orphan adolescents "Children Psychiatry , 1985, p10

² مجاهد اماني جمال :استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات تعليمية متطورة ،مجلة دراسات المعلومات ،ع8، مايو، 2014.

(Miah et al., 2012, p3), (Munguatosha et al., 2011, p311), (Zaidieh, 2012, p18),
al., 2012, p3) فيما يلي:

(01) تزايد أعداد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي في سن التعلم الجامعي جعلها تلعب دورا مهما في حال توظيفها في العملية التعليمية بحيث تكون أكثر فائدة بالنسبة لهذه الفئة من الطلبة في المرحلة الجامعية.

(02) تساعد الطلاب على الابتكار والإبداع من خلال المشاركات التي يقدمونها بحيث هناك العديد من الأنشطة التعليمية والواجبات والأعمال المختلفة لغرض التعليم والتعلم يمكن القيام بها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

(03) أنها تكسب الطلاب المتعلمين عبر هذه الشبكات مهارات القرن، وهي مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة التي لاغنى عنها، وتوظيفها في التعليم والتعلم.

(04) استخدام هذه الشبكات يفعل عملية التعلم من الزملاء أو الأقران حيث يتقاسمون ويستكشفون المعارف معا، وخاصة عندما يكونون في شبكة واحدة تكون لهم أهداف تعليمية مشتركة خاصة بهم مثل الدراسة والإختبارات والواجبات ومناقشة توقعات الإختبارات.

(05) يرجع دور شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبح استخدامها ضروري في العملية التعليمية الى ان هناك عددا من نظريات التعلم تدعم استخدام هذه الشبكات في التعليم، ومن هذه النظريات نظرية التعليم التعاوني، نظرية البنائية، نظرية التعلم حسب الطلب، نظرية التعليم المتمحور حول الطالب، نظرية التعلم النشط، نظرية البنائية الاجتماعية، نظرية التعلم الاجتماعية الثقافية. حيث يتمثل دورها في تحسين التعليم من خلال استخدامها وتعزيز طرق التدريس الحديثة، ويخلق بيئة للتعليم بمشاركة الأعضاء ، وخارجها ويقوي علاقات الطلاب ببعضهم البعض ويدعم بينهم التعاون العلمي والعمل كفريق.

(06) تعتبر هذه الشبكات الاجتماعية وسائط تعليمية وترفيهية تستخدم من قبل الأستاذ لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية لا تتحقق بدونها، فهي تجمع بين العلم والترفيه لاكتساب التعلم.

(07) تكسب الطالب مهارات لا يمكنه اكتسابها داخل الفصل بحيث يستطيع ان يشارك بالملفات الصوتية والمرئية، ويستطيع ان ينشئ ويحرر وينسخ ويحمل الملفات ويرتب ملفات الصور ويقدر ان يقوم بالرصد الاستراتيجي والاستجابة السريعة.

(08) يرجع استخدامها الى التطور الهائل لوسائل الاعلام والاتصال في المجتمع وهذا ما يتطلب تجاوبا معها ومتابعتها ونقدها وذلك يستلزم من الجامعة أن تكسب الطالب والمعلم مهارات التفكير الناقد والتفكير المنطقي والتفكير العلمي وهذه الشبكات تقوم بهذا الدور.

(09) يتم التعليم على هذه الشبكات الاجتماعية بشكل تعاوني في الأنشطة الجماعية وفي الواجبات والتكليفات التعليمية حيث يعتبر التعليم التعاوني من أحسن استراتيجيات التعلم، لانه يتيح للطلاب العمل التعاوني ويتعلمون أسرع وبكفاءة أكثر ويتمتعون بقدرة أكبر على الإحتفاظ بالمعلومات وشعور ايجابي نحو خبرتهم التعليمية.

(10) استخدام هذه الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية له دور كبير في المساعدة على إيجاد بيئة تعليمية تعاونية وتفاعلية شفافة بين المعلم والطالب وتجعل الطالب متفاعلا مشاركا في المسؤولية

كما تبين أن وجود الطلبة لفترة ممتدة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون لها آثار ضارة على الانتاجية الدراسية، وأداء المهام والواجبات المناطة بهم، فالساعات الطويلة التي يقضيها الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي له أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي، ويترتب عليه مجموعة من المشكلات التربوية: مثل النوم أثناء الدروس والمذاكرة، وضعف التركيز، وتشتت الذهن، وضعف القدرة على الاستدكار، وتأخر دراسي دائم، وغيرها العديد من الآثار التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي للطلبة¹.

ويمكن أن نضيف الى ما سبق أن هناك مميزات تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي عند استخدامها كبيئة تعليمية هامة لتحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة كما وردت ببعض الدراسات (إيهاب درويش،

¹ Schulten, K. Do you Spend Too much Time on Facebook? :

https://learning.blogs.nytimes.com/2009/12/21/do-you-spend-too-much-time-on-facebook/?fbclid=IwAR3o3mpS2YSLQlFDq-Cdu3Cv7W0mcDrhTd6wugukluklp_SMy_UBZZRJiGw/ 2009, p7

2009، ص66-67) (حسام مازن، 2009، 88-93)، (مصطفى ابو بكر وعبد الله البريدي، 2008، ص632-635)، (اشرف مُجَدّ، 2013)، (Bennett et al ., 2010 , p138-148)، (Stanciu et al., 2012 , p55-59) سيتم عرضها في السطور التالية:

التفاعلية، المرونة، الملاءمة، الفعالية العالية في عملية التعليم بهذه الشبكات، إمكانية تكرار الرجوع إليها للتأكد من الافكار والمعلومات أو مراجعتها، سهولة الوصول إليها، مجانية الحصول على المعلومات، تعرف عضو هيئة التدريس على احتياجات الطلاب مبكرا واتاحتها بسرعة، مع قدرة لانتهائية من المعلومات والملفات التي يمكن أن تحمل عليها، تمكن الطالب من التعلم حسب قدراته الفردية وحسب مستواه التعليمي وحسب ظروفه الخاصة، تبادل المادة العلمية بسهولة بين الطلاب بعضهم البعض، تساعد عضو هيئة التدريس على التوجه التعليمي الفوري والمباشر لطلابه خارج فصول الدراسة، زيادة شعور الطالب بالإنجاز من خلال مساعدته لزملائه الآخرين، سرعة استمرارية الإتصال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حتى خارج أوقات العمل الرسمية وكذلك بين الطلاب وبعضهم البعض.

بالإضافة الى المميزات السابقة لإستخدام شبكات التواصل الإجتماعي في التعليم، فانه توجد بعض المحاذير في استخدامها، والتي اتفقت عليها عدة دراسات :

(Tariquet, 2012 , p2), (Miah et al ., 2012 , p26), (Corbeil & Corbeil, 2012 , p409), (Zaidieh, 2012 , p19), (Farb& pregibon, 2012 , p3), (Brady et al ., 2010 , p154)، وهي ماييلي:

1- هناك مخاوف متعلقة بالخصوصية والأمان .

2- سوء الفهم أحيانا بسبب عدم المواجهة وجها لوجه.

3- تعرض الطلاب لمحتوى غير ملائم وغير مرغوب فيه.

4- عدم وجود صداقة حقيقية احيانا على هذه المواقع.

5- مشاكل الإتصال في حالة الإزدحام الشديد.

6- مشكلات في حالة بطء التشغيل عند بعض الطلاب .

وحتى نتمكن من مواجهة هذه الصعوبات والتغلب عليها لابد من القيام بما يلي:

1- ضرورة الزام أعضاء هيئة التدريس بحماية الخصوصية للطلاب في سياق البرامج التعليمية .

2- الإقتصار على اهداف التعليم والتركيز على المحتوى التعليمي فقط لتحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب.

3- ضرورة الهوية والانتماء الى المجتمع التعليمي وانكار الذاتية.

ومنه نستخلص أن الاستخدام العالمي لشبكات التواصل الاجتماعي ينمو بشكل لافت، ويزحف النشر الإلكتروني ليستولي يوما بعد يوم، على مساحات جديدة، كانت بالأمس القريب، يسيطر عليها عالم المكتوب، إلى الحد الذي جعل الورق، يتقادم بشكل متسارع، ويدفع كثيرا من الباحثين إلى التنبؤ بأن أطفالنا سيشهدون عالما خاليا من الورق. كما ان الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي لفت أنظار القائمين على المؤسسات التربوية في دول العالم، فهي تمثل بيئة مناسبة لتعليم مختلف ومتقدم عن التعليم التقليدي، لتنتقل إلى تعليم منفتح يعتمد على التواصل والمشاركة أساسا للعملية التعليمية كبديل عن التلقين، كما تعطي أفقا واسعا لتبادل الخبرات والاطلاع على تجارب أخرى يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطالب.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث

الطلبة الجامعيون بجامعة تيارت واستخدام الوسائط المتعددة

ويشمل هذا الفصل على مايلي:

أولا: نبذة عن نشأة جامعة ابن خلدون بولاية تيارت .

ثانيا: هيكل التنظيمي للجامعة.

ثالثا: وسائل الإتصال والإعلام في المؤسسة الجامعية لولاية تيارت.

رابعا: استخدامات مواقع التواصل الإجتماعي في جامعة ابن خلدون.

خامسا: الوسائط المتعددة ودورها في تكوين الطالب الجامعي.

أولاً: نبذة عن نشأة جامعة ابن خلدون بولاية تيارت والهيكل التنظيمي للجامعة¹.
مضى تسع وثلاثون عاماً على جامعة ابن خلدون التي انشئت عام 1980 حيث شهد قطاع التعليم العالي بولاية تيارت في أول انطلاقة له إلى السنة الدراسية 1981/1980 وذلك بإنشاء المركز الجامعي بتيارت والذي احتضن في أولى تسجيلاته أكثر من 1200 طالباً، ومع الموسم الجامعي 1985/1984 تم حل المركز الجامعي واستبداله بمعهدين وطنيين للتعليم العالي

المعهد الوطني للتعليم العالي في الزراعة: بموجب المرسوم التنفيذي رقم 84-230 المؤرخ في: 18/08/1984 المتضمن إنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي في الزراعة المدنية بتيارت.

المعهد الوطني للتعليم العالي في الهندسة المدنية: بموجب المرسوم التنفيذي رقم 84-231 المؤرخ في: 18/08/1992 المتضمن إنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي في الهندسة المدنية بتيارت.

وفي سنة 1992 أعيد إنشاء المركز الجامعي بتيارت بموجب المرسوم التنفيذي 92-298 المؤرخ في 07/07/1992 وتم ضم المعهدين والتي كانت تتمتع بالاستقلالية البيداغوجية والإدارية والمالية ووضعها تحت وصاية إدارة مركزية واحدة بعد القفزة التي عرفها قطاع التعليم العالي بمدينة تيارت سنة 2001 بصدر المرسوم التنفيذي 01-271 المؤرخ في: 18/09/2001 المتضمن تحويل المركز الجامعي .

الكليات والمعاهد:

تتوفر بجامعة ابن خلدون (08) ثمانية كليات موزعة حسب التخصصات التالية كما يلي:

(01) كلية علوم الطبيعة والحياة.

(02) كلية علوم المادة.

(03) كلية العلوم التطبيقية.

(04) كلية العلوم الانسانية.

(05) كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

(06) كلية الآداب واللغات.

¹ www.unv-tiaret.dz

(07) كلية الحقوق والعلوم السياسية.

(08) كلية الرياضيات والإعلام الالي.

كما تتوفر على معهد علوم البيطرة و ملحقة السوق وفي الاخير ملحقة قصر الشلالة.

بلغ عدد الطلبة المسجلين في جامعة ابن خلدون تيارت للسنة الجامعية 2019/2018: 30403 طالب

جامعي.

الخدمات الجامعية:

فيما يخص الخدمات المقدمة قمت باجراء مقابلة مع مدير مديرية الخدمات الجامعية لولاية تيارت حيث قمت بطرح سؤال حول :ماهي انواع الخدمات المقدمة للطلبة المسجلين وكم بلغ اجمالي عدد الطلبة المقيمين في الاقامات الجامعية وماهو عدد الطلبة الاجانب المسجلين؟ وكانت اجابته كما يلي:

تسهر مديرية الخدمات الجامعية على توفير مجموعة من الخدمات تتمثل فيما يلي:

(01)الاستضافة الجامعية:

الاقامة فقط للطلاب الذين يقيمون على مسافة 50 كم أو أكثر للأولاد، والمكان الذي يسجلون فيه للتعليم و30 كم أو أكثر للفتيات موزعون على اقامات كما يلي:

الاقامات المخصصة للبنات:

الرقم	الاقامة الجامعية	الطاقة النظرية	عدد الطلبة المقيمين
01	سعيدى محمد-تيارت	2000	3001
02	اسيا كبير-تيارت	2682	2665
03	سلامي الدين-تيارت	2000	2720
04	عبد اللاوي الطيب -تيارت	500	228
05	قصر الشلالة-تيارت	500	253
06	1000 سرير كارمان -تيارت	1000	00

الفصل الثالث الطلبة الجامعيون بجامعة تيارت واستخدام الوسائط المتعددة

الاقامات المخصصة للأولاد:

الرقم	اسم الاقامة	الطاقة النظرية	عدد الطلبة
01	اللواء حبيب خليل	2500	1885
02	بخليفة الجيلالي-تيارت-	2000	1268

وعليه اجمالي الطلبة المقيمين للسنة الجامعية 2019/2018: 12020 طلبة وطالبة.

عدد الطلبة الاجانب: 137 طالب اجني .

كما تم تجهيز الاقامات الجامعية بالبنية التحتية، والوسائل اللازمة لإنشاء النوادي والجمعيات لممارسة الانشطة العلمية والثقافية والرياضية.

بالاضافة الى امتلاك المساكن الجامعية الهياكل اللازمة والوسائل الصحية لحماية الطلاب المقيمين من جميع المخاطر.

اما بالنسبة لخدمات الاطعام فنجد ان المساكن الجامعية مزودة بمطاعم لتقديم الوجبات بالنسبة للطلبة المقيمين كما تتوفر الجامعة على مطعمين مركزيين لتقديم الوجبات للطلبة الخارجيين والمقيمين.

توفر النقل الجامعي :بحيث النقل مضمون لجميع الطلاب، وبالتالي توفر جسر بين المساكن الجامعية ومؤسسات التعليم العالي .

منحة الجامعة: كل طالب مسجل في تيار التعليم العالي يتلقى منحة دراسية جامعية.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لجامعة ابن خلدون تيارت

ثالثا: وسائل الإتصال والإعلام في المؤسسة الجامعية لولاية تيارت.

الهدف الاساسي من التطرق الى هذا العنصر هو التعرف على اهم وسائل الاعلام والاتصال المستخدمة في جامعة ابن خلدون تيارت في تواصلها مع العمال والطلبة وعلاقاتها الخارجية ومدى تاثيرها بالتكنولوجيا الحديثة، واقتصرت للاجابة على هذا السؤال على المقابلة¹، حيث تعددت المقابلات من اجل الحصول على معلومات كافية ووافية حول هذا العنصر لما له من دور في الوصول الى اجابات تهمنا في موضوع الدراسة، والتي جمعتها مع رئيس جامعة ابن خلدون ورئيس مصلحة خلية الاعلام والاتصال بالجامعة، مدير المكتبة المركزية للجامعة، مدير مركز الانظمة وشبكات الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، رئيس مصلحة خلية الاعلام والاتصال، كما اجريت مقابلة مع مجموعة من اساتذة جامعة ابن خلدون في مختلف التخصصات العلمية والادبية والتقنية، مجموعة من رؤساء التنظيمات الطلابية بجامعة ابن خلدون.

وطرحنا عليهم مجموعة من الاسئلة التي تنصب حول وسائل الاعلام والاتصال المستخدمة في الجامعة .

فالبنسبة لرئيس الجامعة فقد اجاب عن السؤال :متى تم انشاء الجامعة؟

تم انشاء المركز الجامعي بتيارت في اول انطلاقة له الى السنة الدراسية:1980/1981 حيث احتضن في اولي تسجيلاته 350 طالبا، ومع الموسم الجامعي 1984-1985 انشاء معهدين وطنيين للتعليم والعالي الاول في الهندسة المدنية والثاني في الزراعة والبيطرة.

1992 :اصبحت المؤسسة مركزا جامعيًا من جديد.

2001:ارتقت الى مصف جامعة وسميت على صاحب مقدمة علم الاجتماع العلامة عبد الرحمن ابن خلدون.

2010:اعادة هيكلة الجامعة الى 06 كليات ومعهدين.

واخر تعديل تم سنة 2013 حيث تم اعادة هيكلة الجامعة طبقا للمرسوم التنفيذي 13-102 المؤرخ في 2013/03/14 المتضمن انشاء جامعة تيارت والذي انبثق عنه(08) كليات ومعهدين(02).

المقابلة :من اهم الادوات التي يعتمد عليها في البحوث العلمية. ¹

اما عن السؤال الخاص باهم الوظائف التي تقوم بها الجامعة فقد اجاب بان الجامعة تقوم بعدة مهام متكاملة فيما بينها هما: نقل المعارف والمهارات من خلال التعليم، انتاج المزيد من المعرفة من خلال البحث العلمي، وتنمية المجتمع من خلال توظيف واستثمار تلك المعرفة، وقيادة الحركة الفكرية والثقافية والعلمية من خلال ماتنتجه النخبة الجامعية من تاليف وابداع ومهارات تكنولوجية.بالضافة الى تقديم خدمات النقل والاطعام والسكن من طرف مديرية الخدمات الجامعية للولاية.

اما فيما يخص سؤال اهم وسائل الاتصال والاعلام المستخدمة في الجامعة قد اجاب السيد رئيس الجامعة بان الجامعة تعتمد على وسائل اتصال متنوعة والمبينة وفق الجدول التالي:

الفصل الثالث الطلبة الجامعيون بجامعة تيارت واستخدام الوسائط المتعددة

الجدول الاول: وسائل الاتصال الشفوية

وسيلة الاتصال	موجودة	غير موجودة
اصدار الاوامر والتعليمات	X	
مقابلات	X	
نظام الاستشارات بالعاملين	X	
الاجتماعات	X	
برامج تدريبية	X	
المؤتمرات	X	
الندوات	X	
الايضاح والمراجعة	X	
الحلقات والزيارات	X	
المعارض	X	
الهاتف	X	

الفصل الثالث الطلبة الجامعيون بجامعة تيارت واستخدام الوسائط المتعددة

الجدول رقم (02): وسائل الاتصال المكتوبة

وسيلة الاتصال	موجودة	غير موجودة
الخطابات والمذكرات	X	
التقارير	X	
النشرات والمطبوعات	X	
الكتب الدورية		X
الرسائل الخاصة بالعاملين	X	
الرسائل الخاصة بالطلبة	X	
دليل العاملين	X	
دليل الطالب	X	
الفاكس	X	
صندوق الشكاوي	X	
لوحة الاعلانات	X	
الخرائط الداخلية لمواقع المعاهد والكليات	X	

الفصل الثالث الطلبة الجامعيون بجامعة تيارت واستخدام الوسائط المتعددة

الجدول رقم (03): مظاهر الاتصال لتمييز شخصية الجامعة.

وسيلة الاتصال	موجودة	غير موجودة
ادوات مكتوب عليها شعار الجامعة		X
عروض فنية للعاملين	X	
عروض فنية للطلبة	X	
مسابقات ومباريات	X	
بطاقات المعايدة والتهنئة	X	
بطاقات باسم الجامعة	X	
كتابة تاريخ انشاء الجامعة	X	
دليل هواتف وعناوين العاملين للمؤسسة	X	
ملابس وبدلات للموظفين	X	
مجلة الجامعة	X	
ملصقات على زجاج العربات		X

كما طرحت سؤال على رئيس الجامعة عن الاساليب المستخدمة في انواع الاتصالات داخل ادارتهم فأجاب بان الطرق المتبعة هي: الاشهار، الاجتماعات الرسمية مثل الاجتماع الذي يقام يوميا من الساعة التاسعة الى التاسعة والنصف ويسمى (Briefing) من طرف رئيس الجامعة مع مديري أربع (04) نيابات المديرية. لتقديم الاوامر والتعليمات والتوجيهات الخاصة بالعمل.

بالإضافة الى المقابلات الشخصية والاتصالات عبر الفيسبوك والبريد الالكتروني الخاص بالجامعة وكلياتها . كما تتواصل الجامعة مع الطلبة والعمال لمناقشة الافكار التقارير والاقتراحات عبر:

Web-master@univ-tiaret.dz.

administration@univ-tiaret.dz.

Phone :+213(0)46208849.

وطرحت السؤال على رئيس الجامعة والممثل في تأسيس علاقات مع الجامعات خارج الوطن؟ فأجابني بان الجامعة تسعى الى ان تؤسس مكانة رفيعة محليا واقليميا ودوليا .وانطلاقا من ذلك، تحرص الجامعة على ان تتواصل مع الجامعات العريقة العربية، والاجنبية، لان اهداف التنمية لا تتجه الى الطلبة فحسب بل تتجاوزهم الى القائمين على التعليم، فتيسر لهم اسباب التزود بالمعرفة للارتقاء بالاداء من خلال التنمية البشرية والفكرية وتخفيز الابداع في مجتمع متكامل من النواحي العلمية والاكاديمية .

كما طرحت سؤال على رئيس الجامعة حول دور الاعلام في توجيه الطالب الجامعي واهم الوسائط المتعددة الموظفة في الجامعة لخدمة الطالب ؟

فاجابني بان الجامعة توظف مختلف الوسائل لاعلام الطالب بكل المستجدات والمعلومات التي تهمه سواء بالطريقة التقليدية او المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة حيث تنظم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أبوابا مفتوحة على الجامعة سنويا بعد الاعلان عن نتائج البكالوريا وتهدف إلى تعريف الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا بالتخصصات العلمية المتاحة، كفاءات التسجيل، محتوى التكوين وكل ما يتعلق بآليات الالتحاق بالجامعة. وتسخر الوزارة والجامعات كل الإمكانيات البشرية والمادية لإنجاح هذه التظاهرة من أساتذة موجهين وأشرطة سمعية بصرية ووثائق ومطويات وغيرها من وسائل التعريف والإيضاح.بالإضافة الى وضع الجامعة تحت تصرف الطلبة الموقع الالكتروني الخاص بها بالجامعة الذي تم اصداره من منظور الرؤية الابداعية والتطويرية التي تنتهجها ادارة الجامعة بغرض ترسيخ ثقافة الاتصال والتواصل بأسلوب معاصر، اذ نامل ان يكون هذا الموقع اداة تعليمية واعلامية في ان واحد بحيث نقوم بتزويده بالعديد من المقالات والتعليمات والاعلانات وكل المستجدات المتعلقة بالجامعة بالإضافة الى استخدام الفيسبوك والبريد الالكتروني للتواصل مع الطلبة والاساتذة والعمال ومناقشة كل انشغالاتهم .

اما فيما يخص سؤال: ما مدى استغلال الجامعة لتطبيقات الاعلام الالي في تسير البيداغوجيا وتطويرها عبر الانترنت كالتسجيلات، الاحصائيات،...؟

فقد اجاب رئيس الجامعة بان مركز الانترنت يعمل على مواكبة كل التطورات العلمية والتكنولوجية خاصة في مجال الاعلام والاتصال كونها تخدم الجامعة بشكل كبير، وعليه فعملية التسجيل تكون مبرمجة مسبقا من طرف المدرسة الوطنية للاعلام الالي بالحرش ENSI وبهذا فان المركز هو من يقوم ببرمجة التسجيلات الجامعية، اما مركز الانترنت بجامعة ابن خلدون فيقوم باعداد وتعديل البرامج الخاصة بالتسجيلات الجامعية، وتوفير مختلف التجهيزات والتحضير مسبقا لضمان حسن سير عملية التسجيل.

كما تعمل الجامعة على دعم التعليم عن بعد والتعليم المتلفز حيث تم انشاء مركز الانظمة وشبكة الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد في عام 1996 لجميع المعلمين والباحثين والطلاب في جامعة ابن خلدون اين تم مقابلة السيد صايم مسؤول المركز الذي اجابنا عن سؤالنا حول مدى استخدام الجامعة للوسائط المتعددة لخدمة الطالب، بان تطبيق تقنية التعليم عن بعد تندرج من خلال استخدامنا للوسائط المتعددة حيث ان مهمتنا تتمثل في تنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة لصالح مختلف هياكل الجامعة من اقسام، كليات ومخابر بحوث كما نقوم باستغلال هياكل الشبكات وادارتها، استغلال تطبيقات الاعلام الالي لتسيير البيداغوجيا وتطويرها، متابعة مشاريع التعليم المتلفز والتعليم عن بعد وتنفيذها، الدعم التقني للتصميم وانتاج الدروس عن طريق الاعلام الالي، وتكوين وتاطير المتدخلين في التعليم عن بعد كما طرحت عليه السؤال: ماذا تقصد بالتعليم المتلفز وكيف يقوم بمرافقة الطالب؟ فأجاب بأنه

عندما تكون المسافة بعيدة بين الأستاذ والطالب تستعمل هذه التقنية للربط بينهما عبر الإنترنت ذات السرعة الفائقة وتقام عبرها المحاضرات وكل النشاطات التعليمية وهناك في المؤسسات الاستشفائية تقام بعض العمليات الجراحية مباشرة من قاعة الجراحة للطلبة الموجودين في أماكن ذات مسافات بعيدة . ثم طرحت السؤال هل استخدمتم هذا التعليم في الجامعة ؟ فأجاب بانهم كانوا يستخدمونه بحيث يقدمون محاضرات عبره لطلبة الدكتوراه ومنذ حوالي اربعة سنوات تم ايقافه لعدم توفير بعض الوسائل الحديثة .

كما توجهت الى مكتبة الجامعة المركزية للاجابة على سؤال: ما مدى تطبيق الوسائط المتعددة وما مدى توافق تكنولوجيا الاعلام والاتصال بمستوى الخدمات المقدمة من مركز الانظمة وشبكات الاعلام في خدمة الطالب اين التقينا مع مدير المكتبة الذي اجابنا عن سؤالنا بان الجامعة سخرت كل الامكانيات لتسهيل حصول الطلبة على المعلومات وانجاز بحوثهم العلمية بحيث تتوفر المكتبة على :

01-مركز الانترنت والاعلام الالي: يتوفر على قاعتين للإبحار في شبكة الانترنت مجهزتين بالحواسيب و كل المستلزمات الضرورية لاستغلال الانترنت بطريقة مثالية بشكل مريح و هادئ. توفر على مستوى القاعتين خدمات المكتبة الافتراضية " في مكتبتني" التي تتوفر على اكثر من 12000 عنوان في مختلف التخصصات التقنية و العلوم و الآداب.

02-مكتبة البحث:

مخصصة للأساتذة وطلبة الدكتوراه والماستر 2 . توفر كل المصادر الضرورية لهذه الفئات كما توفر لهم كل متطلبات المطالعة المريحة والفضاء الموائم للقراءة. توفر مكتبة البحث خدمة الانترنت اللاسلكي – الويفي: من 08 صباحا الى غاية 06 و 30 د بدون انقطاع.

03-الفضاءات:

المكتبة الالكترونية : تحتوي على اكثر من 160000 وثيقة في كل الميادين. يوجد الكتب والمقالات العلمية والاطاريح والمذكرات والدروس. توفر المكتبة الإلكترونية حواسيب لتصفح مختلف الوثائق الموجودة.

04-منظومة التوثيق عبر الخط SNDL

تسير المكتبة المركزية فتح حسابات المنظومة الوطنية للتوثيق عبر الخط لفائدة الفئات التي لها الحق في الحصول على كلمات السر والتي بموجبها يمكن الولوج الى مختلف قواعد المعطيات التي تتضمن الموارد الالكترونية في مختلف التخصصات والمجالات.

الفئات المعنية:

01-الاستاذة الذين ليس لهم عضوية على مستوى المخابر

02-طلبة الماستر 2

03-طبيب بيطري سنة 5

04طالب دكتوراه

يمكن طلب كلمة السر عبر ارسال بريد الالكتروني على العنوان sndlbutiaret@gmail.com

مع ذكر الاسم و اللقب و التخصص. عند استلام كلمة السر تودع شهادة العمل بالنسبة للأستاذ او شهادة تسجيل بالنسبة للطلبة

05-الخدمات الالكترونية

خدمة المساعدة الببليوغرافية عبر الخط : خدمة جديدة توفر كل المرافقة للأساتذة و الطلبة الذين يبحثون عن مختلف المصادر التوثيقية لإنجاز كل الأعمال العلمية و الاكاديمية (بحوث، مذكرات، مقالات علمية الخ...) ترسل الطلبات عبر البريد الإلكتروني:

bc.assistdirect@gmail.com او . bc.utiaret.2019@gmail.com توفر هذه الخدمة النصائح العلمية والاستشارات الخاصة بالاعمال الببليوغرافية .

06-عبر شبكة التواصل الاجتماعي : خدمات النصح و الاستشارات الببليوغرافية و متابعة جديد

المكتبة المركزية من جميع النواحي.

الصفحة الرسمية للمكتبة المركزية <https://www.facebook.com/bc.utiaret>

الصفحة الخاصة بمصلحة الاقتناء لمعرفة الاقتناءات الجديدة للمكتبة المركزية [الصفحة](#)

الفهرس الالي للمكتبة المركزية opacbu.univ-tiaaret.dz/opac

لمعرفة رصيد الاطروحات و المذكرات على مستوى البوابة الوطنية للاشعار عن الاطروحات:

www.pnst.cerist.dz

يمكن الحصول على النص الكامل للاطروحة بعد الولوج الى الموقع عبر منصة المنظومة الوطنية للتوثيق عبر الخط

<https://www.sndl.cerist.dz>

او عبر طلب النسخة الالكترونية عبر العنوان الالكتروني التالي

srb.sciencesettechnologies@gmail.com

bc.assistdirect@gmail.com

bc.utiaret.2019@gmail.com

الاتصال مباشرة بمكتب الاعلام و العلاقات العامة.

07-التكوين:

للمكتبة المركزية عدة برامج تكوينية موجهة الى كل الفئات ضمن استراتيجية مرافقة المستعملين في مجال التوثيق الالكتروني و استغلال قواعد المعطيات . و من ضمن البرامج التي قامت بها المكتبة المركزية في مجال التكوين مرافقة طلبة الدكتوراه في مجال مناهج البحث وخاصة في فرع البحث الوثائقي و الببليوغرافي و ذلك منذ 2016 تنظيم دورات تدريبية للطلبة حول استعمال منظومة التوثيق عبر الخط . يتضمن التكوين الدخول الى المنظومة،

استكشاف قواعد المعطيات، التحكم في اليات البحث و اكتساب التقنية اللازمة لإيجاد الموارد الالكترونية مثل المقالات العلمية و الكتب و بعض الاعمال العملية الاخرى .

كما تهدف التدريبات الى تلقين تقنيات توثيق المراجع حسب المعايير الدولية و منها ايزو 690 و معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس و معايير جمعية اللغات الامريكية و كذلك نماذج شيكاغو و تورايان الخ ... و من اهداف التكوين هو التحكم في معايير الجودة الخاصة بالنشر العلمي و اختيار المجالات العلمية المناسبة و تفادي المجالات المتحيلة و الغير الرصينة التي تلحق الضرر المادي و المعنوي للأستاذ الباحث . كما يتم التعريف بمؤسسات تقييم المجالات العلمية و التعريف بمؤشر التأثير IF و مؤشر h

وتم زيارة السيد رئيس مصلحة خلية الاعلام والاتصال التابعة لنيابة المديرية المكلفة بالعلاقات الخارجية بجامعة ابن خلدون حيث قمنا بطرح سؤال حول مدى تفاعل الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجامعة وماهي اهم المواضيع التي يتم نشرها عبر هذه المواقع واجابنا بان النشر يكون خاص بكل كلية حيث تقوم كل الكليات بنشر اهم الاعلانات الخاصة بها عبر مواقعها، مثل نشر تواريخ بداية الامتحانات، الاعلان عن تواريخ الملتقيات والمؤتمرات والندوات، الاعلان عن بداية التسجيلات الجامعية لكل التخصصات ... كل مايبهم الطالب من مستجدات بالاضافة الى الاعلان عنها بالطريقة التقليدية دون استخدام الوسائط المتعددة وذلك من خلال تعليق الاعلانات عل اللوحة الخاصة بالاعلانات. لكن الملاحظ انه لا يوجد اقبال كبير وتصفح مستمر لهذه المواقع من طرف الطلبة. بالرغم مما توفره من معلومات متنوعة حول كل التخصصات على مستوى الجامعة الا فترة الامتحانات أو انجاز البحوث العلمية.

كما قمنا باجراء مقابلة مع مجموعة من الاساتذة لمعرفة مدى تطبيق تكنولوجيا الاعلام والاتصال بوسائطها المتعددة في التدريس نجد ان اجابات اساتذة التخصصات العلمية مثل البيطرة وعلوم الطبيعة والحياة واساتذة التخصصات التقنية من رياضيات واعلام الي تكنولوجيا ان اغلب قاعات المحاضرات والمخابر المخصصة لاجراء التطبيقات مجهزة باجهزة الوسائط المتعددة اهمها الدتاشو لما له من اهمية في عرض المحاضرة اما اساتذة التخصصات الادبية مثل اللغة الفرنسية فاجابو بانهم يستخدمونها حسب طبيعة المادة مثلا في الفرنسية يوجد تخصص يحتاج الى الدتاشو لعرض روبرتاجات الهدف منها تعلم لغة الحوار بالفرنسية كما تقوم بتصوير الطلبة بالهاتف النقال فيديوهات عندما يقومون باجراء محادثات جماعية ويتم تنقيطها والتخصصات الاخرى الادبية تستعمل الدتاشو لعرض محتوى المحاضرة كما صرحو ايضا بأنه نتيجة للارتفاع الكبير لعدد الطلبة وكثرة التخصصات فانه لا تتوفر الوسائط المتعددة الكافية لتدريس الطلبة بها يوميا مثل جهاز العرض التفاعلي (Interactive data show)، حيث صرحو انه بالرغم من جاهزية اغلب قاعات المحاضرات الا ان

استعماله قليل أي حسب الضرورة بالإضافة الى الميكرفون، الحاسب الالى، وحتى الانترنت عندما يكون الاستعمال كبير فان الخدمة او التردد لخدمة الويفي يقل وعليه يفضل الاساتذة التواصل مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خارج الجامعة لتبادل المعلومات والتناقش معهم، بمعنى تفضيل تدريس الطلبة عن بعد .

كما قمت باجراء مقابلات مع مجموعة من رؤساء التنظيمات الطلابية كعينة ممثلة للطلبة وطرحت عليهم سؤال حول مدى تفاعلهم مع مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجامعة فكانت الاجابة بانه لا يوجد وقت كافي للتصفح اليومي وعليه يتم التصفح حسب الظروف فقط كما صرحو بانهم لا يتلقون التعليم داخل الجامعة بواسطة الوسائط المتعددة الا احيانا السبب هو ارتفاع عدد الطلبة والتخصصات وامكانيات الجامعة لا تسمح بتوفير جهاز العرض التفاعلي لجميع التخصصات والمستويات مثلا بالإضافة الى توفر قاعات للاعلام الالى ولكن غير كافية لجميع الطلبة ولهذا يكتفي الطلبة باستخدام هذه الوسائط في بيوتهم والتواصل مع زملاءهم والاساتذة للحصول على المعلومات لتحسين تحصيلهم الاكاديمي، وعليه نجد الاساتذة يشجعون الطلبة على التعلم عن بعد من خلال نشر كل ما يحتاجه الطلبة عبر الموقع الخاص بتخصصهم بحيث نجد كل تخصص يتواصل مع زملائه من خلال موقع واحد مثلا طلبة العلوم الاجتماعية لهم موقع خاص بهم، كما صرحو بانه نظرا لظروف عمل بعض زملائهم فانهم يفضلون تسجيل المحاضرات باستعمال الهاتف النقال او تصوير المحاضرات وارسالها لهم عبر الفيسبوك وعليه فهم يشجعون التعليم عن بعد لمراعات ظروف هـ\هـ الفئة من الطلبة.

وعليه نستخلص من هذه المقابلات التي قمت بها ان الجامعة قامت بتوظيف تكنولوجيا الاعلام والاتصال بوسائطها المتعددة لخدمة الطالب وتوفير الظروف الملائمة للرفع من تحصيله الاكاديمي الا ان العدد المرتفع للطلبة المسجلين لا يسمح لهم بالاستفادة الكلية منها الا حسب الظروف ولان تكلفتها المالية مرتفعة والامكانيات المادية المتاحة للجامعة غير كافية مقارنة بعدد الطلبة فان الجامعة لا يمكنها ان تغطي كافة احتياجات الطلبة لاستخدام هذه الوسائط خاصة داخل المحاضرة للتدريس بها . هذا ما جعلهم يفضلون التعليم عن بعد باستخدام هذه الوسائط.

ثالثا: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في جامعة ابن خلدون.

من خلال المقابلات التي قمت بها مع مسؤولي واساتذة وطلبة جامعة ابن خلدون تيارت نستخلص ان جامعة تيارت بعمالها وطلبتها واساتذتها يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي قصد تبادل المعلومات والمعارف ومناقشة جميع الافكار والمشاكل حيث نجد الجامعة بنياتها لها مواقع تواصل اجتماعي خاصة بها، الاساتذة لهم مواقع تواصل اجتماعي خاصة الفيسبوك للتواصل مع الطلبة ومعرفة اخبار الجامعة ومستجداتها من مواقعها والطلبة

لهم مواقع خاصة بهم ومواقع خاصة بالتخصصات التي يدرسون بها حيث كل تخصص له موقع خاص به والطلبة يتواصلون به مع بعضهم للدراسة جماعة وتبادل المعلومات والاخبار، وعليه نستنتج ان الوسائط المتعددة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت جزء مهم في حياة الاسرة الجامعية وهي بذلك بطريقة غير مباشرة تشجع التعليم عن بعد.

رابعا: الوسائط المتعددة ودورها في تكوين الطالب الجامعي.

يعتمد تخطيط المقرر الدراسي بالمرحلة الجامعية على ركائز ومعلومات تتمشى مع المرحلة العمرية للطلاب. فضلا عن ذلك فإن الكتيبات المصاحبة تتضمن وتحدد في انتاج اقرص تحتوي بيانات ومواد اخرى في صورة مفاهيم مرتبطة بالمادة الدراسية وعلى سبيل المثال فان استخدام الكمبيوتر يزيل التعقيدات الموجودة في التدريس النظري البحث، ويجعل من المادة الدراسية عملية ممتعة، كما ان استخدام الوسائط المتعددة في التدريس تعتبر من افضل الوسائل التقنية ولا سيما انها تعتبر سمة العصر الحديث، وتعتبر عنصرا حديثا ليس فقط كطريقة في البحث، ولكنه ايضا في العرض والتدريس . لذا فان استخدام الكمبيوتر ووسائطه المتعددة سوف يكون عوناً للطالب والأستاذ في توضيف المعلومة وتنظيمها وتوزيعها بالشكل الذي يريد الطالب ويستوعبه¹.

وبالنسبة للمعلم فان استخدام هذه التقنية في التدريس بالمرحلة الجامعية سيوفر عليه جهد كبير ووقت اكبر يمكن له صرفه فيما يعود على الطلاب بالنفع والفائدة على النحو التالي:

(01) تثير الوسائط المتعددة اهتمام الطلاب ودافعيتهم لما يدرسونه وتنمي ميولهم نحو الدراسة فالوسيلة التعليمية مثل (الوسائط المتعددة) وماتتضمنه من وسائط تعليمية متعددة واضحة ومناسبة للدرس ولمستوى الطلاب تؤدي الى تحقيق هذا الهدف اذا استخدمت استخداما جيدا، وذلك من شأنه ان يجعل انتباه الطلاب مستمرا².

(02) تجعل التعلم أسرع وأكثر فائدة وأبقى أثرا فقد أثبتت التجارب أن الطلاب يتقنون التعلم ويسرعون فيه اذا استخدمت الوسائل التعليمية وماتتضمنه من وسائط متعددة استخداما سليما أثناء عملية التعلم، وأن وقت الشرح يكون قليلا .

¹ حسين حسن موسى ،استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي ،مرجع سابق ،ص122-123.

² مصطفى زايد رجب ،مداخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية ،القاهرة ،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ،1999 ،ص168.

- 03) تساعد على توضيح وتبسيط كثير من المعاني والآراء والمفاهيم العلمية وتيسر تعلمها وفهمها .
- 04) تساعد في تنمية الملاحظة والدقة والنقد والمقارنة وتثير رغبتهم في الاستطلاع وتمدهم بخبرات جديدة¹.
- 05) تعدد مصادر المعرفة وأوعيتها، فكيف يعتمد الطالب على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للتعلم في الوقت الذي توجد فيه وسائط متعددة تثرى المنهج وتحقق أهدافه مثل الافلام و الشرائط السمعية والمصورة والمصغرات وبرامج الكمبيوتر والتي تتطور باستمرار في عالم الثورة المعرفية التكنولوجية ؟
- 06) تعالج الوسائط المتعددة اللفظية والتجريد، حيث يستطيع الاستاذ أن يتجنب ظاهرة ترديد المتعلمين للألفاظ وكتابتها دون ادراك مدلولها عن طريق تدعيم شرحه باستخدام الحاسب الآلي وما يتضمنه من وسائط متعددة حسب مقتضيات الموقف التعليمي .
- 07) تساعد في التغلب على البعد المكاني حيث مثلاً تواجه تدريس الدراسات الاجتماعية عموماً والتاريخ خصوصاً مشكلة البعد المكاني، فهناك أحداث مستمرة حتى الآن ولكنها في مناطق بعيدة يستطيع المعلم أن يجعلها في متناول أيدي طلابه باستخدام الكمبيوتر ووسائطه المتعددة مثل ما يحدث من معارك في العراق وأفغانستان وفلسطين وغيرها من المناطق الساخنة في العالم الاسلامي الجريح.
- 08) تعمل الوسائط المتعددة على تنويع اساليب التعزيز، فالكمبيوتر يعمل على تثبيت الاستجابات الصحيحة، حيث يتعرف على اجابته إذا كانت خطأ أو صواباً فور اجابته فيتم بذلك تعزيز الإجابة الصحيحة ويستمر الطالب في تعلمه².
- 09) تزود الوسائط المتعددة الطلاب بالخبرات المختلفة والمتصلة بالتعلم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال اسلوب حل المشكلات الموجودة في بعض البرامج التعليمية بعكس المادة

¹عبد اللطيف فؤاد ابراهيم وسعد مرسى أحمد، المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1991، ص136.

² فوزية محمد أبا الخيل وجيهان كمال محمد، فاعلية الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي وتنمية بعض مهارات استخدام نماذج الكرة الأرضية في مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد 67، ديسمبر 2000.

الدراسية البسيطة التي يتعلمونها في الفصل الدراسي التقليدي، وتجعل الوسائط المتعددة الطلاب يقومون بعملية الألعاب التعليمية مما يزيد ارتباطهم بهذه التكنولوجيا¹.

10) يمكن استخدام الوسائط المتعددة وهو برنامج (صوتي ومرئي) كوسيلة تعليمية عن طريق الكمبيوتر على أي وسيلة تعليمية كما يلي:

أ- عن طريق الانترنت بحيث يث لأماكن مختلفة ويمكن استخدامه في التعليم الفردي وبسرعته الخاصة ومساعدة الطلاب على عمل مواقع لهم يتم لهم من خلالها تبادل المعلومات الخاصة بالموضوعات الدراسية وتعليم الطلاب على كيفية الإتصال بالموقع التعليمي .

ب- عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة (الفيديو كنفانس) بحيث يث لأماكن مختلفة بواسطة دائرة التلفاز المغلقة.

ت- يستخدم بصورة مباشرة داخل الفصل باستخدام الوحدة المعروفة (داتاشو)، والتي تتكون من (جهاز الكمبيوتر + جهاز الفيديو بروجكتور + شاشة العرض) حيث يتم عرض البرنامج على الشاشة امام الطلاب داخل الفصل بصورة مباشرة خلال الحصة الدراسية.

وفي الاخير نستخلص ان الكمبيوتر ووسائطه المتعددة اعطت ميزة للطلاب في المرحلة الجامعية كي يتهيؤوا للعودة والتعليم عن بعد حيث أن الطالب يستخدم الكمبيوتر بمفرده ويطلب المعلومة ويبحث عنها باستخدام الانترنت كوسيط فبذلك يمارس التعلم عن بعد مع برنامج دراسي كامل وهذا ما عرف بـ"التعليم الافتراضي" و"التعليم الالكتروني" (e-Learning). وبالتالي جذب الطالب الى الموضوعات المدروسة مما يحقق هدفا من اهداف التعلم وهو الهدف العاطفي، حيث يسمح بتصميم بيئة تنمي الملكات الاولى للابتكارات والاكتشافات كما تشجعهم على التعلم . كذلك تسجيل وطبع الأشرطة أو الاسطوانات واستخدامها كمرجع يمكن الرجوع لها وقت الحاجة لمن فاته شيء من الطلاب من موضوعات المادة الدراسية إما لبطء في التعلم أو لغياب مثلاً..

¹Danna S.Mason ,Multimedia Applications in the curriculum ,Are schools preparing students for the 21 st. Century ? ,Washington ,D.c ,1997 . d ,moson@erols.com
:https://www.scilearn.com/blog/21st-century-learning-preparing-students-today

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

يعد الجانب التطبيقي في أي دراسة تدعيما للخلفية النظرية بهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة والوقوف على مدى تحقق فرضيات البحث ومن ثم الحكم عليها بالقبول أو الرفض وتعتبر الدراسة الميدانية أساس ومعيار أي بحث.

تحليل وتفسير النتائج:

محور تحديد الخصائص العامة لمجتمع البحث:

من بين المداخل الهامة في البحوث العلمية خصوصا في بحوث دراسات الجمهور نجد السمات العامة للمبحوثين، حيث يتوجب على الباحث معرفة طبيعة جنس المبحوثين، بالإضافة الى المستوى التعليمي وتخصصهم الدراسي ومكان اقامتهم وغيرها من السمات الشخصية التي قد تكون مهمة حسب طبيعة متغيرات الدراسة وفروضها، وقد تميزت دراستنا بتنوعات مختلفة في المستويات الاخرى مثل التعليمي، السن، الجنس، التخصص، ومتوسط دخل الاسرة بالإضافة الى مكان الإقامة، وتعد هذه المتغيرات مهمة في دراستنا نظرا للفئة محل الدراسة المتمثلة في طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت.

عرض النتائج وتحليلها

الجدول البسيطة:

-البيانات العامة.

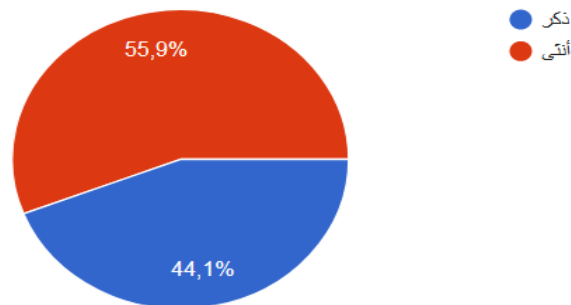
الجدول رقم 01 :يبين توزيع افراد العينة وفق متغير الجنس.

506 جواب.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	223	55.9%
أنثى	283	44.1%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن حجم عينة الدراسة هو 506 مفردة من الطلبة الجامعيين، موزعة بين ذكور وإناث حيث بلغ عدد فئة الإناث 55.9% ممثلة في 223 مفردة، تقابلها 283 مفردة بنسبة 44.1% للذكور العينة، ويمكن تفسير حجم ارتفاع الإناث مقارنة بالذكور الى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يعرف زيادة معتبرة في عدد الإناث في مواصلة دراستها سواء في اليسانس او حتى الدراسات العليا، عكس الذكور الذين قد تدفع بهم ظروفهم الاقتصادية و الاجتماعية الصعبة الى البحث عن عمل من اجل تلبية كافة الاحتياجات

الاقتصادية لعائلاتهم ومن المتعارف عليه ايضا ان فئة الاناث هي الاكثر تواجدا وانتشارا في الوسط الجامعي، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



شكل رقم (1) الجنس

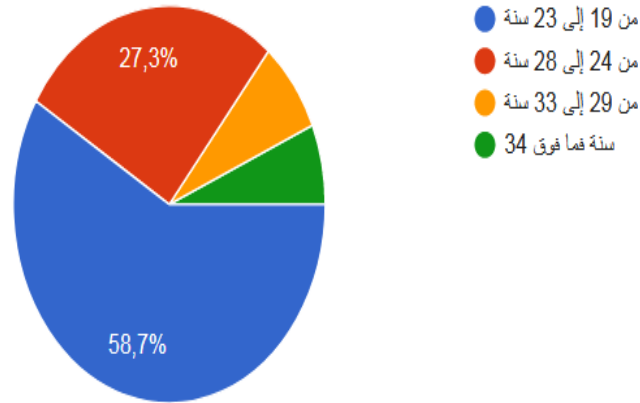
الجدول رقم 02: توزيع افراد العينة وفق متغير السن.

506 جواب

النسبة	العدد	السن
58.7%	297	من 19 إلى 23 سنة
27.3%	138	من 24 إلى 28 سنة
7.51%	38	من 29 إلى 33 سنة
6.49%	33	34 سنة فما فوق

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن ان أكبر نسبة أعمار هي التي تتراوح ما بين 19 سنة الى 23 سنة بنسبة 58.7%، وتليها نسبة السن 24 إلى 28 سنة بنسبة 27.3 %، ثم السن 29 سنة فما فوق كما نلاحظ ان نسبة الطلبة الجامعيين الذين تتراوح اعمارهم ما بين 29 الى 33 سنة هي 7.51 % وهي قليلة نوعا ما مقارنة بالفئات الاخرى، واخيرا نسبة 6.49 % للذين اعمارهم 34 سنة فما فوق وما نفسره ان هذه الفئة هي

الأكثر تواجدا في الوسط الجامعي، وذلك طبقا للحد الأدنى للدراسة، فهو السن المطابق للدارسين في كل المستويات. والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



الشكل رقم (2) السن

الجدول رقم 03: توزيع افراد العينة وفق متغير المستوى الدراسي.

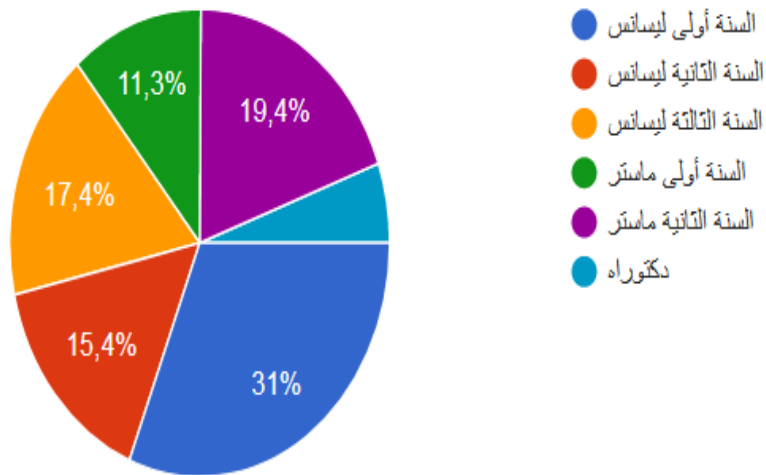
506 جواب

النسبة	العدد	المستوى الدراسي
31%	157	السنة أولى ليسانس
15.4%	78	السنة الثانية ليسانس
17.4%	88	السنة الثالثة ليسانس
11.3%	57	السنة أولى ماستر
19.4%	98	السنة الثانية ماستر
5.5%	28	دكتوراه

يبين الجدول أعلاه وجود جميع المستويات الدراسية في الجامعة هذا نظرا للتقدم الذي تعرفه جامعة ابن خلدون -تيارت في توفر كل التخصصات، مما يضمن لهم تكويناً نوعياً حيث تتوفر الجامعة على كل الاطوار ليسانس، ماستر، ودكتوراه وتتوزع عينة الدراسة من حيث المتغير الدراسي على نسبة عالية من طلبة اليسانس

بنسبة 63.8% وهذا لضخامة عدد الطلبة المسجلين في مرحلة الليسانس في الجامعة حيث تعد السنة الاولى جذع مشترك، ثم تتفرع منه تخصصات مختلفة موزعة كما يلي: طلبة السنة الأولى ليسانس بنسبة 31 % اي ما يعادل 157 من المجموع الكلي، طلبة السنة الثانية ليسانس بنسبة 15.4 % اي ما يعادل 78 من المجموع الكلي، طلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة 17.4 % اي ما يعادل 88 من المجموع الكلي .

تليه نسبة طلبة الماستر بنسبة تقدر بـ: 30.7 % وهذا لرغبة الكثير منهم في التوجه الى عالم الشغل وعدم اكمال دراستهم على مستوى الماستر موزعة كما يلي (السنة الاولى ماستر بنسبة 11.3 % اي ما يعادل 57 من المجموع الكلي ثم تليها السنة الثانية ماستر بنسبة 19.4 % اي ما يعادل 98 من العدد الاجمالي) ، ثم نسجل ما نسبته 5.6 % اي ما يعادل 28 في عدد الطلبة المسجلين في الطور الثالث -الدكتوراه- وانخفاض هذه الفئة امر طبيعي، فهذا الطور ليس متاح لجميع الطلبة حيث يتحتم عليهم اجراء مسابقة وطنية من اجل التسجيل، كما ان عدد المناصب المفتوحة محدد جدا، كما لا تفتح هذه المسابقة سنويا، هذا ما يفسر انخفاض هذه الفئة، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



الشكل رقم (3) المستوى الدراسي.

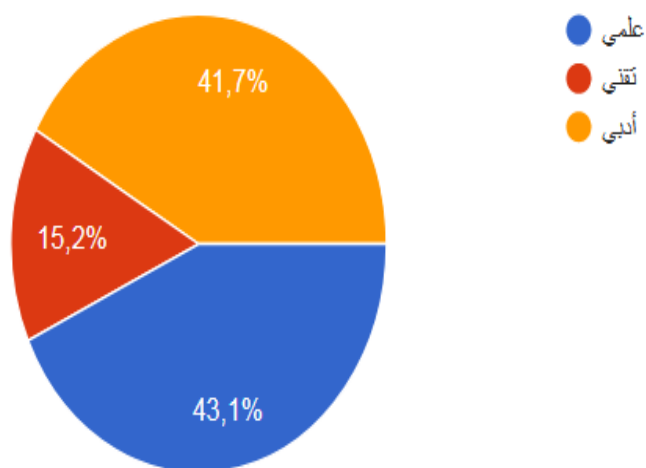
الجدول رقم 04: يبين توزيع افراد العينة وفق متغير التخصص.

السؤال: ماهو المستوى الدراسي؟

506 جواب

النسبة	العدد	التخصص
43.1%	218	علمي
15.2%	77	تقني
41.7%	211	أدبي

يبين الجدول اعلاه ان نسبة طلبة التخصص العلمي تقدر بـ: 43.1 % اي ما يعادل 218 من المجموع الكلي وهي اكبر نسبة مقارنة بالفئات الاخرى ثم يليها التخصص الادبي بنسبة 41.7% اي ما يعادل 211 من المجموع الكلي واخيرا نسبة 15.2 % للتخصص التقني اي ما يعادل 77 من المجموع الكلي حيث كان الهدف أن يشمل بحثنا مختلف التخصصات، حتى يمكن أن نعرف علاقة تأثير الوسائط المتعددة على التحصيل الاكاديمي للطلبة بالتخصص المدروس، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



الشكل رقم (4) التخصص

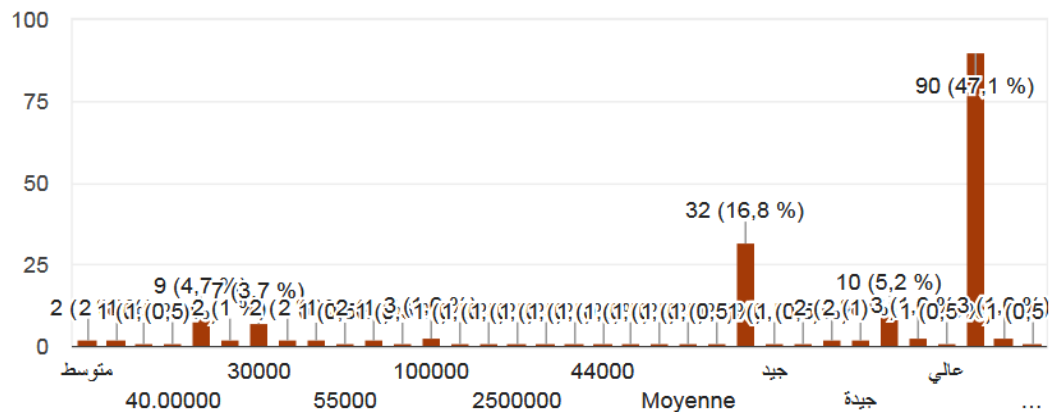
الجدول رقم 05: توزيع افراد العينة وفق متغير متوسط دخل الاسرة.

السؤال :ماهر متغير دخل الاسرة؟.

199 جواب

القيمة	العدد	النسبة
متوسط	111	55.79%
عالي	17	8.54%
عادي	5	2.5%
ضعيف	11	5.53%
جيد جدا	7	3.52%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن حجم عينة الدراسة هو 199 مفردة من الطلبة الجامعيين، حيث بلغ عدد فئة الاسر المتوسطة الدخل 111 من المجموع الكلي بنسبة 55.79% وهي تمثل اعلى نسبة، وأقل نسبة يمثلها اصحاب الدخل العادي بنسبة 2.5 % اي ما يعادل 5 اسر من المجموع الكلي، ونفسر ارتفاع نسبة المستوى المتوسط الى طبيعة المجتمع الجزائري، حيث انه تقريبا كل العائلات ذات مستوى دخل متوسط، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



الشكل رقم (5) متوسط دخل الاسرة.

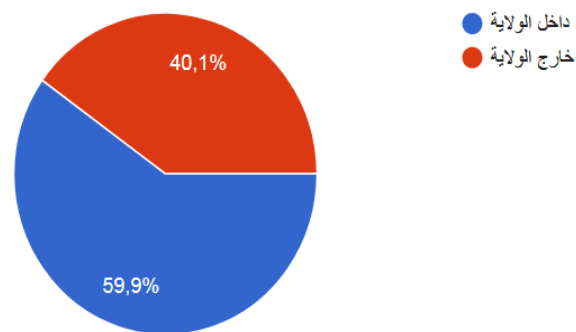
الجدول رقم: 06 توزيع افراد العينة وفق متغير مكان الإقامة.

السؤال :ماهو مكان الإقامة؟

506 جواب

مكان الإقامة	العدد	النسبة
داخل الولاية	303	59.9%
خارج الولاية	203	40.1%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان الطلبة المقيمين داخل الولاية يمثلون اعلى نسبة بـ 59.9 % اي ما يعادل 303 من المجموع الكلي ثم يليها الطلبة المقيمين خارج الولاية بنسبة 40.1% اي ما يعادل 203 من المجموع الكلي هذا ما ينبى ان معظم المبحوثين داخل الولاية ولا يبعدون كثيرا عن مقر سكنهم وبالتالي هم غير مقيمين بالاقامات الجامعية، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



الشكل رقم (6) مكان الإقامة

هذه هي سمات عينة الدراسة التي ركزنا فيها على متغيرات عدة، قصد معرفة الاثر الذي يفرزه استخدام الطلبة الجامعيين للوسائط المتعددة على تحصيلهم الاكاديمي، ما يتطلب منا ضرورة تجزئة هذه المتغيرات الى ابعاد ومؤشرات، فقد يكون لهذه المتغيرات دورا بارزا في الكشف عن قدرة تاثير الوسائط المتعددة على التحصيل الاكاديمي لدى طلبة جامعة ابن خلدون بولاية تيارت من خلال الاستخدام اليومي لهذه الوسائط، وسنكتفي في دراستنا هذه بالمتغيرات التي تكون لها دلالات احصائية بارزة تساعدنا في عملية تحليل البيانات والاجابة على تساؤلات الدراسة.

محور عادات وانماط استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة:

يعتبر مدخل عادات وانماط استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة مهما في دراستنا لعلاقته المباشرة بمتغير التأثير على التحصيل الأكاديمي لعين الدراسة، فمن الضروري التعرف على درجة استخدام العينة للوسائط المتعددة، والافاق المضلة في الاستخدام، والزمن المستغرق في التصفح، فهي مهمة لتكشف عن مدى تعلق طلبة الجامعة بالوسائط المتعددة والتعرف على الخدمات التي يفضلها في هذه الوسائط، وتفضيلات الفترات التي يفضل الابحار فيها، وغيرها من عادات وانماط التصفح التي ستعرف عليها في هذا المحور.

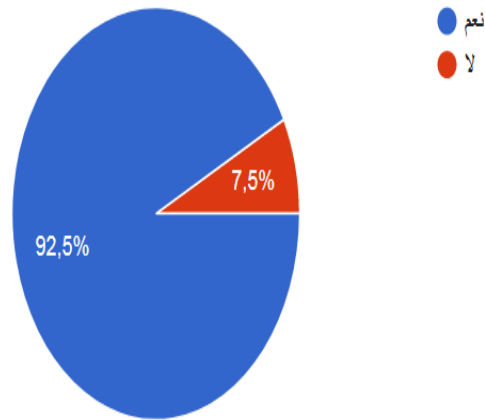
الجدول رقم 07 : يبين استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة.

السؤال :هل تستخدم الوسائط المتعددة ؟

504 جواب

النسبة	العدد	الجواب
92.46%	466	نعم
7.54 %	38	لا

تبين من خلال الجدول اعلاه ان اغلب طلبة الجامعة يستخدمون الوسائط المتعددة بنسبة: 92.46 % اي مايعادل 466 من مجموع عينة البحث و38 طالب جامعي لا يستخدمون الوسائط المتعددة ما يعادل نسبة 7.54 %، لا يستخدمها لأسباب مختلفة اهمها التكلفة المالية وعدم امتلاك الوسائط الجديدة والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



الشكل رقم (7) استخدام الوسائط المتعددة.

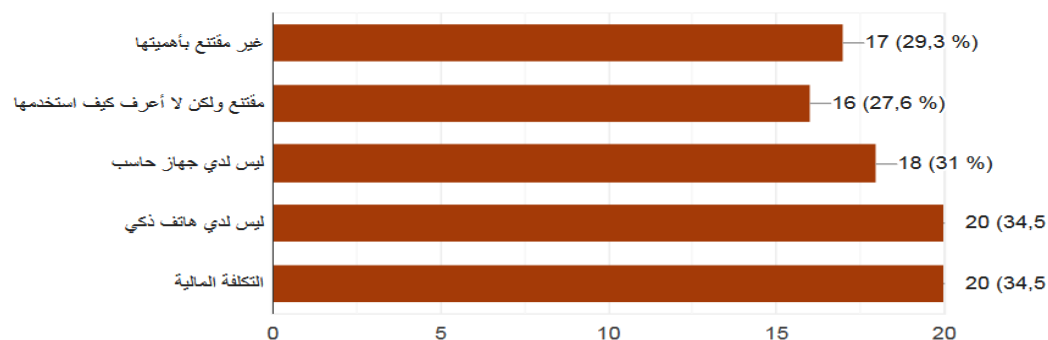
الجدول رقم 08 : يبين اسباب عدم استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة.

السؤال :ماهي اسباب عدم استخدامك للوسائط المتعددة ؟

58 جواب .

النسبة	العدد	الجواب
29.3%	17	غير مقتنع بأهميتها
27.6%	16	مقتنع ولكن لا أعرف كيف استخدمها
31%	18	ليس لدي جهاز حاسب
34.5%	20	ليس لدي هاتف ذكي
34.5%	20	التكلفة المالية

من خلال الجدول اعلاه نستخلص اهم سبب لعدم استخدام الطلبة الوسائط المتعددة هو عدم امتلاك الهاتف النقال و التكلفة المالية بنسبة متساوية صدفة 34.5% اي ما يعادل 20 مفردة من عينة البحث.وتليها فئة الطلاب الذين لا يملكون جهاز حاسب بنسبة 31% اي ما يعادل 18 من العدد الاجمالي و نسبة 29.3 % من الطلبة غير مقتنعين بأهميتها وتليها فئة الطلبة المقتنعين ولكن لا يعرفون كيف يستخدمون هذه الوسائط بنسبة 27.6% اي ما يعادل 16 مفردة من المجموع الكلي، ويمكن تفسير هذه النتائج بانتماء هذه الفئة الى الاسر ذات الدخل الضعيف، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



الشكل رقم (8) اسباب عدم استخدام الوسائط المتعددة

الجدول رقم 09 : يبين مدى قدرة طلبة الجامعة على استخدام الوسائط المتعددة بدون مساعدة .

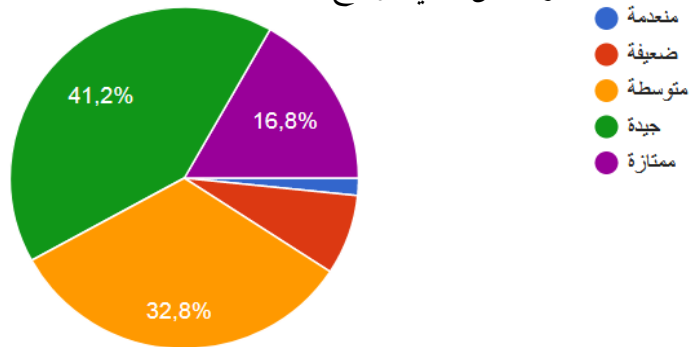
السؤال :ماهي قدرتك على استخدامك الوسائط المتعددة بدون مساعدة ؟

488 جواب

النسبة	العدد	الجواب
1.6%	8	منعدمة
7.5%	37	ضعيفة
32.9%	160	متوسطة
41.2%	201	جيدة
16.8%	82	ممتازة

نلاحظ من الجدول اعلاه ان جميع افراد العينة تعلموا استخدام الوسائط بطريقة ذاتية ومستقلة بعد هدر الكثير من الوقت حتى اصبحو يستخدمونها بطريقة جيدة والتي وصلت نسبتها الى 41.2 % ومتوسطة بنسبة 32.9%، وفي حالة عدم تمكنه من الوصول الى هدفه يستعين بصاديق نتيجة الاستخدام المتوسط للوسائط المتعددة الذي وصلت نسبته الى 7.5% ونستثني الطلبة الذين يستخدمون الوسائط بامتياز لانهم تلقوا تكويننا خاصا في هذا المجال والذين وصلت نسبتهم الى 16.8 % من المستخدمين كما نلاحظ ان نسبة المستخدمين الضعفاء تقدر بنسبة 7.5% ونسبة المستخدمين بدون مساعدة اشخاص منعدمة بنسبة 1.6% والسبب في ذلك يعود اما بسبب التكلفة المالية او عدم امتلاك الوسائط نتيجة لعدم الاقتناع باهميتها أو مقتنع ولكن لا يعرف

كيف يستخدمها، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



الشكل (9) قدرة طلبة الجامعة على استخدام الوسائط المتعددة بدون مساعدة .

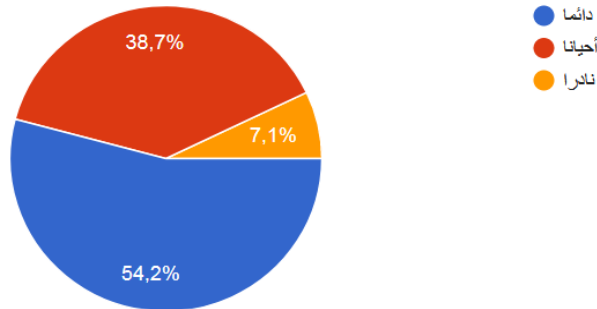
الجدول رقم 10: يبين درجة استخدام الطلبة للوسائط المتعددة.

السؤال: ماهي درجة استخدامك للوسائط المتعددة؟.

506 جواب

النسبة	العدد	الجواب
54.2%	274	دائما
38.7%	196	أحيانا
7.1%	36	نادرا

وفيما يخص درجة استخدام الوسائط نجد ان الاستخدام يختلف من طالب الى اخر فهناك من يستعملها دائما بنسبة قدرت بـ 54.2 % اي ما يعادل 274 من العدد الاجمالي وهي النسبة الاكثر ارتفاعا، ثم تليها احيانا بنسبة 38.7 % اي ما يعادل 196 من العدد الكلي، واخيرا نادرا بنسبة 7.1 % اي 36 من العدد الكلي، وما نفسره بان اغلب الطلبة يستعملون الوسائط المتعددة بشكل دائم وذلك بحكم اتساع نطاق استخدام الانترنت والوسائط المتعددة مما يدل على مواكبة عصر السرعة والتكنولوجيا حيث ان هذه الوسائط تقوم بتحقيق مجموعة من الاشباعات التوجيهية وتتمثل في زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات، واكتشاف الواقع، أما اللذين أجابو أحيانا ونادرا فرمما هذا بسبب توفر المعلومات التي تخصهم دون الرجوع الى استخدام الوسائط المتعددة، أو عدم امتلاكهم للوسائط المتعددة لاسباب مادية أو لعدم القدرة على استخدامها بمفردهم وبالتالي استخدامها في الجامعة او مقهى الانترنت حسب الظروف، أو تفاديا للإدمان عليها والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



الشكل (10) درجة استخدام الطلبة للوسائط المتعددة.

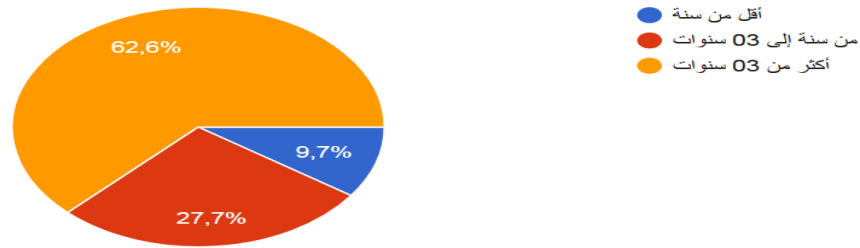
الجدول:11 يبين المدة التي بدء فيها الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة.

السؤال: ماهي المدة التي بدأت تستخدم فيها الوسائط المتعددة؟.

506 جواب

النسبة	العدد	الجواب
9.7 %	49	أقل من سنة
27.7 %	140	من سنة إلى 03 سنوات
62.6 %	317	أكثر من 03 سنوات

نلاحظ في الجدول ان الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة في مدد زمنية متفاوتة حيث ان أكثر من نصف عينة الدراسة يستخدمون الوسائط المتعددة منذ اكثر من ثلاث سنوات بنسبة 62.6% بتكرار 317 من مجموع الطلبة، وهذا ما يمكن تفسيره بظهور خدمة الجيل الثالث خاصة بعد التمكن من الدخول الى عالم الانترنت عبر الهاتف النقال الذي يعتبر من اهم الوسائط المتعددة استخداما في اوساط طلبة الجامعة كما يتضح أن هذه الوسائط أصبحت تمثل احد اهم ادوات البحث العلمي لدى الطلبة خصوصا، بما تحمله هذه الفئة من عادات وقيم وانماط سلوك وزخم في المعلومات والاخبار في شتى المجالات، حيث استطاعت هذه الوسائط ان تفرض نفسها كوسيط اتصالي جديد يحمل في طياته كافة مميزات وسائل الاتصال الاخرى اضافة الى العديد من المميزات التي تخص الوسائط المتعددة كوسيلة اعلامية حديثة خاصة صفة التفاعلية وقدرة الافراد على التعليق والتعبير عن ارائهم بكل حرية، بل اتاحت لهم فرصة متميزة في القيام بادوار القائم بالاتصال، في حين اجاب 140 مبحوثا بنسبة 27.7 % على المدة الممتدة من سنة الى ثلاث سنوات، وبنسبة اقل لفائدة اقل من سنة بتكرار 49 مبحوثا بنسبة 9.7 % ، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



شكل (11) المدة التي بدئ الطلبة يستخدمون فيها الوسائط المتعددة .

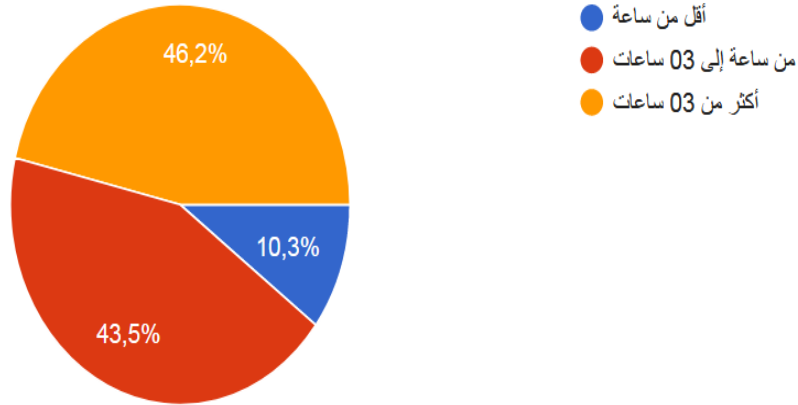
الجدول:12 يبين الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الوسائط المتعددة.

السؤال: ما هو الوقت الذي تقضيه في استخدام الوسائط المتعددة؟

506 جواب

النسبة	العدد	الجواب
10.3%	52	أقل من ساعة
43.5%	220	من ساعة إلى 03 ساعات
46.2%	234	أكثر من 03 ساعات
100%	5.6	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان اغلب المبحوثين يقومون باستخدام الوسائط المتعددة أكثر من ثلاث ساعات وذلك بنسبة 46.2% اي ما يعادل 234 من المجموع الكلي، يمكن القول ان الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة بمعدل عالي وذلك راجع الى ان هذه الوسائط أصبحت تستولي على وقتهم واهتمامهم وهذا دليل على الادمان لطول المدة التي يقضونها في استخدام الوسائط المتعددة ثم يليها المدة من ساعة الى ثلاث ساعات بنسبة 43.5% اي ما يعادل 220 من المجموع الكلي بحيث لا يمكن لهذه الفئة ان يمضوا أكثر من ثلاث ساعات متتالية وهم يناقشون ويجادلون ويتحاورون حول مختلف القضايا والبحوث لان هذا يصيبهم بالملل، واخيرا قدرت مدة استخدام الوسائط المتعددة اقل من ساعة بنسبة 10.3 % اي ما يعادل 52 مفردة بحكم انه لا يوجد لديهم وقت بسبب الدراسة والعمل، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



شكل (12): الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الوسائط المتعددة.

الجدول: 13 يبين الفترة التي يستخدم فيها طلبة الجامعة الوسائط المتعددة مع ذكر الأسباب.

السؤال: ما هي الفترة التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة مع ذكر الأسباب؟

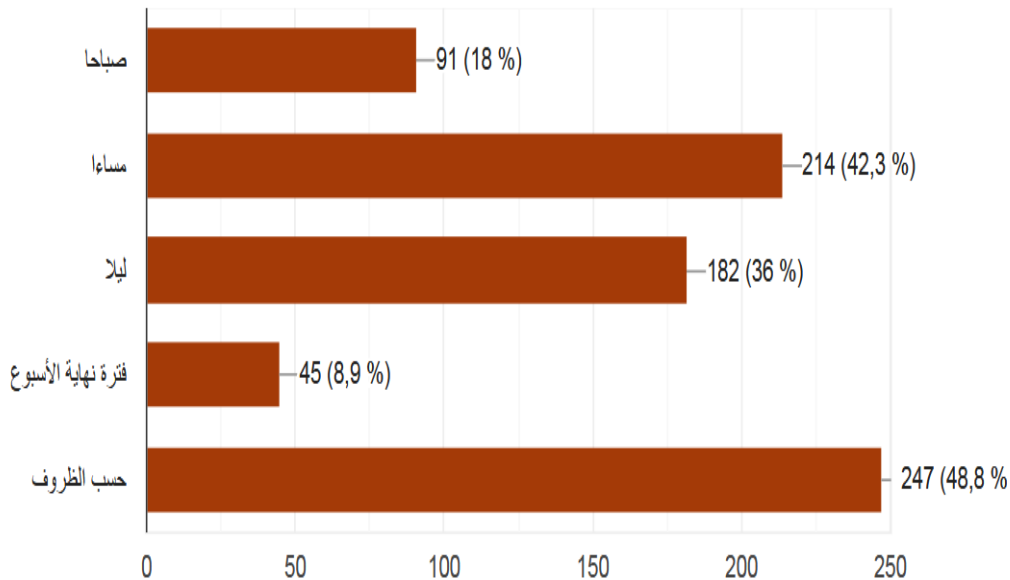
506 جواب .

النسبة	العدد	الجواب
18%	91	صباحا
42.3%	214	مساء
36%	182	ليلا
8.9%	45	فترة نهاية الاسبوع
48.8%	247	حسب الظروف

يتبين لنا من خلال الجدول اعلاه أن الفترة التي يستخدم فيها طلبة الجامعة الوسائط المتعددة متفاوتة حيث سجلنا ما نسبته 48.8% أي ما يعادل 247 مبحوثا اختاروا استخدام الوسائط حسب الظروف أي بعد انتهاء اوقات العمل او الدراسة وهذا حسب اوقات الفراغ، وبنسبة متقاربة نوعا ما مع من فضلوا الفترة المسائية حيث قدرت النسبة بـ: 42.3% ممثلة في 165 مبحوثا، ثم تليها الفترة الليلية حيث سجلنا نسبة 36

% اي ما يعادل 182 مبحوثا، ويبدو هذا الترتيب منطقيا، حيث تعد الفترة المسائية والليلية أكثر الفترات تناسبا وظروف الطلبة، حيث تعد هذين الفترتين مناسبتين لاستخدام الوسائط المتعددة مربوطة بشبكة الانترنت لاحتواءها على وقت فراغ، كما ان جل افراد العينة يقضون اوقاتهم في الجامعة مع المحاضرات والتطبيقات، وبالتالي يكون انشغالهم منصب على الدراسة، فلا يجدون متسع من الوقت الا في الفترة المسائية والليلية للتواصل مع الاصدقاء والاساتذة واجراء البحوث بالاضافة الى التسلية والترفيه كما ان الطلبة يستخدمون الهاتف الذكي كوسيط بالانترنت في المنزل مساء وليلا بالدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي وهم في فراش نومهم بكل سهولة ويسر في الاستخدام .

كما سجلنا اقبالا ضعيفا للطلبة على استخدام الوسائط المتعددة في فترتي الصباح ونهاية الاسبوع حيث ان تواجد معظم الطلبة في الفترة الصباحية في مقاعد الدراسة كما يمكن تفسير بعض من يستخدمون الوسائط في هذه الفترة نظرا لتواجد البعض منهم في اماكن العمل او وجود فترات راحة قصيرة تتخلل التطبيقات والمحاضرات اثناء تواجدهم في الجامعة فيستخدمون الوسائط المتعددة لمعرفة الجديد والاستفادة من اهم الخدمات المتوفرة عبر هذه الوسائط، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



شكل (13) الفترة التي يستخدم فيها طلبة الجامعة الوسائط المتعددة مع ذكر الأسباب.

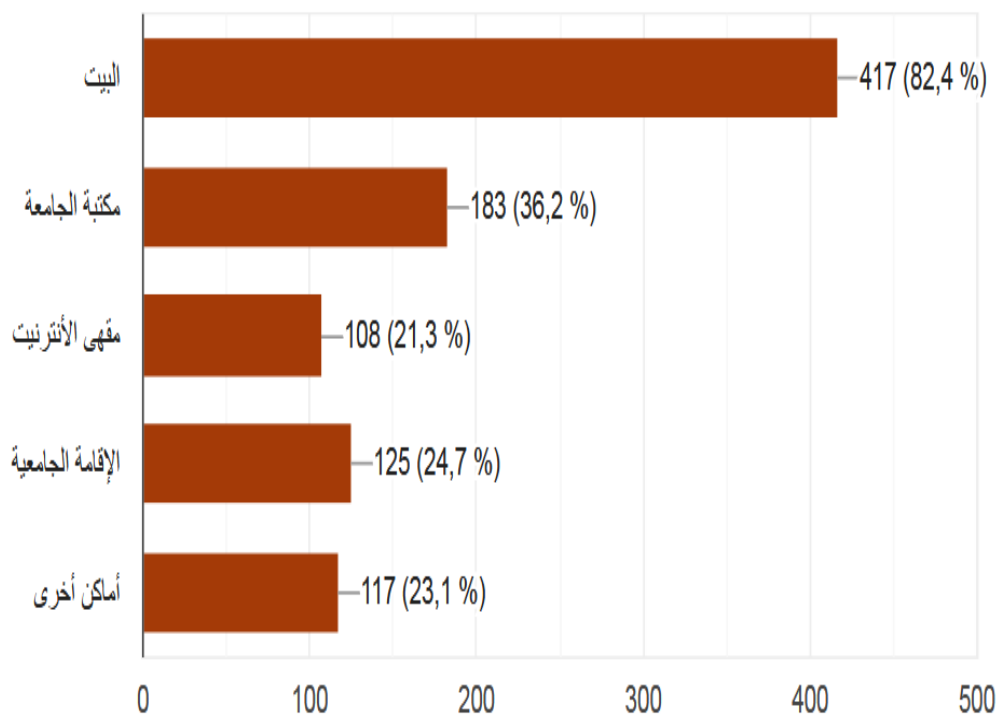
الجدول:14 يبين الأماكن التي يستخدم فيها الطلبة الوسائط المتعددة.

السؤال :ما هي الأماكن التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة مع التعليل؟

506 جواب

النسبة	العدد	الجواب
82.4%	417	البيت
36.2%	183	مكتبة الجامعة
21.3%	108	مقهى الانترنت
24.7%	125	الإقامة الجامعية
23.1%	117	أماكن أخرى

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن اغلب الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة في بيوتهم بالدرجة الاولى بنسبة 82.4 % وهذا نظرا لارتباط استخدامها بالانترنت حيث نجد كفاءة الخدمة في الوقت الحالي مرتفعة مقارنة بالجامعة، من اتصال جيد بالشبكة، التردد عالي بالإضافة الى كون معظم الطلبة الجامعيون عينة الدراسة لا يبعدون كثيرا عن مقر سكنهم، وبالتالي فهم غير مقيمين بالإقامات الجامعية ، مع امكانية استعماله في متسع من الوقت بعيدا عن الدراسة والعمل .وفي الدرجة الثالثة يتم استخدام الوسائط المتعددة في مقهى الانترنت بنسبة 21.4 % اي ما يعادل 107 من العدد الاجمالي وهذا في حالة الضرورة أو عند حدوث اي مشكل تقني في البيت بالإضافة الى أماكن أخرى بنسبة 23.2 % اي ما يعادل 116 من العدد الاجمالي، اهمها العمل بحكم ان عينة قليلة من الطلبة يعملون ويدرسون في نفس الوقت بحيث يستخدمونها في وقت الفراغ داخل العمل ، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



شكل (14): الأماكن التي يستخدم فيها الطلبة الوسائط المتعددة .

الجدول رقم (15) يبين أهم الوسائط التي يستخدمها طلبة الجامعة في الحصول على المعلومات.

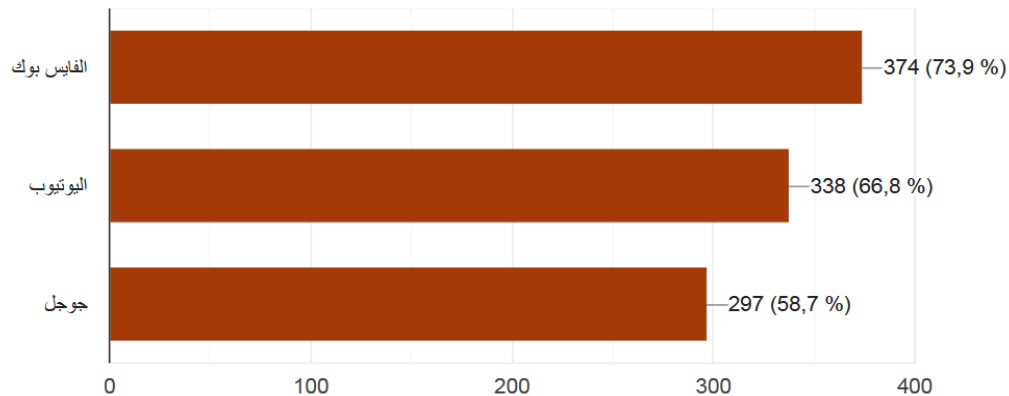
السؤال: ماهي أهم الوسائط التي تستخدمها في الحصول على المعلومات في دراستك؟

506 جواب.

الوسائط المستخدمة	العدد	النسبة
الهاتف الذكي	417	82.4%
جهاز الحاسوب	281	55.5%
اللوحة الالكترونية	54	10.7%

وبخصوص الوسيط الأكثر استخداماً من طرف الطلبة نلاحظ من خلال الجدول أعلاه انه يتمثل في الهاتف النقال الذي يحكم بسهولة الاستخدام، وصغر حجمه مع امكانية ربطه بالانترنت واستعماله في اي وقت واي مكان فانه يصنف ضمن أكثر الوسائط استخداماً بنسبة 82.2 % اي ما يعادل 412 من المجموع الكلي،

بعده جهاز الحاسوب بنسبة 55.3 % اي ما يعادل 277 من المجموع الكلي، أما اللوحة الالكترونية بنسبة 10.6 % اي ما يعادل 53 من المجموع الكلي، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



شكل (15): اهم الوسائط التي يستخدمها طلبة الجامعة في الحصول على المعلومات.

الجدول رقم (16) يبين لنا مع من يستخدم الطالب الجامعي الوسائط المتعددة.

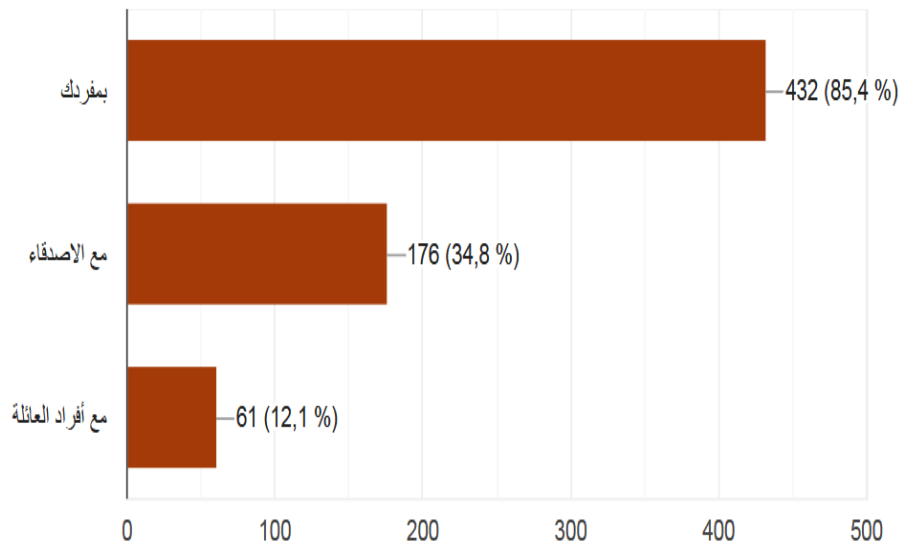
السؤال :مع من تستخدم الوسائط المتعددة؟

506 جواب

النسبة	العدد	الجواب
85.4%	432	بمفردك
34.8%	176	مع الأصدقاء
12.1%	61	مع أفراد العائلة

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان استخدام الفئة المبحوثة للوسائط المتعددة بمفردهم بالدرجة الاولى بنسبة 85.4 %، وفي الدرجة الثانية مع الاصدقاء بنسبة 34.8 %، وفي الاخير اقل نسبة تمثل استخدام الوسائط مع افراد العائلة والتي تقدر بـ 12.1 % .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طلبة الجامعة يملكون ثقافة الحفاظ على الخصوصية في استخدامهم للوسائط المتعددة بحيث ان اغلب افراد العينة لهم توجه نحو التحفظ في عدم مشاركة استخدامهم الفيسبوك او التويتر او اي موقع تواصل اخر سواء مع الاصدقاء او مع الاسرة، والشكل التالي يوضح هذا الامر:



شكل (16) مع من يستخدم الطالب الجامعي الوسائط المتعددة

الجدول رقم: 17 يبين شعور طلبة الجامعة عند استخدامهم الوسائط المتعددة.

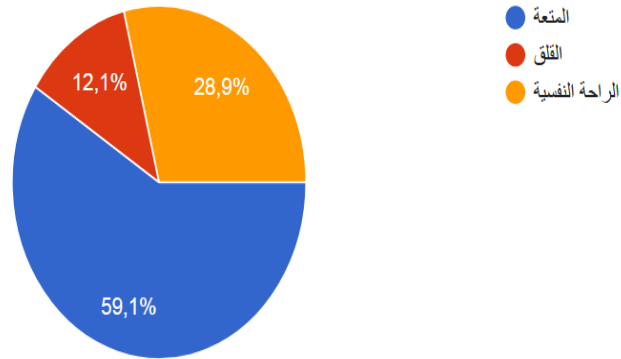
السؤال: ما هو شعورك النفسي أثناء استخدام الوسائط المتعددة؟

506 جواب .

النسبة	العدد	الجواب
59.1%	299	المتعة
12.1%	61	القلق
28.9%	146	الراحة النفسية

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان 59.1 % من الطلاب اي مايعادل 299 من العدد الاجمالي يشعرون بالمتعة عند استخدامهم للوسائط المتعددة لاجارهم في صفحات الانترنت عبر الوسائط المتعددة لانها

توفر لهم كل ما يحتاجونه من معلومات، ، ومنهم نسبة 28.9% اي ما يعادل 146 من العدد الاجمالي يشعرون بالراحة النفسية، بينما نسبة 12.1 % اي ما يعادل 61 من العدد الاجمالي يشعرون بالقلق عند استخدام الوسائط المتعددة ويعاتبون انفسهم ويتحصرون على ضياع أوقاتهم عند الادمان عليها، كما تسبب بعض الأمراض مثل توتر الجهاز العصبي، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



شكل(17): الشعور النفسي لطلبة الجامعة أثناء استخدام الوسائط المتعددة.

محور الوسائط الجديدة التي يستخدمها الطلاب ودوافع استخدامها

جدول رقم:18 يبين أهم أنواع الوسائط الجديدة التي يستخدمها طلبة الجامعة مع التعليل.

السؤال: ما هي أهم أنواع الوسائط الجديدة التي تستخدمها مع التعليل؟

506 جواب

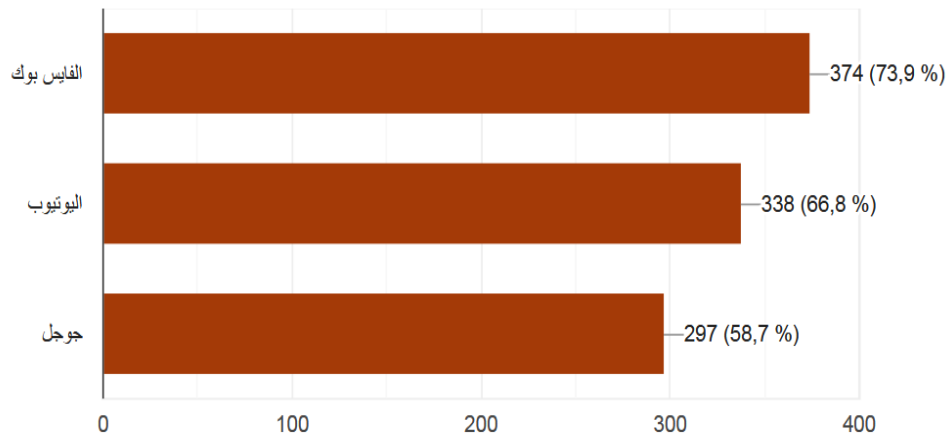
النسبة	العدد	الجواب
73.9%	374	الفيس بوك
66.8%	338	اليوتيوب
58.7%	297	جوجل

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان الفيسبوك يحتل المرتبة الاولى في انواع الوسائط المتعددة التي يستخدمها طلبة الجامعة بنسبة 73.9% اي ما يعادل 374 من مجموع المبحوثين ويمكن تفسير هذا بسبب قوة تأثير

الفيس بوك كأحد أكبر المجتمعات الافتراضية حتى الآن باعتباره يمثل أكبر تجمع شبكي على النت، وكون الفيس بوك متاح على جميع الهواتف الذكية بصفة مجانية عبر شريحة (أوريدو الجزائر facebook 0.)، ثم يليها استخدام اليوتيوب بنسبة 66.8% أي مايعادل 338 من المجموع الكلي، وفي الأخير نجد جوجل بنسبة 58.7% أي مايعادل 297 من العدد الاجمالي ويمكن تفسير هذه النسبة كون الطلبة يعتمدون في طرق بحثهم على محرك البحث GOOGLE بالدرجة الاولى، وهذا لسرعة الولوج والحصول على المعلومة، والاكثر شهرة بالاضافة الى تنوع المعلومات وكذلك توفرها على الكم الهائل من المعلومات المتخصصة، كذلك التعود على هذا المحرك، لكن حب التطلع والاكتشاف يدفعهم في كثير من الاحيان الى استخدام محركات بحث اخرى مثل : YAHOO maktoob, ajeeb...بالاضافة الى استخدام مختلف مواقع التواصل الاجتماعي اهمها :

Twitter , Viber instagram, Watsap , imo بالاضافة الى استخدام البريد الالكتروني

لاهداف شخصية في اطار البحث العلمي، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:



شكل (18) أهم أنواع الوسائط الجديدة التي يستخدمها طلبة الجامعة مع التعليق.

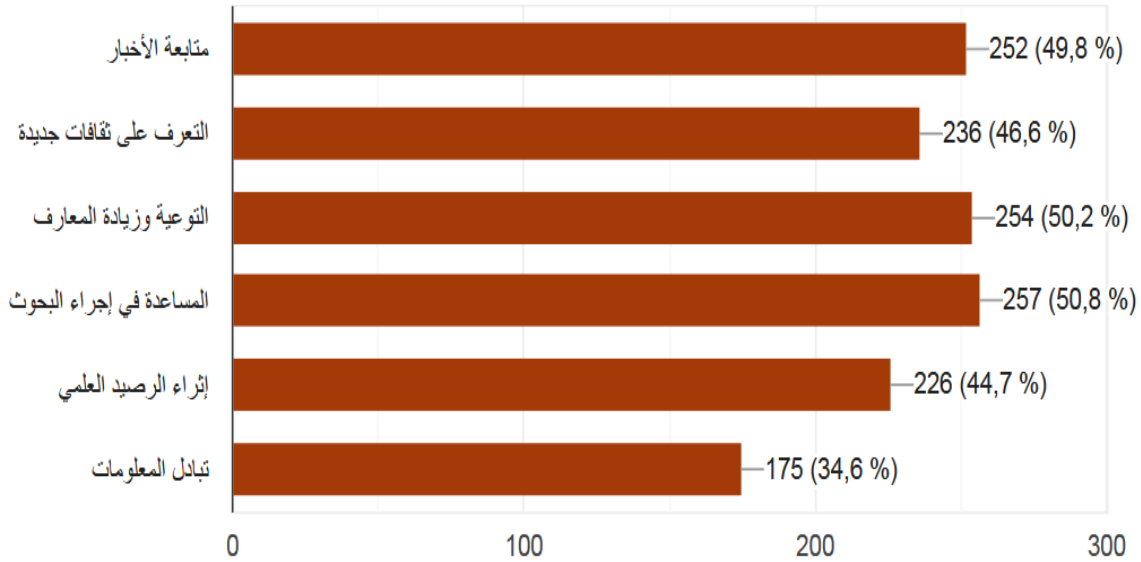
جدول رقم: 19 يبين الدوافع المعرفية والعلمية التي يسعى الطلبة الى تحقيقها من خلال استخدامهم لهذه الوسائط.

السؤال: ما هي الدوافع المعرفية والعلمية التي تسعى الى تحقيقها من خلال استخدامك لهذه الوسائط؟
506 جواب.

النسبة	العدد	الجواب
49.8 %	252	متابعة الاخبار
46.6 %	236	التعرف على ثقافة جديدة
50.2 %	254	التوعية وزيادة المعارف
50.8 %	257	المساعدة في اجراء البحوث
44.7 %	226	إثراء الرصيد العلمي
34.6 %	175	تبادل المعلومات

يوضح لنا الجدول اعلاه الدوافع العلمية والمعرفية لاستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الاكاديمي، حيث نلاحظ ان اكبر نسبة قدرت بـ 50.8% لأجل اعداد البحوث العلمية وذلك بسبب سهولة الولوج الى المستندات العلمية وتلقي المساعدة من خبراء في وسائط معينة وبنسبة متقاربة من اجل التوعية وزيادة المعارف و قدرت بـ 50.2 % وهذا من اجل التأكد من المعلومات المقدمة لهم في المحاضرة والتطبيق واثرائها ، يليها متابعة الاخبار بنسبة قدرت بـ 49.8 % وذلك لأنه يمكن ربط الوسيط المستخدم مثل الهاتف بالانترنت والدخول الى الموقع الخاص بالصفحات الاخبارية وتزودهم بكل ما هو جيد وجديد وبصفة فورية، وقد تكون اخبار وطنية او عالمية.بالاضافة الى التعرف على ثقافات جديدة بنسبة 46.6 % وتفسر هذه النتائج بان هذه الفئة تلجئ الى التعرف على تصرفات الشعوب وتوقع عاداتهم وسلوكيات قادتهم والاستفادة منها، ثم يليها اثراء الرصيد العلمي بنسبة 44.7 % وذلك من خلال توضيح بعض المفاهيم والقضايا المعقدة التي لم يتم فهمها داخل المحاضرة

والتطبيق. وبنسبة اقل نجد تبادل المعلومات والمقدرة بـ 34.6% بحيث يتم تبادل الاراء والمقترحات مع الاساتذة والطلبة ومناقشة البحوث والدروس عن بعد في مجموعات، والشكل التالي يوضح هذا الامر:



شكل (19) الدوافع المعرفية والعلمية التي يسعى الطلبة الى تحقيقها من خلال استخدامهم لهذه الوسائط.

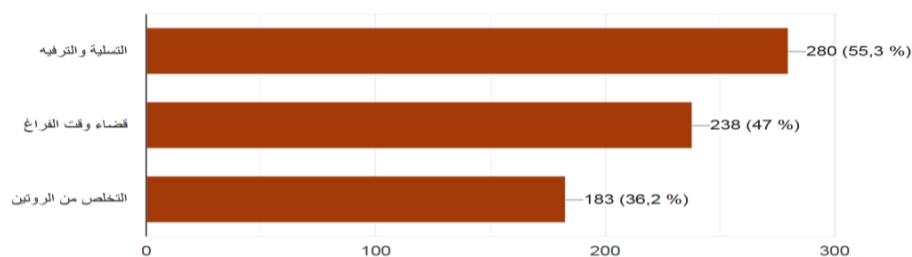
الجدول رقم 20: يبين الدوافع الوجدانية لاستخدام الوسائط المتعددة.

السؤال: ماهي الدوافع الوجدانية لاستخدام الوسائط المتعددة؟

506 جواب.

النسبة	العدد	الجواب
55.3%	280	التسلية والترفيه
47%	238	قضاء وقت الفراغ
36.2%	183	التخلص من الروتين

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اكبر نسبة كانت لدافع التسلية والترفيه وقدرت بـ 55.3 % وهذا لاحتواء الوسائط المتعددة على تطبيقات يلجأ اليها الطلبة للتخلص من ضغوطات الحياة اليومية وذلك باستخدام خدمة الترفيه الالكتروني من خلال السياحة التخيلية، المتاحف الافتراضية، والألعاب الالكترونية، والنكت والصور والفيديوهات والافلام عبر اليوتيوب مثلاً. ثم يليه دافع قضاء وقت الفراغ بنسبة تقدر بـ 47 %، وهذا بسبب المتعة التي يشعر بها الطلبة عند استخدامهم للوسائط المتعددة، ثم يأتي دافع التخلص من الروتين بنسبة تقدر بـ 36.2 % حيث ان اغلبية الطلبة يشعرون بالوحدة فبلجؤون الى استخدام الفيسبوك الذي يحتل المرتبة الاولى في انواع الوسائط المتعددة التي يستخدمها طلبة الجامعة في هذه الدراسة¹، بحيث اصبح يلعب دورا هاما في حياتهم ويمكنهم من التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وفي اي وقت، والشكل التالي يوضح هذا الامر:



شكل (20) الدوافع الوجدانية لاستخدام الوسائط المتعددة.

¹ انظر الجدول رقم (18)، أهم أنواع الوسائط الجديدة التي يستخدمها طلبة الجامعة مع التعليل، ص 109.

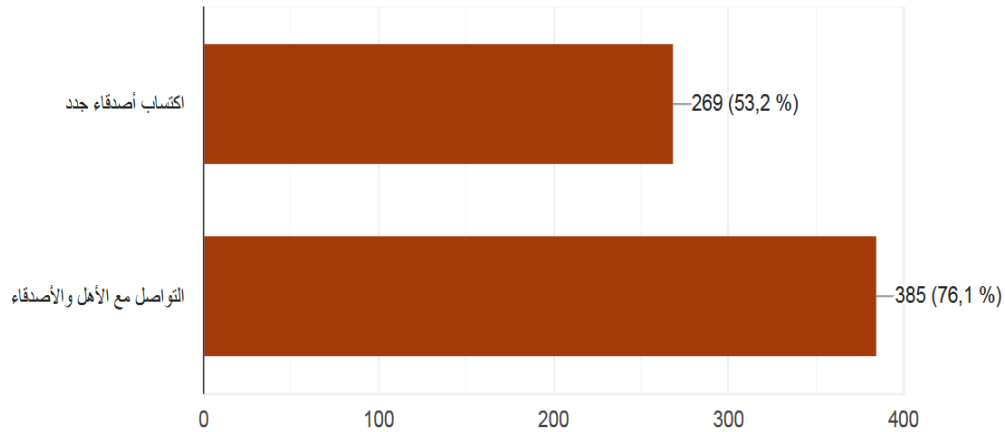
الجدول رقم: 21 يبين الدوافع الاتصالية لاستخدام الوسائط المتعددة.

السؤال: ماهي الدوافع الاتصالية لاستخدام الوسائط المتعددة ؟.

506 جواب.

الجواب	العدد	النسبة
اكتساب اصدقاء	269	% 53.2
التواصل مع الأهل والأصدقاء	385	%76.1

كما نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اكبر نسبة كانت بدافع التواصل مع الاهل والأصدقاء والتي قدرت بـ 76.1 % وتفسر هذه النتائج الى ان الطلبة الجامعيين منخرطين بقوة في المواقع الالكترونية من خلال البحث عن اصدقاء جدد ومهتمين بالعلاقات مع الاخر من اجل كسب افكار والتعرف على ثقافات ولغات مختلفة، فهم غير منعزلين من خلال علاقات الصداقة بنسبة: 53.2 %، والشكل التالي يوضح هذا الامر:



شكل (21) الدوافع الاتصالية لاستخدام الوسائط المتعددة.

محور الآثار المترتبة عن استخدام الطلبة للوسائط المتعددة على تحصيلهم الأكاديمي.

الجدول رقم 22 يبين الآثار الايجابية المترتبة عن استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة على تحصيلهم الأكاديمي.

السؤال: ماهي الآثار الايجابية المترتبة عن استخدامك للوسائط الجديدة على تحصيلك الأكاديمي.

506 جواب.

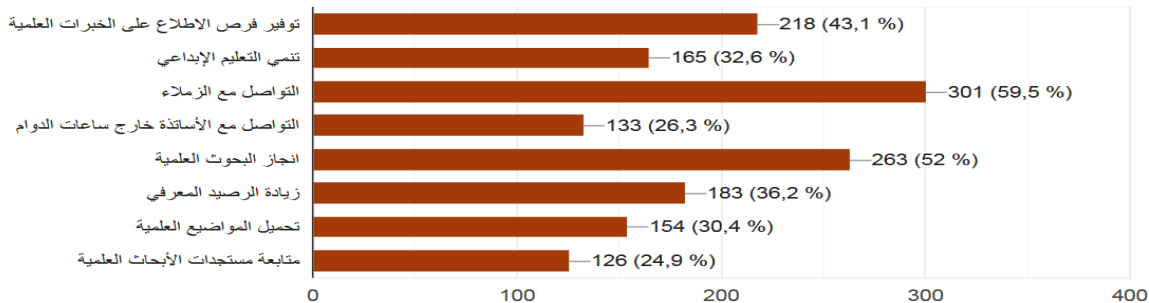
النسبة	العدد	الجواب
43.1%	218	توفير فرص الإطلاع على الخبرات العلمية
32.6%	165	تنمي التعليم الإبداعي
59.5%	301	التواصل مع الزملاء
26.3%	133	التواصل مع الأساتذة خارج ساعات الدوام
52%	263	انجاز البحوث العلمية
36.2%	183	زيادة الرصيد المعرفي
30.4%	154	تحميل المواضيع العلمية
24.9%	126	متابعة مستجدات الأبحاث العلمية

يبرز لنا الجدول أعلاه الآثار الايجابية المترتبة عن استخدام الطلبة للوسائط المتعددة في التحصيل الأكاديمي، حيث يوفر لهم فرصة التواصل مع الزملاء و ذلك بنسبة 59.5 %، ويمكن تفسير هذه النتائج ان اغلبية الباحثين يتواصلون مع الزملاء بسبب تغذية الصفحات بالمعلومات والأفكار في مجال المقرر الدراسي، وتسمح بمزيد من التفكير الفعال لديهم والنقاش وتبادل الافكار، كما يجيب بعض الطلبة عن اسئلة زملاءهم التي تخص المفردات، ويتعاونون مع بعضهم البعض لانجاز الانشطة والأعمال المكلفين بها، وتؤثر الوسائط ايجابيا من خلال انجاز البحوث العلمية وذلك بنسبة 52 %، ونفسر هذه النتائج ان اغلبية الباحثين ينجزون اجاباتهم بنسبة كبيرة ويرجع

هذا الى وجود صداقة حقيقة على هذه الوسائط ومواقعها بحيث ينجزون بحوثهم من خلال الاطلاع على مصادر المعلومات وتسهيل عملية تبادل الوثائق في البحث العلمي، وزيادة الفضول العلمي لدى الطلبة وبالتالي فمعظمهم يثق بما يتلقاه من معلومات عبر الوسيط بحكم المصداقية وتزامنيه المواضيع خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم يليه اثر توفير فرص الإطلاع على الخبرات العلمية بنسبة 43.1 % من اجل استغلالها في ايجاد حلول لبعض المشاكل والتعليم الذاتي.

وتأثر الوسائط المتعددة ايجابيا من خلال زيادة الرصيد المعرفي وذلك بنسبة 36.2 % وهذا راجع الى ان اغلبية الطلبة لا يميلون الى الجانب العلمي عند استخدامهم لهذه الوسائط بحيث يفتح نقاشات جدية مع اصدقاءه حول مختلف المواضيع السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، بغرض تبادل الرئ والأفكار واكتساب معلومات ومعارف جديدة ، كما تؤثر ايضا من خلال تنمية التعليم الابداعي بنسبة 32.6 % وهذا راجع الى ان اغلبية الطلبة يسعون لاكتساب مهارات اكثر لاستخدام الوسائط المتعددة والتعلم عن بعد وبالتالي الابداع في التعلم الذاتي من خلال الحصول على المعلومة.

أما عبارة تحميل المواضيع العلمية تمثل نسبة 30.4 % ونفسر هذه النتائج بان اغلب الباحثين يلجئون الى تحميل المواضيع العلمية بسبب عدم الثقة في هذه المواضيع، كما ان بعضها يكون خارج عن التخصص. ثم تأتي فرصة التواصل مع الأساتذة خارج ساعات الدوام والتي تأثر عليهم بنسبة 26.3 %، وذلك بسبب ما يضعه الاساتذة من ملفات وصور تدعم العملية التعليمية ويكملها وكل ما لم يتمكن من عرضه للطلاب في القاعة كنوع من الاثراء التعليمي والرقمي بالعملية التعليمية كما يجيب الطلبة على اسئلتهم واستفساراتهم مباشرة، وتليها عبارة متابعة مستجدات الابحاث العلمية بنسبة 24.9 % حيث ان استخدام الطلبة للوسائط المتعددة يمكنهم من معرفة اخر النتائج المتوصل اليها في مختلف البحوث والدراسات والاستفادة منها في بحوثهم. والشكل التالي يوضح هذا الامر:



شكل (22): الاثار الايجابية المترتبة عن استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة على تحصيلهم

الاكاديمي.

الجدول رقم: 23 يبين الآثار السلبية المترتبة عن استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة على تحصيلهم الأكاديمي.

السؤال: ما هي الآثار السلبية المترتبة عن استخدامك للوسائط المتعددة على تحصيلك العلمي؟

506 جواب .

النسبة	العدد	الجواب
40.1%	203	إهمال المواد الدراسية والواجبات
33.8%	171	ضعف القدرة على الاستذكار
31.4%	159	غياب اللغة العربية
12.8%	65	ضعف مهارات الاستخدام
51.2%	259	ضياع الوقت
17.6%	89	تدني مستوى القراءة والكتابة
15.6%	79	تدني مستوى التحصيل العلمي
22.9%	116	النوم أثناء الدرس
27.5%	139	استخدامها في عملية الغش أثناء الامتحانات

يتضح لنا من الجدول أن استخدام الوسائط المتعددة يؤدي بالدرجة الأولى الى ضياع الوقت وذلك بنسبة 51.2% ونفسر ذلك بان الاستخدام استنزف كل الوقت اللازم للدراسة والقيام بالأعمال والواجبات المكلفين بها نتيجة سهولة الخدمات التي تقدمها هذه الوسائل.

ثم يليه اثر اهمال المواد الدراسية والواجبات بنسبة 40.1 % ويمكن تفسير ذلك بان الوسائط المتعددة تصرفهم عن انجاز مهامهم الدراسية خاصة البحوث، فهي ملهية ومشتتة للأفكار اكثر مما هي مساعدة على جمع وتبويب المعلومات .

كما نجد ان 33.8 % من الطلبة يقولون بان الاستخدام للوسائط ينتج عنه ضعف الاستذكار وهذا ما يمكن تفسيره بالسهر ليلا في استخدام الوسائط مما يؤدي الى نقص النوم وبالتالي التأثير على خلايا المخ الخاصة بالذاكرة والتي تنشط وتتجدد في الليل اثناء نوم الانسان.

كما نجد نسبة 31.4 % من الطلبة يقولون ان الاستخدام ينتج عنه غياب اللغة العربية في عبارات التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل تعويض بعض الحروف بالأرقام واختصار الكلمات بالرموز التعبيرية مثل الفرح الحزن الخوف وبالتالي إخضاع اللغة للاختصارات في الافصح عن المشاعر والمزاج وبالتالي جعل لغة العالم الافتراضي لغة كاملة محتواة على الاشكال التي من خلالها نكتب ونعبر ونتحرك ونشعر، حيث ان هذه الوسائل جاءت بموضات عصرية وتبعية للفكر الغربي من خلال لغات ورموز لا تمت للغة العربية ولا للدين الاسلامي بصلة.

يتضح لنا من الجدول أن الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة في الغش اثناء الامتحان وذلك بنسبة 27.5 % حيث صرح افراد هذه العينة انهم يستخدمون التقنيات الحديثة في الغش اثناء الامتحان مثل الهواتف الذكية خاصة بعد ربطها بخدمة 3 G في سنة 2013، بالإضافة الى وسائط اخرى اهمها البلوتوث، مواقع التواصل الاجتماعي، القلم الذكي الاجهزة القابلة للارتداء...

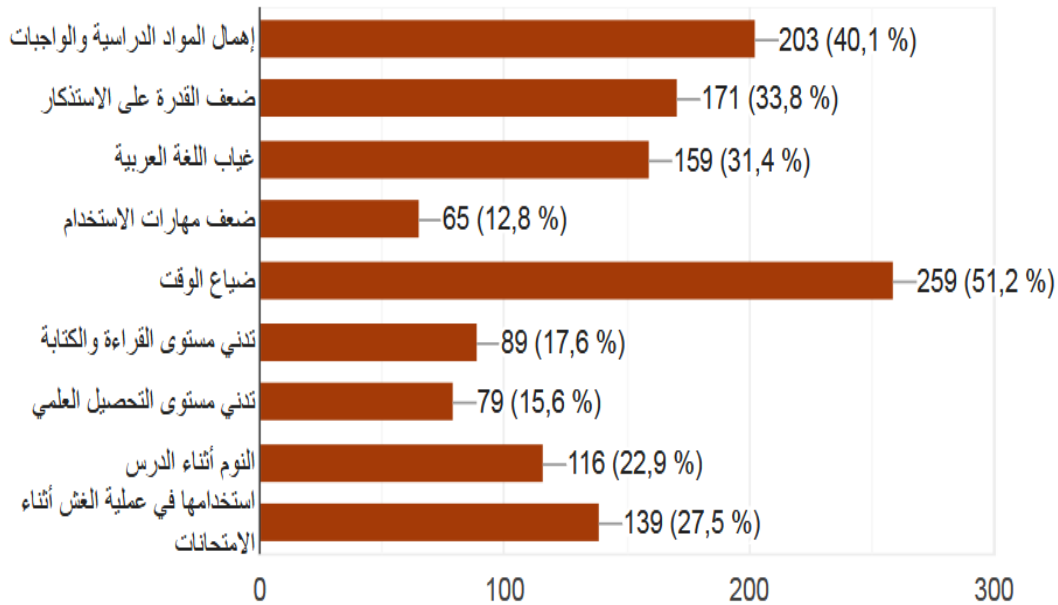
كما نستخلص من خلال الجدول ان استخدام الوسائط المتعددة يؤثر سلبا من خلال النوم اثناء الدرس بنسبة تقدر بـ 22.9 % وذلك بسبب طول المدة التي يقضيها الطلبة في استخدامهم خاصة وان معظمهم يفضلون استخدامهم في فترات متأخرة من الليل¹.

يؤثر ايضا على تدني مستوى القراءة والكتابة بنسبة 17.6 %، تليها اثر تدني مستوى التحصيل العلمي بنسبة 15.6 % هذه النتيجة تعطي دلالة على عدم تأثير الوسائط المتعددة على التحصيل العلمي .

¹ انظر الجدول رقم(13)، الفترة التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة مع ذكر الأسباب، ص 102.

كما يؤثر هذا الاستخدام بنسبة ضعيفة جدا على ضعف مهارات الاستخدام وتقدر بـ 12.8% ويرجع هذا الى سهولة وبساطة استخدام هذه الوسائل وجعلها في متناول ايدي جميع الفئات.

كما نجدتها حسب اراء بعض الطلبة تغير من انطباعات الشباب واتجاهاتهم لبعض المواقف اي ان الشباب الجامعي بالأخص يعيش حالة من الانبهار بالثقافة الغربية وأسلوب الحياة الغربية، وهذه التبعية الفكرية والانبهار الحضاري دائما يحدث في الشعوب المتاخرة ثقافيا وعلميا واقتصاديا ... والتي تؤدي بدورها الى انصهار الهوية الثقافية وان يصبح التقليد سيد الموقف خصوصا لدى فئة الشباب الجامعي¹. كما صرح اغلبية الطلبة المبحوثين انما اثرت على الحوار داخل الاسرة وذلك من خلال انطوائية وعزلة بعضهم مع العالم الافتراضي خاصة الفيسبوك والادمان عليها، والشكل التالي يوضح هذا الامر:



شكل (23) الاثار السلبية المترتبة عن استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة على تحصيلهم الاكاديمي.

¹ انظر الجدول رقم(19)، الدوافع المعرفية والعلمية التي يسعى طلبة الجامعة الى تحقيقها من خلال استخدام الوسائط المتعددة، ص 110.

جدول رقم: 24 يبين تقييم الطلبة للوسائط المتعددة من خلال الحصول على المعلومة.

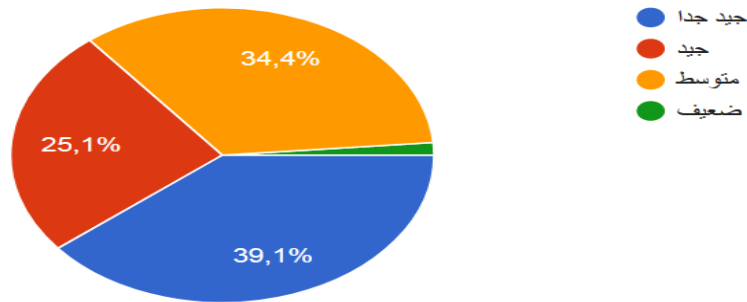
السؤال: ما هو تقييمك لاستخدام هذه الوسائط في الحصول على المعلومات؟

506 جواب

النسبة	العدد	الجواب
39.1 %	198	جيد جدا
25.1 %	127	جيد
34.4 %	174	متوسط
1.4 %	07	ضعيف

من خلال الجدول 24، حاولنا فتح المجال للمبحوثين حتى يقيموا مستوى الوسائط المتعددة من خلال استخدامهم الشخصي لهذه الوسائط، حيث تبين من خلال المستويات المسجلة اختلاف تقييمهم لمستوى الوسائط فالطلبة الذين يرون مستواها جيد جدا بلغت نسبتهم 39.1 % مقابل 34.4 % من مجموع المفردات الذين يرون ان مستواها متوسط، و 25.1 % من اکتفو بالاجابة على ان المستوى جيد، اما اقلية المبحوثين 1.4 % اتفقوا على ان المستوى ضعيف.

ويمكن تفسير هذه النتائج ان اغلب الطلبة يعكسون نظرة ايجابية ناتجة عن رضاهم الكامل عن مستوى الوسائط المتعددة ومدى تمكنهم من استخدامها بدون عوائق والشكل الموالي يوضح لنا هذا:



شكل (24) تقييم الطلبة للوسائط المتعددة من خلال الحصول على المعلومة.

الجدول رقم 25 يبين النقائص الموجودة في الوسائط المتعددة المستخدمة.

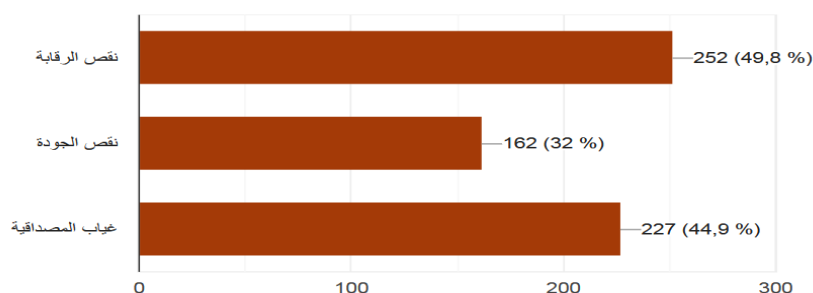
السؤال: ما هي النقائص الموجودة في الوسائط المتعددة المستخدمة؟

506 جواب

النسبة	العدد	الجواب
49.8%	252	نقص الرقابة
32%	162	نقص الجودة
44.9%	227	غياب المصداقية

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان 49.8% من الطلاب اي مايعادل 252 من العدد الاجمالي يشعرون بنقص الرقابة عند استخدامهم للوسائط المتعددة، ثم تليها غياب المصداقية بنسبة 44.9% اي ما يعادل 227 من العدد الاجمالي تم تليها نقص الجودة بنسبة 32% اي ما يعادل 32% .

ويمكن تفسير هذه النتائج نتيجة تعرض الطلبة للجريمة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغياب المصداقية نتيجة لتوفر البحوث عبر الانترنت وأخذها جاهزة دون بذل اي جهد وبالتالي غياب الامانة العلمية وانتشار ما يسمى بالسرقة العلمية بالاضافة الى انتشار الاكاذيب والاشاعات وكثرة الاحتيال ونقص الجودة راجع الى غياب التجدد في المعلومة المتوفرة احيانا عبر مواقع الانترنت، ونقص الترجمة الصحيحة للمحتوى .والشكل الموالي يوضح لنا ذلك:



شكل(25) النقائص الموجودة في الوسائط المتعددة المستخدمة.

النتائج النهائية للدراسة

أولا النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة:

بعد تحليل البيانات الاحصائية للدراسة الميدانية، ومحاولة تفسيرها واستنباط اهم الحقائق منها، نحاول في هذا الجزء عرض ومناقشة النتائج العامة والجزئية المتوصل اليها، وذلك للإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة، من أجل تحقيق أهدافها والوصول إلى الأسباب الحقيقية لإشكالية دراستنا وأهم العوامل المتحكمة فيها.

وفي الختام تم وضع بعض الاقتراحات والتوصيات التي نرجو ان تجد صداها عند المهتمين بتطوير التعليم العالي عموماً، والمهتمين بضرورة خلق طالب مواكب لتطورات عصره بكل حيثياته، والتي يجب ان تنعكس على مستواه العلمي الاكاديمي وكل ما يرتبط بذلك لما للطالب من دور مهم في تحقيق التنمية.

أ - النتائج المتعلقة بمحور عادات وانماط استخدام الطالب الجامعي للوسائط المتعددة في التحصيل الاكاديمي:

01- كشفت الدراسة الميدانية ان أغلب طلبة الجامعة يستخدمون الوسائط المتعددة بنسبة 92.5 %، بطريقة جيدة دون مساعدة والتي وصلت نسبتها الى 41.2 %، منذ اكثر من ثلاث سنوات بنسبة 62.6 %، ويستعملونها دائماً بنسبة قدرت بـ 54.2 %، بحيث يقضي اكثر من ثلاث ساعات وهو يستخدمها إما ليلاً أو مساءً اي بعد انتهاء اوقات العمل او الدراسة وهذا حسب اوقات الفراغ وحسب الظروف بنسبة قدرت بـ 48.8 %.

02- بينت الدراسة ان اغلب المبحوثين اناث ويوليها الذكور يستخدمون الوسائط المتعددة في بيوتهم بالدرجة الاولى بنسبة 82.4 %، ثم مكتبة الجامعة بنسبة 36.2 %، تلتها الاقامات الجامعية بنسبة 24.7 %، ثم اماكن اخرى بنسبة 23.1 %، مقاهي الانترنت بنسبة 21.3 %.

03- كشفت بيانات الدراسة ان اغلبية طلبة الجامعة يستخدمون الهاتف النقال بنسبة 82.6 %، تلتها فئة مستخدمي جهاز الحاسوب بنسبة 55.3 %، ثم اللوحة الالكترونية بنسبة 10.6 %.

04- اظهرت الدراسة ان الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة بمفردهم بنسبة 85.4% ثم مع الاصدقاء بنسبة 34.8%، مع أفراد العائلة بنسبة 12.1%.

05- اظهرت الدراسة ان اغلب الطلبة عندما يستخدمون الوسائط المتعددة يشعرون بالمتعة بنسبة 59.1%، الشعور بالراحة النفسية بنسبة 28.9% بالإضافة الى القلق بنسبة 12.1%.

النتيجة الجزئية الاولى:

توصلت الدراسة الى ان الوسائط المتعددة تحتل مكانة مهمة بالنسبة لطلبة الجامعة من حيث الاعتماد عليها في تحسين تحصيلهم الاكاديمي بحيث يحرص على استغلال كافة الازمنة التي تتيح له الوصول لها في كل زمان ومكان مع اهتمامه بالوسائل المساعدة في ذلك . كما توصلنا الى ان الطلبة كانوا عصاميين في تعلمهم استخدام الوسائط المتعددة ويعكس ذلك التأخر الملحوظ في ادماج الوسائط المتعددة في العملية التعليمية، خاصة منها توفير الانترنت في الفضاء الجامعي باعتبارها وسيط هام لاستخدام الوسائط المتعددة.

ومع ان استخدام الطالب لها يكون باعتدال، الا ان ارتباط استخدامها بالانترنت من حيث التوفر تجعل من استخدام الطالب لها يكون بشكل غير منتظم، حيث يستخدمها حسب الظروف.

ب - النتائج المتعلقة بمحور دوافع استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة .

01- اظهرت الدراسة ان من اهم انواع الوسائط المتعددة التي يستخدمها طلبة الجامعة لإثراء تحصيلهم الاكاديمي هي الفيسبوك بنسبة 73.9% ثم يليها اليوتيوب بنسبة 66.8% وجوجل بنسبة 58.7% بالإضافة الى انواع اخرى اهمها البريد الالكتروني تويتر انستغرام... بنسب قليلة ومتفاوتة.

02- اظهرت الدراسة ان الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة لتحقيق دوافع معرفية وعلمية تساعدهم على تحسين تحصيلهم الاكاديمي وبنسب متفاوتة في مقدمتها مساعدتهم في اجراء البحوث بنسبة: 50.8%، التوعية وزيادة المعارف بنسبة 50.2%، يليها متابعة الاخبار بنسبة 49.8%. كما يسمح استخدام الوسائط المتعددة للطلبة بالتعرف على ثقافات جديدة بنسبة 46.6%. ويساهم ايضا في اثراء الرصيد العلمي بنسبة 44.7% وفي الاخير تبادل المعلومات بين الاصدقاء او الاساتذة بنسبة 34.6% .

03- اظهرت الدراسة ان الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة لتحقيق دوافع وجدانية في مقدمتها التسلية والترفيه بنسبة 55.3%، تليها قضاء وقت الفراغ بنسبة 47% بالإضافة الى التخلص من الروتين

بنسبة 36.2%، اما الدوافع الاتصالية فكانت بالدرجة الاولى للتواصل مع الاهل والاصدقاء بنسبة 76.1% يليها اكتساب اصدقاء جدد بنسبة 53.2% .

النتيجة الجزئية الثانية:

رغم ان التواصل مع الاهل والاصدقاء كان الدافع الاساسي لاستخدام الطلبة الوسائط المتعددة باستخدام الفيسبوك بالدرجة الاولى ومختلف المواقع بدرجات متفاوتة، الا ان الدراسة توصلت ايضا الى ان دوافع الطلبة الذين يستفيدون مما يشاهدونه في مجال تخصصهم كانت وظيفية اكثر لانهم يستخدمونها استخداما ايجابيا لاغراض البحث والدراسة، وبطريقة متعلقة بإشباع حاجات المعرفة والمعلومات، كما ان دوافعهم كانت وجدانية ايضا تستهدف التسلية والترفيه وتمضية وقت الفراغ .

ج- النتائج المتعلقة بمحور الاثار المترتبة عن استخدام الطلبة للوسائط المتعددة على تحصيلهم الاكاديمي.

01-اظهرت الدراسة ان الوسائط المتعددة لها اثار ايجابية على التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة بحيث تمكنهم من التواصل مع الزملاء بنسبة 59.5%، وتساعدهم في انجاز البحوث العلمية بنسبة 52%، كما توفر لهم فرص الاطلاع على الخبرات العلمية بنسبة 43.1%، وزيادة الرصيد المعرفي بنسبة 36.2% كما تنمي التعليم الابداعي بنسبة 32.6%، تساعد على تحميل المواضيع العلمية بنسبة 30.4%، كما تمكنهم من التواصل مع الاساتذة خارج ساعات الدوام بنسبة 26.3%، متابعة مستجدات الابحاث العلمية بنسبة 24.9%. كما انها تعما على تحفيزهم وتشويقهم للدراسة من خلال التعلم الذاتي والتعلم عن بع باستخدامها عبر الانترنت .

02-اظهرت الدراسة ان الوسائط المتعددة لها اثار سلبية على التحصيل الاكاديمي ولكن بنسبة ضعيفة جدا حسب اراء بعض الطلبة بنسبة 15.6% وذلك راجع لاسباب التالية:

01-ضياع الوقت بنسبة 51.2% .

02-اهمال المواد الدراسية والواجبات بنسبة 40.1%.

03-ضعف القدرة على الاستدكار بنسبة 33.8%.

04-استخدامها في عملية الغش اثناء الامتحانات بنسبة 27.5%.

05- النوم اثناء الدراسة بنسبة 22.9%.

06- تدني مستوى القراءة والكتابة بنسبة 17.6%.

07- ضعف مهارات الاستخدام بنسبة 12.8%.

النتيجة الجزئية الثالثة: توصلت الدراسة الى ان استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة له اثار ايجابية لان استخدامهم لها كان ايجابيا بحيث انه يدعم التعليم الذاتي من خلال توفير المعلومات وتبادلها مع الزملاء والاساتذة بواسطة التواصل معهم عبر هذه الوسائط، لأغراض البحث والدراسة كما تضيف لرصيدهم العلمي والمعرفي في مجال التخصص الكثير من المعلومات المفيدة، فهي تمثل وسائل معلوماتية بالمقام الاول، اذ وفرت بدائل سهلة واكثر حرية في البحث والحصول على المعلومات، والغت بذلك حواجز العديد من العوائق التنظيمية للمكتبات الجامعية لإعارة الكتب، وبعض العوائق المادية المتعلقة بالقدرة الشرائية للطلاب الجامعي، و 15.6% منهم فقط يرون أن استخدام الوسائط المتعددة يتسبب في تدني مستوى التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة لان استخدامهم كما تشتت الانتباه لمن يستعملها بطريقة مكثفة والانطواء، وضعف النظر، قد تكون هذه الوسائط مكلفة ماديا إذا لم نحسن استخدامه، الاستخدام المفرط للوسائط المتعددة يورث الكسل، وينعكس سلبا على بعض السلوكيات (رداءة الخط، صعوبة الحساب الذهني ...)

د- النتائج المتعلقة بمحور تقييم الاستخدام للوسائط المتعدد للطلاب في التحصيل العلمي واهم النقائص الموجودة في الوسائط المستخدمة.

01- كشفت الدراسة الميدانية ان اغلب طلبة الجامعة قيموا مستوى الوسائط المتعددة من خلال استخدامهم الشخصي بأنها جيدة جدا بنسبة 39.1% مقابل 34.4 % يرون ان مستواها متوسط، و 25.1% اكتفوا بالإجابة على ان المستوى جيد، و 1.4 % اتفقوا على ان المستوى متوسط.

02- كشفت الدراسة الميدانية ان اغلب طلبة الجامعة بعد استخدامهم الوسائط المتعددة كشفوا عن وجود نقائص مختلفة اهمها نقص الرقابة بنسبة 49.8%، ثم تليها غياب المصادقية بنسبة 44.9%، تم تليها نقص الجودة بنسبة 32% .

النتيجة الجزئية الرابعة:

نستخلص من الدراسة ان الوسائط المتعددة مستواها حسب راي الفئة المدروسة بين جيد جدا ومتوسط وهذا راجع الى تسجيل بعض النقائص اهمها الحاجة الى الرقابة لحماية خصوصية الطلبة، كما تحتاج الى التعديل المستمر للمعلومات للحفاظ على جودتها، والتأكد من مصادر معلوماتها للحفاظ على مصداقيتها وبالتالي يستخدمها الطلبة بكل ثقة وبدون خوف من اقتحام خصوصياتهم او التعرض لما هو غير مرغوب فيه من معلومات .

النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

01-دراسة بلة يوسف محمد زين (2012 م)

بعنوان "أثر استخدام الوسائط التعليمية في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول ثانوي في مادة الكيمياء -محلية أم درمان". بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا كلية التربية قسم تكنولوجيا التعليم، 2012.

وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من النتائج التي توصلت اليها دراستنا، كما يلي: بالنسبة للدراسة السابقة توصلت الى ان استخدام الوسائط المتعددة له فاعلية في تنمية روح الاستكشاف والابداع وحل المشكلات، كما يزيد من الكفاءة العلمية والتعلمية يجذب انتباه الطلاب ويشوقهم للدراسة، ويتقارب هذا نسبيا مع ما توصلت اليها دراستنا انها تنمي التعليم الابداعي بنسبة 32.6%، توفر فرص الاطلاع على الخبرات العلمية بنسبة 43.1%، زيادة الرصيد المعرفي بنسبة 36.2%، وتحميل المواضيع العلمية بنسبة 30.4%، متابعة مستجدات الابحاث بنسبة 24.6 وهذا ما يجذب انتباههم ويشوقهم للدراسة.

02-دراسة مريم نريمان نومان (2012 م)

بعنوان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة 2012.

وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من النتائج التي توصلت إليها دراستنا، كما يلي: تبين نتائج هذه الدراسة أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك من ثلاث سنوات ويقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدامه، يدخل أغلب أفراد العينة ل: "الفيسبوك" من المنزل، كما يستخدم أغلب أفراد العينة الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء

ويتقارب هذا نسبياً مع ما توصلت إليها دراستنا حيث نجد أن أهم أنواع الوسائط المستخدمة بكثرة من طرف طلبة الجامعة هي الفيسبوك بنسبة 73.9% يستخدم منذ أكثر من ثلاث سنوات حسب الظروف ويستخدم بكثرة في المنزل لتوفر الإنترنت كما أن أغلب أفراد العينة يستخدمون هذا الوسيط بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء بنسبة 76.1% .

03-دراسة خماسية وعمران(2003):

بعنوان " دور تكنولوجيا الوسائط المتعددة (صورة-صوت-نص-فيديو) في تعليم القياسات الطبية Biomedical Instrumentation كمساق لطلبة الهندسة الطبية في الجامعات".

وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من النتائج التي توصلت إليها دراستنا كما يلي: أوضحت الدراسة فروق لصالح المجموعة التجريبية طلبة العينة التجريبية وبنسبة 70% خاصة في إجراء التجارب العلمية وكان جميع الطلبة يؤيدون مشاهدة التجارب على الحاسوب عدة مرات قبل إجراء التجارب وذلك لتوفير الوقت في حال استخدام الوسائط المتعددة.

وأوصى الباحث بضرورة تفعيل الوسائط المتعددة في حوسبة المساقات التعليمية وعمل منظومة محسوبة وقاعدة بيانات شاملة لجميع التجارب المخبرية الضرورية في تدريس مساقات الهندسة الطبية والاستفادة من المحاكاة Simulation لأغراض التعليم، وكذلك الكوادر التعليمية بمزايا الوسائط المتعددة وتدريبهم على استخدامها لتتيح فرصة المشاركة الفاعلة بين المشرفين الأكاديميين والتربويين والنفسيين وغيرهم.

ويتقارب هذا نسبياً مع ما توصلت إليها دراستنا حيث نجد أن طلبة الجامعة يستخدمون الوسائط المتعددة حسب الظروف وكلما كان هناك وقت للاستخدام بنسبة 48.8%، كما نجد أن طلبة الجامعة يستخدمون الوسائط المتعددة من أجل الاتصال مع الزملاء بنسبة 59.5% والاساتذة بنسبة 26.3% لتبادل المعلومات ومناقشتها .

04-دراسة عدلي عبد الرزاق عبد الرحمان مُجد (2015 م) :

بعنوان "أثر استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الحاسب الآلي" بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم.

وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من النتائج التي توصلت إليها دراستنا كما يلي : -استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العملية التعليمية يزيد من التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الحاسب الآلي، -استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العملية التعليمية يجعلها ممتعة ومشوقة لطلاب الصف الأول ثانوي في مادة الحاسب الآلي.

ويتقارب هذا نسبيا مع ما توصلت إليها دراستنا حيث نجد ان طلبة الجامعة يستخدمون الوسائط المتعددة لتحسين تحصيلهم الأكاديمي من خلال اثراء رصيدهم العلمي وزيادات المعارف وتبادلها مع الزملاء واستخدامها في اجراء بحوثهم وهذا ما يبعث فيهم حب التعلم والمتعة والتشويق والابداع.هذا ما يرفع من تحصيلهم الأكاديمي .

05-دراسة علاوي (2013م):

بعنوان"اثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء واتجاهاتهم نحوها".

وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من النتائج التي توصلت إليها دراستنا كما يلي :

اظهرت نتائج التجربة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائط المتعددة على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الاحياء.

ويتقارب هذا نسبيا مع ما توصلت اليها دراستنا حيث نجد ان طلبة الجامعة تحسن تحصيلهم الدراسي بعد استخدامهم للوسائط المتعددة في الحصول على المعلومات وإثراء المحاضرات والتطبيقات المقدمة لهم من طرف الاستاذ في الجامعة .

وفي ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج ، تم وضع عدد من التوصيات أهمها:

01-الاهتمام بتدريب الطلبة على استخدام الوسائط المتعددة في الدراسة حتى يتسنى لهم استخدامها بطريقة ايجابية ترفع من مستواهم الاكاديمي .

02-الاهتمام بعمل برامج الوسائط المتعددة في جميع برامج التدرس في الجامعة لكل التخصصات.

03-دعوة السلطات المسؤولة في التعليم العالي، لادراج مقياس يدرس في جميع التخصصات، لتعليم الطالب وتدريبه على استخدام ادوات الوسائط المتعددة.

04-التركيز على تدعيم تعليم اللغات الاجنبية منذ السنوات الاولى من الدراسة الابتدائية حتى يتمكن منها المتعلم، لان الشبكات العالمية تبث اغلب المعلومات، خاصة باللغتين الانجليزية والفرنسية مما يصعب على المستخدم الاستفادة من خدمات الشبكات العالمية .

05-توفير ميزانية خاصة لتزويد قاعات المحاضرة في الكليات الجامعية لاستخدام الوسائط المتعددة كالحاسوب، جهاز عرض الوسائط المتعددة والحوامل الخاصة بها وشاشات العرض والستائر.

06-تعميم التعلم عن بعد في كافة الجامعات الجزائرية خاصة مستويات الماستر والدكتوراه.

07-تدريب اعضاء هيئة التدريس في الجامعات على كيفية توظيف الوسائط المتعددة في التدريس.

08-التوعية في الكليات المختلفة باهمية استخدام الوسائط المتعددة في التعليم واقناعهم بدورها في التعليم

والتعلم.

09-التأكد من صحة محتوى الوسائط المتعددة وكذلك جودتها ودقتها واستخدام الرقابة عليها حتى يتمكن

الطلبة من استخدامها بكل ثقة ودون خوف .

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

يقول المهاتما غاندي: " لا أريد ان يكون منزلي محاطا بالجدران من جميع الجوانب ونوافذي مسدودة، اريد ان تهب ثقافات كل الارض بمحاذات منزلي وبكل حرية، لكنني ارفض ان انقلب بجهوب اي واحدة منها".

يتجلى من خلال هذه الوسائط انه لا يمكن ادراج حكم مطلق عن نوع ومدى التأثير الذي تحدثه الوسائط المتعددة على الفرد والمجتمع دون ان نأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الوسيطة التي تلعب الدور الاساسي في تحديد نوع التأثير الذي يمكن ان تحدثه هذه الوسائط، بحيث ان الافراد يختلفون فيما بينهم في الجنس، المستوى الدراسي، في الثقافة والشخصية وفي دوافعهم واستخداماتهم وهذا ما توصلنا اليه من خلال دراستنا هذه حيث ان طلبة جامعة ابن خلدون في استخدامهم للوسائط المتعددة كان تأثيرها على تحصيلهم الاكاديمي راجع الى دوافعهم واستخداماتهم السلبية التي كان سببها غياب الرقابة والوعي ما قدم له نوعا من الحرية في الواقع المعاش ما أدى الى الافراط في استعمالها والادمان عليها وأثر سلبي على تحصيله الاكاديمي من جميع الجوانب عكس الفئة الاخرى التي كان استخدامها لهذه الوسائط بطريقة ايجابية نتج عنها زيادة تحصيلهم الاكاديمي .

كما استطعنا من خلال الدراسة الميدانية الوقوف على بعض الصعوبات التي تحد من استخدام الطلبة للوسائط المتعددة في الجامعة اهمها :

01- كثرة عدد الطلبة مقارنة بالوسائط الموفرة على مستوى الجامعة مثل اجهزة الاعلام الالي والانترنت والدتاشو.

02- نقص الخبرة في استخدام الوسائط التعليمية من طرف الاساتذة والطلبة الجامعيين.

كما استطعنا الوقوف على بعض العوامل المشجعة لاستخدام الوسائط المتعددة اهمها حب التعلم والبحث عن المعلومات وتطويرها وما توفره هذه الوسائط من تشويق في الحصول على المعلومات وحرية في مناقشة الافكار والمشاكل مع الاساتذة بكل حرية ودون خوف او ارتباك بالاطافة الى روح الابداع.

اما فيما يخص الصعوبات فقد واجهتني من النواحي التالية:

01- قلة الدراسات المتعلقة باثر استخدام الطلبة للوسائط المتعددة على تحصيلهم الاكاديمي .

خاتمة

02- صعوبة التواصل مع طلبة جامعة تيارت خاصة ان الطلبة في فترة الدراسة بسبب الحراك الشعبي تركو مقاعد الدراسة وبالتالي صعب من مهمة توزيع الاستبيانات عليهم ما ادى الى تصميم استبيان الكتروني ونشره عبر موقع وفيسبوك الجامعة .

03- نقص الاحصائيات المتعلقة بالموضوع بسبب نقص تفاعل الطلبة مع موقع الجامعة بسبب دخول الطلبة فترة امتحانات وبالتالي لا يوجد وقت لدخول موقع الجامعة وملئ الاستبيان .

04- طبيعة عملي وكوني طالبة صعب من البدئ في البحث وتسليمه في الوقت المحدد.

في النهاية، اعتقد ان هذه الدراسة مجرد مساهمة متواضعة لإثراء المكتبة الجامعية بمصدر ورقي والالكتروني وتبسيط الضوء على ضرورة استخدام الوسائط المتعددة بطريقة ايجابية وواعية حتى يستفيد منها الطلبة في تحسين مستواهم الدراسي وضرورة توظيفها في التدريس الجامعي بالرغم من تكلفتها المالية المرتفعة مع تدعيم التعليم عن بعد لتقليل الضغط على الجامعة وخدمات الايواء المقدمة لان الضغط داخل المحاضرة وداخل غرف الاقامات الجامعية ينتج عنه مشكل تدني التحصيل الاكاديمي نتيجة تدني الخدمات المقدمة للطلبة.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

استمارة استبيان

اثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت دراسة

وصفية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون تيارت

دراسة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة

بعد التحية والتقدير:

نضع بين ايدي المبحوثين المحترمين استمارة خاصة ببحث علمي ميداني، لتحضير شهادة الماستر حول الموضوع المذكور أعلاه، كما احيطكم علما أن هذه الاستمارة تحتوي على مجموعة أسئلة فالرجاء منكم القراءة المتأنية للأسئلة والأجابة عليها حسب ماهو موجود من معلومات مقدمة في محاور الدراسة، كما أنها تستعمل لاغراض علمية بحثية.

ملاحظة

- ضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة، كما يرجى إختيار إجابة واحدة.

تحت اشراف:

د.بعلي محمد

من اعداد :

زمام امال نصيرة

السنة الجامعية: 2018/2019

الملاحق

المحور الاول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2-السن:

23-19 ☐ 28-24 ☐

33-29 ☐ 34 فما فوق ☐

3-المستوى الدراسي:

السنة الاولى ☐ السنة الثانية ☐

السنة الثالثة ☐ اولى ماستر ☐

ثانية ماستر ☐ دكتوراه ☐

4-التخصص:

01-علمي ☐ 02-ادبي ☐ 03-تقني ☐

05-متوسط دخل الأسرة :

06-مكان الإقامة:

01-داخل الولاية ☐ 02-خارج الولاية ☐

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل العلمي

07-هل تستخدم الوسائط الجديدة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة ب: نعم انتقل للسؤال رقم (09) وإذا كانت الاجابة ب: لا

08-فما هي اسباب عدم استخدامك للوسائط الجديدة؟

01-غير مقتنع باهميتها ☐ 02-مقتنع ولاكن لا اعرف كيف استخدمها ☐

03-ليس لدي جهاز حاسب . ☐ 04-ليس لدي هاتف ذكي ☐

05-التكلفة المالية ☐ 06-اسباب اخرى اذكرها:

09-ماهي قدرتك على استخدام الوسائط الجديدة بدون مساعدة؟

01-منعدمة ☐ 2-ضعيفة ☐ 03-متوسطة ☐ 04-جيدة ☐ 05-متازة ☐

10-ماهي درجة استخدامك للوسائط الجديدة؟

01-دائما ☐ 02-احيانا ☐ 03-نادرا ☐

الملاحق

- 11- ماهي المدة التي بدئت تستخدم فيها الوسائط المتعددة؟
01- أقل من سنة ☐ 02- من سنة الى 03 سنوات ☐ 03- اكثر من 03 سنوات ☐
- 12- ماهو الوقت الذي تقضيه في استخدام الوسائط المتعددة؟
01- أقل من ساعة ☐ من ساعة الى 03 ساعات ☐ اكثر من 03 ساعات ☐
- 13- ماهي الفترة التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة مع ذكر الاسباب؟
01- صباحا ☐ 02- مساء ☐ 03- ليلا ☐
04- فترة نهاية الاسبوع ☐ 05- حسب الظروف ☐
- 14- ماهي الاماكن التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة مع التعليل؟
01- البيت ☐ 02- مكتبة الجامعة ☐ 03- مقهى الانترنت ☐
04- الاقامة الجامعية ☐ 05- أماكن أخرى ☐
- 15- ماهي اهم الوسائط التي تستخدمها في الحصول على المعلومات في دراستك؟
01- الهاتف الذكي ☐ 02- الحاسوب الالي ☐
03- اللوحة الالكترونية ☐ 04- وسائط اخرى أخرى أذكره:.....
- 16- مع من تستخدم الوسائط المتعددة؟
01- بمفردك ☐ 02- مع الاصدقاء ☐ 03- مع أفراد العائلة ☐
- 17- اهو شعورك النفسي اثناء استخدام الوسائط المتعددة؟
01- المتعة ☐ 02- القلق ☐ 03- الراحة النفسية ☐
- المحور الثالث: الوسائط الجديدة التي يستخدمها الطلاب ودوافع استخدامها**
- 18- ماهي اهم انواع الوسائط الجديدة التي تستخدمها مع التعليل؟
01- الفيس بوك ☐ 02- اليوتيوب ☐ 03- جوجل ☐
04- وسائط أخرى أذكرها:.....
- 19- ماهي الدوافع المعرفية والعلمية التي تسعى الى تحقيقها من خلال استخدامك لهذه الوسائط؟
01- متابعة الاخبار ☐ 02- التعرف على ثقافات جديدة ☐
03- التوعية وزيادة المعارف ☐ 04- المساعدة في اجراء البحوث ☐
05- اثراء الرصيد العلمي ☐ 06- تبادل المعلومات ☐
07- دوافع اخرى اذكرها:.....

الملاحق

20- ماهي الدوافع الوجدانية لاستخدام الوسائط المتعددة؟

- 01-التسلية والترفيه ☐ 02-قضاء وقت الفراغ ☐ 03-التخلص من الروتين ☐

21- ماهي الدوافع الاتصالية لاستخدام الوسائط المتعددة؟

- 01- اكتساب اصدقاء جدد ☐ 02- التواصل مع الاهل والأصدقاء ☐

المحور الرابع:الاثار المترتبة عن استخدام الطلبة للوسائط المتعددة على تحصيلهم العلمي

22-ماهي الاثار الايجابية المترتبة عن استخدامك للوسائط الجديدة على تحصيلك العلمي؟

- 01-توفير فرص الاطلاع على الخبرات العلمية ☐ 02- تنمي التعليم الابداعي ☐
03-التواصل مع الزملاء ☐ 04- التواصل مع الاساتذة خارج ساعات الدوام ☐
05-انجاز البحوث العلمية ☐ 06- زيادة الرصيد المعرفي ☐
07- تحميل المواضيع العلمية ☐ 08- متابعة مستجدات الابحاث العلمية ☐
09-آثار أخرى أذكرها.....

23-ماهي الاثار السلبية المترتبة عن استخدامك للوسائط المتعددة على تحصيلك العلمي؟

- 01-اهمال المواد الدراسية والواجبات ☐ 02- ضعف القدرة على الاستذكار ☐
03-غياب اللغة العربية ☐ 04- ضعف مهارات الاستخدام ☐
05-ضيق الوقت ☐ 06- تدني مستوى القراءة والكتابة ☐
07-تدني مستوى التحصيل العلمي ☐ 08- النوم اثناء الدرس ☐
09-استخدامها في عملية الغش اثناء الامتحانات ☐
آثار أخرى أذكرها.....

المحور الخامس:تقييم الاستخدام للوسائط الجديدة للطلاب في التحصيل العلمي واهم النقصان

الموجودة في الوسائط المستخدمة

24-ماهو تقييمك لاستخدام هذه الوسائط في الحصول على المعلومات؟

- 01-جيد جدا ☐ 02-جيد ☐ 03-متوسط ☐ 04-ضعيف ☐

25-ماهي النقصان الموجودة في الوسائط المتعددة المستخدمة؟

- 01-نقص الرقابة ☐ 02-نقص الجودة ☐ 03-غياب المصداقية ☐

04-نقصان أخرى أذكرها.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

• قائمة المراجع:

➤ الكتب

1. ابراهيم عبد الله سليم، التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة للفئات الخاصة (المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم)، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009 .
2. ابو لبد، سبع مُجَدِّ: مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي للطلاب الجامعي والمعلم العربي، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، 1969 .
3. جرار ليلي احمد: الفيسبوك والشباب العربي، حولي - الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2012 .
4. جمال عبد العزيز الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط1، مطابع الحميضي، الرياض، 2000 .
5. حسام المستريحي: كيف تستخدم الكمبيوتر والانترنت، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999 .
6. حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي (التعلم الالكتروني ودور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية)، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2008 .
7. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية على الوطن العربي والعالم)، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2011 .
8. دلال ملحس استيته، عمر موسى سرحان: تكنولوجيا التعليم العالي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008 .
9. رحيم الطيب عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها علي الإعلام المرئي والمسموع ، الرياض :د.ن، 2010 .
10. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان دار دجلة، 2008 .
11. ريتشارد أي ماير، تعريب ليلي النابلسي، التعلم بالوسائط المتعددة، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، بالتعاون مع مطابع جامعة كامبردج في الولايات المتحدة الامريكية، ، 2004 .
12. صالح بن موسى الضبيان: منظومة الوسائط المتعددة في التعليم السمي، ط1، تكنولوجيا التعليم دراسة عربية، تحرير مصطفى عبد السميع، مركز الكتاب للنشر، 1999 .
13. عبد اللطيف فؤاد ابراهيم وسعد مرسى أحمد، المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1991 .
14. على بن مُجَدِّ السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات: دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2003 .
15. على خليل شقرة: الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2014 .
16. على زين العابدين، مقدمة في تقنيات الماتمديا ، مجلة P CMAGAZINE ، السنة الثانية، دبي، الامارات العربية المتحدة، 1996 .
17. علي امباي، الاعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر، 2007 .

قائمة المصادر والمراجع

18. علي خليل شقرة: الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2013 .
19. العيسوي، علم النفس في المجال التربوي، د ط، 1989.
20. الفار، ابراهيم الوكيل، إعداد وانتاج برمجيات الوسائط المتعددة التفاعلية، ط2، طنطا: الدلتا ل تكنولوجيا الحاسب، 2002 .
21. فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC/NICT): المفهوم . الاستعمالات . الآفاق . عمان، دار الثقافة، 2010 .
22. مُجّد ابراهيم معوض وآخرون، دراسات إعلامية، دار الكتاب الحديث، ج4، 20017.
23. مُجّد حسين بصبوص وآخرون: الوسائط المتعددة تصميم وتطبيقات، الاردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2004 .
24. مُجّد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقترابات، والادوات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997 .
25. مُجّد منير حجاب، المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ب ط، القاهرة، مصر، 2004.
26. محي الدين مُجّد مسعد، كيفية كتابة الابحاث والاعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 2000.
27. مراد شلباية وآخرون: تطبيقات الوسائط المتعددة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002.
28. مصطفى زايد رجب، مداخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية ، القاهرة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 1999 .
29. المقابلة : من اهم الادوات التي يعتمد عليها في البحوث العلمية.
30. موسى، حسين حسن، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي: التعليم الالكتروني ودور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2008.
31. نائل حرز الله، ديم الضامن، الوسائط المتعددة، عمان، دار وائل للنشر، 2006 .

➤ المذكرات

1. شعباني مالك، دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، (غير منشورة)، قسنطينة، 2005.
2. العتبي بندير: اثر استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة بالفيديو بوك في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز: القصيم، 2012، ص66.
3. معدن شريفة، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وإدماجها في النظام التربوي الجزائري، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، فرع علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010 .

قائمة المصادر والمراجع

4. منى خالد محمود عياد: أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة فلسطين، 2008، ص18-19.

5. وفاء نصري، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي دراسة في استخدامات واشتباكات طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، 2012، ص165-167.

➤ المجلات والدوريات

1. أسامة هندراوي: اثر التفاعل بين توقيت التغذية الراجعة المستخدمة في بيئة التعلم الالكتروني عبر الشبكات ونمط الاسلوب المعرفي للمتعلم على التحصيل الفوري والمرجاء، مجلة كلية التربية جامعة بنها ع(78)، 2008.

2. خضر، ن :الاثار النفسية والاجتماعية لإستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي (دراسة على مستخدمي موقع Facebook، المؤتمر العلمي الاول، الاسرة والاعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 15-17 فبراير 2009.

3. فوزية مُجد أبا الخيل وجيهان كمال مُجد، فاعلية الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي وتنمية بعض مهارات استخدام نماذج الكرة الارضية في مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد 67، ديسمبر 2000.

4. مجاهد اماني جمال :استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات تعليمية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، ع8، مايو، 2014.

5. وليد الحلفاوي :تصميم نظام تعليمي الكتروني قائم على بعض تطبيقات الويب2 وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو استخدامه لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات، دورية تكنولوجيا التعليم، ع(19) أبريل، 2009.

6. محاضرة طبية دولية عبر شبكة الانترنت ،انباء الجامعة ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،العدد:14 افريل - ماي-جوان 2008.

قائمة المصادر والمراجع

المواقع الالكترونية:

1. أصيلة عيسى، دور الوسائط المتعددة في تدريس الفنون التطبيقية لتلاميذ الصف السادس مرحلة الأساس محلية شندي، 2014 متاح لدى: <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/9011>
2. بلة يوسف، محمد زين : أثر استخدام الوسائط التعليمية في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول ثانوي في مادة الكيمياء -محلية أم درمان".تاريخ الاطلاع:2012/01/01
3. خماسية وعمران ،دور تكنولوجيا الوسائط المتعددة ((صورة-صوت-نص-فيديو) في تعليم القياسات الطبية Biomedical Instrumentation كمساق لطلبة الهندسة الطبية في الجامعات "، 2003، متاح لدى: <https://search.emarefa.net/detail/BIM-66420>
4. دراسة عدلي عبد الرزاق عبد الرحمان محمد،"أثر استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الحاسب الآلي،بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم، 2015 متاح لدى: <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/11475>
5. علاوي ،اثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء واتجاهاتهم نحوها، 2013 ، متاح لدى: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=114424>
6. عمر الهوان:التحصيل الدراسي ومواقع التواصل الاجتماعي ،تاريخ الاطلاع :20017/02/15، متاح لدى: <https://www.hespress.com/writers/339200.html>
7. عمر حسين العطاس:الفيسبوك معلما ،مجلة المعرفة ،تاريخ الاطلاع:2014/06/30 متاح لدى: http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=428&Model=M&SubModel=140&ID=2298&ShowAll=On
8. كتاب الوسائط المتعددة ،www.pdfactory.com، PDF created with pdfFactory trial version
9. نماذج وتطبيقات الوسائط المتعددة، تاريخ الإطلاع:2016/12/23، متاح لدى:
10. http://multimedia64.blogspot.com/2016/04/blog-post_44.html
11. Towner, T.&Munoz, C.(2009).Opening Facebook :How to Use Facebook in the College Classroom. Presentation at the 2009 Society for Information Technology and Teacher Education conference in Charleston, Unpublished doctoral thesis SOUTH Carolina University , South Carolina ,United States : <https://www.researchgate.net/publication>
12. www.unv-tiaret.dz
13. Abdul Majid ,A. ,Stapa ,S.,&Keong,Y. (2012) Scaffolding through the Blended Approach :Improving the Writing Process and Performance Using Facebook.American Journal Issues &Humanities ,2(5) ,336 .
14. Danna S.Mason ,Multimedia Applications in the curriculum ,Are schools preparing students for the 21 st. Centry ?,Washington , D.c,1997 . d ,moson@erols.com
15. Hart,M.(2011).A study on the motives of high school and undergraduate college students for

قائمة المصادر والمراجع

using the social network site Facebook .Unpublished doctoral thesis .Liberty University ,Virginia ,United State.

16. <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/1388>

17. تاريخ الزيارة: 23 فيفري 2018 ، 18:34 . [http :ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org)

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

الاهداء

مقدمة أ.ب.ج

الإطار المنهجي

05	صياغة الإشكالية وطرح التساؤلات
06	أسباب اختيار الموضوع
08	أهمية الدراسة
08	أهداف الدراسة
10	تحديد المفاهيم
13	الدراسات السابقة
21	منهج الدراسة
22	مجتمع البحث والعينة

الإطار النظري

الفصل الأول: ماهية الوسائط المتعددة

25	مفهوم الوسائط المتعددة
29	نماذج ووسائل الوسائط المتعددة
31	إستخدامات الوسائط المتعددة
34	أشكال وانماط استخدامات الوسائط المتعددة لدى الطلبة الجامعيين
	أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين
36	الفيسبوك نموذجا

فهرس الموضوعات

الفصل الثاني: الجامعة الجزائرية وواقع استخدام الوسائط المتعددة

- 48.....الجامعة الجزائرية ووسائل الاعلام والاتصال
- 54.....استخدامات الأساتذة الجامعيون للوسائط المتعددة
- 61.....الطلبة الجامعيون وواقع استخدام الوسائط المتعددة
- 63.....مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: الطلبة الجامعيون بجامعة تيارت واستخدام الوسائط المتعددة

- 70.....نبذة عن نشأة جامعة ابن خلدون تيارت والهيكل التنظيمي للجامعة
- 73.....الهيكل التنظيمي للجامعة
- 74.....وسائل الاعلام والاتصال في المؤسسة الجامعية لولاية تيارت
- 84.....استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في جامعة ابن خلدون
- 85.....الوسائط المتعددة ودورها في تكوين الطالب الجامعي

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية

- 89.....تحليل وتفسير النتائج
- 121.....نتائج الدراسة
- 131.....خاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل أفراد العينة حسب متغير جنس.....	89
02	يمثل أفراد العينة حسب متغير السن.....	90
03	يمثل أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.....	91
04	يمثل أفراد العينة حسب متغير متغير التخصص.....	93
05	يمثل أفراد العينة حسب متغير متوسط دخل لاسرة.....	94
06	يمثل أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة.....	95
07	يبين استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة.....	96
08	يبين اسباب عدم استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة.....	97
09	يبين مدى قدرة طلبة الجامعة على استخدام الوسائط المتعددة بدون مساعدة	98
10	يبين درجة استخدام الطلبة للوسائط المتعددة.....	99
11	يبين المدة التي بدء فيها الطلبة يستخدمون الوسائط المتعددة.....	100
12	يبين الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الوسائط المتعددة.....	101
13	يبين الفترة التي يستخدم فيها طلبة الجامعة الوسائط المتعددة مع ذكر الأسباب.....	102
14	يبين الاماكن التي يستخدم فيها الطلبة الوسائط المتعددة.....	104
15	يبين اهم الوسائط التي يستخدمها طلبة الجامعة في الحصول على المعلومات.....	105
16	يبين لنا مع من يستخدم الطالب الجامعي الوسائط المتعددة.....	106
17	يبين شعور طلبة الجامعة عند استخدامهم الوسائط المتعددة.....	107
18	يبين أهم أنواع الوسائط الجديدة التي يستخدمها طلبة الجامعة مع التعليل.....	108
19	يبين الدوافع المعرفية والعلمية التي يسعى الطلبة الى تحقيقها من خلال استخدامهم لهذه الوسائط....	110

فهرس الموضوعات

112	يبيّن الدوافع المعرفية والعلمية التي يسعى الطلبة الى تحقيقها من خلال استخدامهم لهذه الوسائط.....	20
113	يبيّن الدوافع الاتصالية لاستخدام الوسائط المتعددة.....	21
114	يبيّن الاثار الايجابية المترتبة عن استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة على تحصيلهم الاكاديمي.....	22
116	يبيّن الاثار السلبية المترتبة عن استخدام طلبة الجامعة للوسائط المتعددة على تحصيلهم الاكاديمي.....	23
119	يبيّن تقييم الطلبة للوسائط المتعددة من خلال الحصول على المعلومة.....	24
120	يبيّن النقائص الموجودة في الوسائط المتعددة المستخدمة.....	25

الملخص :

تلخصت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما هو أثر استخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة ابن خلدون تيارت ؟ ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج المسحي، الذي يعتبر أكثر المناهج استخداما في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية بأداته الاستبانة، حيث تقوم الباحثة باستطلاع عينة دراسية من طلبة جامعة ابن خلدون تيارت، تكونت من (506) طالبا عن طريق الاستبيان الإلكتروني . بعد إجراء الدراسة الميدانية، تحليل البيانات، وتفسيرها والتعليق، توصلت الدراسة الى ان استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة له اثار ايجابية لان استخدامهم لها كان ايجابيا ونسبة ضعيفة جدا اقرت بان استخدامهم لها اثر سلبي على تحصيلهم الأكاديمي لأنهم استخدموه بطريقة سلبية .

وأدرجنا في الختام بعض الاقتراحات التي نأمل ان تساهم في توفير الوسائط المتعددة، وتنويعها والتدريب على استخدامها وتوظيفها في الدراسة والبحث والعمل في قطاع التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية:

الأثر، الاستخدام، الوسائط المتعددة، التحصيل ، الطالب الجامعي.

Résumé

Cette recherche se résume à l'étude de la question suivante : quel est l'effet de l'utilisation du multimédia sur les résultats des étudiants de l'université Ibn Khaldoun de Tiarret ? pour atteindre les objectifs de la recherche, la chercheuse a utilisé l'enquête et c'est la méthode la plus utilisée dans ce genre de recherche diagnostique, descriptive et analytique. La chercheuse a soumis un questionnaire électronique à 506 étudiants.

Après, l'analyse des résultats, l'interprétation et les commentaires des données, l'étude du terrain a révélé que l'utilisation des multimédia avait des effets positifs dans la réussite des étudiants car leur utilisation est positive et très fiable. En outre, des étudiants, dont le nombre est faible, ont déclaré que les multimédia ont un effet négatif sur leurs résultats et ce parce qu'ils l'avaient mal utilisé.

Enfin, nous avons proposé un certain nombre de suggestions, qui, nous l'espérons, contribueront à l'utilisation des multimédia, à sa versification et à la formation de leur emploi dans les domaines de la recherche au niveau du secteur de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique.

Mots clés : effet- utilisation- multimédia- étudiants universitaire